

محتاج قوم لشهد المقربون

بمهره الذي افتتح به هذا الكتاب في هجور رقة البلاغة وريكان حديقته انصافه

درون البلاغة
شعر من شعر
الطاهر

شعر الشمس وشعر الشيخ نابعه لزان سجان هذا الآن مولانا محمد فضل حق المصطفى

في مطبع كاروشن الواقع في كهنو

ہندوستانیہ الرجاء **مجنرہ العاقل** المتبحر العدۃ الماہر المشہر فی الانام
 بثبۃ الاسلام ادام اللہ فضلہ وکمالہ - ۱۴ دسمبر ۱۹۲۲ء

العباس
 محمد نفیس قنبر نیل عالمیت یار محمد

إِنْ مِنْ الْبَيَّانِ لَسِحْرًا

قد استتب بفضل الحق تعالى طبع الرسالة المبكرة المسماة بدروس البلاغ في

للمجسّر طاهر بن الزبير العلامة الاسمي مؤنثا بنى لافضال محمد فضل حق الزمزمي ادام الله الفضل

فِي الْمَطْبَعِ الْأَسْنِيِّ الْوَاقِعِ فِي الْكَهْنُو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الصابغ المعاني وغرائب البيان وعلماؤنا فائق المثاني وعجائب التبيان
والصلوة واسلام على من اصطفاه بالارسل الى كافة الخلق من الانس والجان واعطاه من
الكتاب ما فهم به فصحاء عدنان وبلغا فخطان ومن الحكمة ما فرق به حكم اليزان وعلى آله وصحبه الذين
حازوا قصب الهيق في كل ميدان وبعد فيقول حوج الخلق الى الغني الباري ابو الافضل
محمد فضل حق الرمفوي صلح الله حاله وحسن ماله لما رايت كتاب دروس البلاغة
الذي الفه جماعة من الذين لهم اليد الطولى في العلوم جلها ولايسما العلوم العربية والغنون الادبية لتعليم طلبة العلم
في الجامع الازهر الواقع في بلدة مصر فطرت بعين التامل فيه فوجدته حاويا مع فتقاره لملاحاة مطولا
فن البلاغة من الاصول والقواعد وخاليا مع كثرة مسائله من المناقشات الزوائد وقعا على ترتيب
حسن لم يعهد في كتب المتأخرين كما يعرف من طال نظره في مكتب المتقدمين ولذا اشتهر اشتراكهم على
النصف النهار وطارة القبول والذبور في الاقطار وجعله ولو العلم والبصيرة من الكتب التي تقر دراستها في
اكثر مدارس الهند من علم البلاغة وهو كما كان خربل العبارة فصيح البيان الا ان عامة المحصلين في هذا الزمان
يحتاجون في كشف ودفعه الى الشرح والايفضاح ولم يقع له شرح الى الآن فلذا اتوا على التماس جماعة
من طلاب العلم والكمال بلسان الحال والمقال ان يكتب له شرحا يزيل صعابه ويكشف عن حوجه
غرائمه ولغايتا به فاخذت في شرحه بعد ان قدمت رجلا واخرت اخرى لما رايت الاقدام عليه
وهذا في وشرعت فيه مقتضيا اثر المصنف في الايجاز والاختصار ومعرضا عن التعرض لما لا دخل
في حله الكتاب من المباحث والاظهار فحاربه الله تعالى في زمان ليس كما استحسنه الاجبا
وارتضاء الاله ليا به اللهم اختم على معلمته نجت اسم الرضا والثواب ولا تجعله عرضة لكل طعان
ومغتاب واجعله خراييم الاجاب انك على كل شئ قدير وباجابة الدعاء جدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلغاء عن الإحاطة بمعاني آياته وعجرت السن الفصحاء
عن بيان بدائع مضوعاته والصلوة والسلام على من ملك طرفي البلاغة اطناباً
وايجازاً وعلى آله واصحابه الفاتحين بهديهم الى الحقيقة مجازاً

(ولبعد) فهذا كتاب في فنون البلاغة الثلاثة سهل المتال قريب المأخذ يرضى
من وصمة التظليل الممل وعيب الاختصار المخل سلكتنا في تأليفه اسهل الترتيب
واوضح الاساليب وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة وامهات مسائلها وتركنا
مالاتس اليه حاجة التلامذة من الفوائد الزوائد وقفا عند حدة اللازم و
وحرصاً على اوقاتهم ان تضع في حل مَعْقِدٍ او تلخيص مطول او تكميل مختصر فمبه
مع كتب الدروس النحوية سلم الدراسة العربية في المدارس الابتدائية
والتجهرية (والفضل) في ذلك كله للاميرين الكبيرين نبلا ولا انسانين كمالين
فضلاً ناظر المعارف المتجافى عن مهادر الراحة في خدمة البلاد الواقف في منفعتها
على قدم الاستعداد (صاحب العظوة محمد زكى باشا) وكيلها ذى الايدى البيضاء
في تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم وادارة شؤونها على المحور القويم (صاحب
السعادة يعقوب آرتين باشا) فهما اللذان اشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد
وسلوك سبيل هذا الوضع الجديد لتحقيق الرغائب امير البلاد وولى امرها
الناسى في مهادر المعارف العارف بقدرها مجد دشمة الديار المصرية ومعيد
شبيبة الدولة المحمدية العلوية (مولانا الاخفهم عباس حلى باشا الثانى) ادام
الله سعود أمته واقربه عيون آله ورجاله وسائر رعيته امين

مصطفى طمور

سلطان محمد

محمد ديا

خفى زامن



الفصاحة في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال
افصح الصبي في منطقه اذا بان وظهر كلامه -

مقدمة - لى هذه مقدمة ففى خبر لبندار محذوف ولذا نكر بالان الاصل فى الخبر التذكير
فى الفصاحة والبلاغة - لى فى بيان معنى الفصاحة والبلاغة وافصاحها - وانما جعل الكلام
فيه مقدمة لان المراد بالمقدمة ههنا يذكر قبل المقصود ليرتبط به ذلك المقصود وتوقع الخطاب
فيه ولا شك ان بيان معنى الفصاحة والبلاغة لما يرتبط به مقاصد هذا الفن فتوقع به الخطاب
فيها - الفصاحة فى اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال افصح الصبي فى منطقه اذا بان وظهر
كلامه - وايضا قال فصح الاعجمى وافصح اذا انشلق لسانه وتطعنت لفته من الكثرة وجادت
فلم يلحج - وهذا المعنى وان لم يكن نفس البيان والظهور لكنه يؤول اليه بنوع من الاستدزام فلما قال
تنبئ عن البيان والظهور ولم يقل هى البيان والظهور اشار به الى ان المراد هو مطلق
الدلالة سواء كانت بطريق المطابقة وبغيرها من انواع الدلالة -

وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم -

(١) فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف وفخاظة القياس

والغراية فتنافر الحروف وصف في الكلمة يجب ثقلها على اللسان

وعسر النطق بها نحو الغش للموضع الحشن والتهجج لبنات ترعا كالا

والنقاح للماء العذب الصافي والمستشر للمقتول -

وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم - لكن بالمعنى الذي تقع وصفا لاحد هذه الموصوفات

لا تقع بوصفا للآخر بل بالمعنى المغاير حتى سار فصاحتها المفرد والكلام والمتكلم كانهما حائقي مختلفين غير مشتركين

في المصطلح تعريفيا وبينا ناهما فاعدا اخر وكلاهما تعريفان وقال مقدم التعريف فصاحة الكلمة على فصاحة

الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف وفخاظة القياس والغراية

لـ من كل واحد من هذه الثلاثة حتى لو وجد في الكلمة شيء منها لا يكون فصيحاً - وانما انحصر فصاحة الكلمة في

السلامة من هذه الثلاثة لان النخل في فصاحتها اما عيب في مادتها وحروفها وهو التنازع في صورتها

وصيغتها وهو مخالفة القياس او في دلالتها على معناها وهو الغراية اذ لا يتصور فيها شيء آخر سوي

هذه الثلاثة يكون مخالفاً فصاحتها فتنافر الحروف وصف في الكلمة يجب ثقلها على اللسان وعسر النطق

الظاهر ان النخل في الكلمة سبب تعسر النطق بها فلهذا اعطفت من قبيل عطفت السبب على سبب -

ويحتمل ان يكون عطفت تفسيراً على ان النخل في الكلمة ليس الا عسر النطق بها - نحو الغش للموضع

الحشن والتهجج لبنات ترعا كالا والتهجج للماء العذب الصافي والمستشر للمقتول -

لـ نحو وصف هذه الكلمات ليكون المثل مطابقاً للمثل ثم هذه الكلمات متعقبات في

في التنازع واجاب لثقل بعضها كمنعج متناه فيه وبعضها كمنعج ردون ذلك -

القانون الصر في كجمع بوق على بوقات في قول المتنبي
 فان يك بعض الناس سيف الدولة ففي الناس بوقات لها وطبول
 اذا القياس في جمعه للقلة ابواق ومكودة في قوله
 ان بنى للسام زهده مالى في صدورهم من مؤد
 والقياس مؤدة بالادغام
 والغربة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصر - لى لا يأنه إجماع ولا يكونا في حكم استثناء
 منه بيان شذوذها عقيب بيان القانون فتحو إلى أبي من الشواذ الثابتة في اللغة الواقعة في كلامهم فصحا
 ليست من مخالفتي شيء لأنما في حكم المستثناة - كجمع بوق على بوقات في قول المتنبي - فان يك بعض
 الناس سيف الدولة - ففي الناس بوقات لها وطبول - بوق بالضم هو الذي ينفخ فيه ويجمع للقل
 بوقات كما في البيت على خلاف القانون - اذا القياس في جمعه للقلة ابواق - وللشذوذ بواق ولم
 بعض الناس في البيت نفس الممدوح يعني سيف الدولة - ومكودة في قوله ان بنى للسام زهده مالى
 في صدورهم من مؤدة - والقياس مؤدة بالادغام - والقول بان مخالفة القياس في شذوذها لشذوذها
 لا يجزى شيئا لان الجواز لا يفي انتفاء الضمان كثيرا من الالفاظ مع كونها جارية مخالفة بانفصاحها هذا
 والغربة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى - لى غير ظاهرة الدلالة على المعنى الموضوع لفظا لصدق هذا التعريف
 على التشابه الجمل حتى يلزم اشتغال القرآن على الغريب لوقوعهما في ذلك لان كلاهما وان كان غير ظاهر الدلالة
 على المعنى المراد لكنه ظاهر المعنى الموضوع له سهولة انتقال الذهن منهما الى معناهما الموضوعان له -

نحو تكا كما بمعنى اجتماع وافرقة بمعنى النصف والظلمة
بمعنى اشتد.

(٢) وفصاحة الكلام سلامته من تنازع الكلمات مجتمعة ومن
ضعف التاليف ومن التقيد مع فصاحة كلماته -
فالتنازع وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان و
عسر النطق به - نحو

نحو تكا كما بمعنى اجتماع وافرقة بمعنى النصف والظلمة بمعنى اشتد - فان مثل هذه الالفاظ لعدم تداولها
فيما بين العرب العاربة ليست بظاهر الدلالة على معانيها بل يحتاج في معرفتها الى ان نفرد بحيث عننا في
الكتب المبسوطة من اللغة - وفصاحة الكلام سلامته من تنازع الكلمات مجتمعة - بان لا يكون في اجتماع كلمات
تتألف وانما قال هذا لان المعبر في فصاحة الكلام هو سلامته من تنازع كل واحدة من كلماته الاخرى لا سلامته
من تنازع اجزائه واحدة فان ذلك من فصاحة الكلمة - ومن ضعف التاليف من التقيد - والمراد هنا ايضا هو سلامته
من كل واحد من هذه الثلاثة لا من المجموع من حيث المجموع ودلالة هذا الكلام عليه انما قال في فصاحة الكلمة لانه
هنا كلمة من في كل واحد من الثلاثة ومن الظاهر ان تكرار حروف البحر في مثل هذا المقام يزدن بذلك في مثل ما ذكرنا
في فصاحة الكلمة من جهة الحصر يجري في فصاحة الكلام التي هي في مادة تنازع الكلمات في صوتية اى التاليف العارض
على الكلمات فضعف التاليف في دلالة على معناه التقيد مع فصاحة كلماته حال من الضمير في سلامته واخره زينة
مثل قولنا شجرة مستشرفة - ان كان كلاما خاليا عن تنازع كلمات عن ضعف التاليف من جهة التقيد بدلالة ان في كلمة مستشرفة
وهي مستشرفة لان حرفها قافلا يكون كلاما فصيحاً فالتنازع وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان عسر النطق به - ولو كان
القول وعسر النطق انما هو مجموع كلامي في حروف بعض حروف كقوله مع بعض حروف من الاخرى فهو نحو

في رفع عرش الشرح مثلك لشرح وليس قرب قبر حرب قبر
 كريم متى امدحه امدحه كور معي واذا ما ملته ملته وحده
 وضعف التاليف كون الكلام غير جار على القانون النحوي المشهور (١)
 كالأضمار قبل الذكر لفظا ورتبة في قوله هـ

هـ في رفع عرش الشرح مثلك لشرح - وكذا قوله هـ وليس قرب قبر حرب قبر من الاول اذ كان
 ان فشا - الثقل فيها التقادير كل كلمة مع مجموع الاخرى - وقوله - كريم متى امدحه امدحه والوري يمتي
 واذا ما ملته ملته وحده من الثاني لان موجب الثقل فيه اجتماع الحار والبار في كلمة معهما في كلمة
 اخرى وان كان مجرد الجمع بين الحار والبار بدون التكرير لا يخل بالعضاضة - وضعف التاليف
 كون الكلام غير جار على القانون النحوي المشهور - مع كونه مابجوزة لبعض فانه اذا كان مخالفا للقانون
 المجمع عليه كقيد المسمى المحصور فيه بانما في قولنا انما قام زيد فان تاخيرها واجب بالاجماع كان
 فاسدا لا ضعيفا وهذا معنى ما قال في الحاشية فنضعف التاليف ينشأ - الخ - كالأضمار قبل
 الذكر اذ ذكر جمعه - لفظا ورتبة - وكذا معنى وحكم لان الفتان هو تقدم المخرج باحد هذه الوجوه
 الاربعة ففي الفتة انما يكون اذا لم يتقدم المخرج بشئ من هذه الوجوه لا بان لم يتقدم لفظا ورتبة
 فقط بل المصنف اراد بالذكر رتبة مقابل الذكر لفظا وهو معنى عام شامل للذكر على الترتيب
 الاخيرين ايضا وبالحكمة اذا كان الاضمار في كلام قبل ذكر جمعه باحد هذه الوجوه
 الاربعة كان التاليف ضعيفا كما في قوله هـ

(١) فنضعف التاليف ينشأ من عدول عن المشهور الى قول له صوته عند بعض ادلى النظر فان خالف
 تاليف الكلام القانون المجمع عليه كجاء الفاعل ورفع المفعول ونقيد المسمى المحصور فيه بانما فاسد
 غير متبرر والكلام في تركيب له صوته واهتبار ٠١٣

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

هـ جزى بنوه ابا الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه عن كبر له بعد كبر فعن بهنا بمعنى
 كما قيل في قوله تعالى لتربن طبقات طبق وحسن فعل كما يجزى سنمار قيل هو اسم رجل
 رومي بنى الخورنق وهو قصر بنظر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف ان يبني لغيره
 مثله فرماه من اعلى القصر فمات فضرب العرب به النثل في سوء المكافات فقالوا جزا
 جزا سنمار فقد ذكر فيه ضمير بنوه قبل ذكر مرجب اعني ابا الغيلان لفظاً ورتبه ومعنى
 وحكما اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الذكر رتبة عسارتة من ان يكون المرجع مع كونه
 لفظاً في رتبة التقديم وتقديره كضرب علامة زير على ان زيد افاعل فان رجح الضمير في
 علامة وهو زيد وان كان مؤخر بحسب اللفظ لكنه مقدم بحسب الرتبة والتقدير لكونه زائداً
 والمرجع بهنا لكونه مفعولاً في رتبة التاخير واما الثالث فلان المراد بالذكر معنى هو ان
 يذكر ما يقتضي معناه وان لم يذكر لفظه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان
 الضمير عائد الى العدل الذي يقتضيه ويضمنه اعدلوا وظاهر انه لم يتقدم في البيت ذكر
 لفظ المرجع ولا ذكر ما يقتضي معناه واما الرابع فلان معنى الذكر حكماً ان لا يتقدم ما يدل
 على معناه ولا يتقدم لفظه صريحاً او تقديره ولكن يجب زكته لتقتضي الاضمار قبل الذكر
 فيجعل المرجع بوجود هذه النكتة متفهماً حكماً كما جعل المخدوف نكتة كالتثبت
 كما في قوله تعالى قل هو الله احد فانه جعل مرجع الضمير وهو اثنان من قبيل المذكور
 حكماً لنكتة الاجمال والتفصيل لتتمكن في ذهبن السامع ومن السمين انه لم يجب
 في البيت نكتة لا يراى الضمير قبل الذكر فكان تاليفه تحت القائل لقانون النحوي المشهور من
 كون المرجع مذكوراً باحد الوجوه الاربع المذكورة فكان ضعيفاً مخالفاً بالفصاحة
 وان كان ذلك مما جوزه بعضهم كالأخفش وابن جنى -

والتعقيد ان يكون الكلام حشى الدلالة على المعنى المراد والخفاء اما
 من جهة اللفظ بسبب تقديم وتأخير وفصل ويسمى تعقيداً لفظياً كقول^{المتنب}
 جفحت وهم لا يحفون بها بهم شيم على الحساب لا غرد لائل
 فان تقدير جفحت بهم شيم دلائل على الحساب لا غرد وهم لا يحفون بها
 واما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنائيات لا يفهم
 المراد بها ويسمى تعقيداً معنوياً نحو قولك لشر الملك السنه
 في المدينة مريد اجواسيسه والصواب لشرعيونه

والتعقيد ان يكون الكلام حشى الدلالة على المعنى المراد للكلمة وان كان ظاهراً للدلالة على معناه الموضوع لبحلاف
 الغاية فانها عبارة عن كون الكلام حشى الدلالة على المعنى الموضوع له كما سبق - والحقائق في وفاء المراد
 يكون الخلل واقع - اما من جهة اللفظ بسبب تقديم وتأخير وفصل او غير ذلك فيوجب صعوبة فهم المراد - ويسمى
 هذا التعقيد الذي اوجبه خلل من جهة اللفظ والتركيب لذلك الكلام تعقيداً لفظياً وذلك كقول المتنب
 جفحت وهم لا يحفون بها بهم شيم على الحساب لا غرد لائل - الجفحت انظر وايشم جمع شيمته وهي الخديعة والاعتراف
 الواضح ففهم من التقديم والتأخير اخفى بالدلالة على المراد فان تقدير جفحت بهم شيم دلائل على الحساب لا غرد
 وهم لا يحفون بها - فهنا وقع التعقيد وخفاء المراد بخلل من جهة اللفظ بسبب التقديم والتأخير وفصل -
 واما من جهة المعنى فخطت في قولنا ان من جهة اللفظ اي يكون الخلل واقع اما من جهة اللفظ واما من جهة المعنى -
 بسبب استعمال مجازات وكنائيات لا يفهم المراد بها لفظاً القران الدالة على المراد - ويسمى هذا التعقيد
 تعقيداً معنوياً نحو قولك لشر الملك السنه في المدينة مريداً بالسنه جواسيسه الصواب لشرعيونه -
 فان الذين كانوا اسما للجز الذي لم يميز بخصاص بالشخص الجاسوس بحيث يتوقف تحققه بوصف كونه
 جاسوساً عليه اذ لو لا انتفت عنه الجاسوسية لستعمل مجازاً في الجاسوس بخلاف اللسان فانه وان كان جزءاً منه لكن
 ليس له مزية بخصاص كونه جاسوساً فلهذا لا يصح إطلاق اسم كل جزير على كل مجازاً وانما يطلق اسم
 الجزير الذي له مزية بخصاص بتحقيق ما صار به لكل حاصل لا يوصف بالخاص -

سأطلب بعد الدار عنكم لتقرؤا. ولتكتب عيناى الدموع لتجمل
حيث كنى بالجمود عن السرور مع ان الجمود يكنى به عن الخلق والكما
(س) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود
بكلام فصيح فى اى غرض كان -

وقوله سأطلب بعد الدار عنكم لتقرؤا. وتكتب عيناى الدموع لتجمل فكنى بسكب الدموع عن وجود
الخرن الذى يحيل كثيرا عن فراق الاجته واصاب فى هذه الكناية لسرعة فهم الخزن من سكب الدموع عرفا
ولكنه انطاز حيث كنى بالجمود عن السرور بدوام لقار الاجته مع ان الجمود يكنى بعين النجل بالدموع وقت الكما
وهو وقت الخزن على مفارقة الاجاب لانه الذى يفهم من جمود بالسرعة لادوام السرور والفرح الذى قصده نغم
لو قال لا ضحك كان الكناية عما قصده من السرور على مقتضى العرف لان الضحك يكنى عين السرور عرفا وفى معنى
هذا البيت جمان احدهما ان عادة الزمان الاخوان المعاملة بنقيض المطلوب وعكس المقصود فاطلب غلاف المراد
لا غلاف الزمان والاخوان فيأتون بالمراد وهذا على وجه النظرة والتحليل لشعرى والثانى ان المراد بطلب الفرق
طيب النفس به وتوطنها على المكروه المودى الى افاضة الدموع ليحصل عن ذلك وام السرور بزمان التلاقي
فان الصبر مفتل الفرج وفصاحته المتكلم ملكة الملكة عبارة عن كيفية نفسانية رسخت برسوخ امثالها وتبولها
فى النفس يقتدر بها على التعبير عن المقصود وانما قال يقتدر بها ولم يقل يعبر لانه لا يشترط انطلق بالفعل -
ثم المراد بالقدرة القدرة بالمباشرة فلا ينتقض بالحياة لان الاقتدار بها ليس بالمباشرة بل بتوسط طبيعة
عربية او تعلم وممارسته بكلام فصيح وانما قال بكلام فصيح ولم يقل بلفظ فصيح ليعلم المفرد والمركب كما فى
التخييص لان الظاهر ان مقصود المتكلم لا يكون الا الاخبار او الطلب وكل منهما يعبر بالمركب لا بالسك
والكلام فى اى غرض كان من انواع المعانى كالمدح والذم وغيرهما حتى لو حصل لشخص ملكة
الافتدار على التعبير عن مقتضاه بكلام فصيح بالنظر الى نوع خاص فقط كالمدح مثلا
لا يكون فصيحاً -

والبلاغة) في اللغة الوصول والانتها يقال بلغ فلان
مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها
وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم -
فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته
والحال ويسمى بالمقام هو الامر الحامل للمتكلم على ان
يورد عبارته على صورة مخصوصة -

(والبلاغة) في اللغة الوصول والانتها يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا
انتهى اليها ونقل عن التاج والقاموس بلغ الرجل بلاغة اذا كان يبلغ بعبارته كنه مراده على هذا ايضا
يكون معناها الوصول والتمكن وصولا مخصوصا وهو الوصول بالعبارات الى كنه المراد فلهذا قال بهننا البلاغة
في اللغة الوصول والانتها ولم يقل تنبي عن الوصول والانتها كما قال في بيان معنى الفصاحة وتقع في
الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم لان هذا يتعلق بالسمع ولم يسمع من العرب انصاف الكلمة بالبلاغة
ثم البلاغة ايضا لا تقع وصفا للكلام والمتكلم بمعنى واحد بل بمعنى مختلفة بحيث صارت بلاغة الكلام المتكلم
كانما حقيقتان مختلفتان غير مشتركتين في الصلاح تعريفهما فلذا باور بالتقسيم والا وتعريف كل علي بن زيد
مع ان الاصل ان يذكر التعريف والام التقسيم ثانيا وقدم تعريف بلاغة الكلام لكونها مأخوذة في تعريف المتكلم
فقال ببلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته قوله مع فصاحته حال من الضمير المحذوف في مطابقته الذي
هو فاعل المصداق وبهذا شرط لتحقيق البلاغة غير دخل في مفهومها ولهذا لم يذكره بعضهم ثم لما كان معرفة مقتضى الحال متوقفا
على معرفة الحال ضرورة ان معرفة المضاد من حيث انه كذلك نتيجة تقتضي معرفة المضاد اليه قدم تعريف الحال
ثم لم يقتضى فقال والحال يسمى بالمقام ظاهر هذا الكلام يدل على ترادف الحال والمقام قيل اعتبر في مفهوم الحال
توهم كونه زائلا والكلام في معنى مفهوم المقام توهم كونه محلا فاما متغائر ان بهذا الاعتبار تحل في القدر المشتركة الذي
هو الامر الحامل للمتكلم على ان يورد عبارته التي يوصي بها اصل المراد على صورة مخصوصة من الاطناب والايجاز وغيرهما -

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب والصوتة المخصوصة
التي توردها العبارة مثلا المرح حال يدعوه ليراد العبارة
على صوتة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعوه لا يرادها على
صوتة الايجاز فكل من المرح والذكاء حال وكل من الاطناب
والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صوتة الاطناب الايجاز مطابقا ^{للمقتضى}

والمقتضى يسمى الاعتبار المناسب وفي هذه التسمية إشارة الى ان مقتضى الحال معناه مناسب الحال لاجابة
الذي يقتضيه مختلف عنه وانما اطلق عليه لفظ مقتضى ليكون تنبيها على ان المناسب لمقتضى والموجب
في لفظ البعارة هو الصوتة المخصوصة التي توردها العبارة هذا صريح في ان مقتضى الحال بنفس تلك الصوتة
المخصوصة لكن قولنا في تعريف علم المعاني هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال باي
اذ من الظاهر ان الاحوال التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال هي التاكيد المذكور ونحو ذلك هي عينها الصوتة
المخصوصة التي جعلت مقتضيات الاحوال فكيف يصح قولنا الاحوال التي بها يطابق مقتضى الحال الا يلزم ان تكون
تلك الاحوال سببا لمطابقة الكلام لنفس تلك الاحوال لا ان يفرق بين الاحوال التي جعلت مقتضيات الاحوال وبين
تلك الاحوال التي ذكرها المصنف في تعريف علم المعاني بان يراد بالاول الاحوال الكلية كالتاكيد الكلي والتعريف الكلي والآخر
الجزئيات المودعة في الالفاظ كالتاكيد المخصوص بان مثلا في ان زيد قائم ولا شك ان اللفظ سبب اشتغال على الجزئيات
الكلي لا يوفق بصح ان يقال ان زيد قائم قد طبق ووفق بالتاكيد المخصوص مطلق التاكيد من حيث اشتغال على فرد من افراد
وهذا مثل ما فرق من جعل مقتضى الحال الكلام مثل على الصوتة المخصوصة انفسها من الكلامين المتطابقين اجعل الكلام كذا والآخر
جزئيا لرفع اشتغالها بنفسه ثم صنف بعلمين معنى الحال والمقتضى اراد ان يوضح ما معناه في معنى المطابقة التي هي
نسبة بينهما فقال مثلا المرح حال يدعوه لا يراد العبارة على صوتة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعوه لا يرادها على صوتة الايجاز
من المرح الذكاء حال وكل من الاطناب الايجاز مقتضى ايراد الكلام على صوتة الاطناب الايجاز مطابقا ^{للمقتضى}

وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود
بكلام بليغ في اى غرض كان - ويعرف التنافر بالذوق -
ومخالفة القياس بالصرف وضعف التاليف والتعقيد اللفظي
بالنحو والغربة بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد
المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني

وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في اى غرض كان قد مر في تعريف فصاحة الكلام
من بيان فائدة اقيدها لغني عن بيانها هنا ويعرف التنافر بالذوق - المقصود من هذا الكلام بيان ما يحتاج اليه في
حصول البلاغة من العلوم غير ما يعلمها طالب البلاغة بحصيلها فيمكن له حصول البلاغة وتفصيل ذلك انه قد علم
وما ذكر من تعريف البلاغة بانها مطابقة الكلام للمقتضى الحال مع فصاحته انه لابد في حصول البلاغة من شيئين هما
معرفة الاسباب المخلطة بالفصاحة لتحزير هذه المعرفة عن ايراد الكلام غير صحيح لانه متى فقد الامر عن احد من تلك الاسباب
انفتت الفصاحة فانفتت البلاغة ايضا لما علمت من كون فصاحته شرطا لتحقيق البلاغة والثاني معرفة الاحوال ومقتضياتها
فخرته ان ايراد الكلام مطابقا للمقتضى الحال لا يتأتى بدون هذه المعرفة - والاسباب المخلطة بالفصاحة امور بعضها يعرف
بعلم بعضها بعلم آخر بعضها لا يعلم بعلوم الاسباب بل بالذوق على مثال يعرف التنافر بالذوق اى على ما هو المذهب الصحيح من
ان كل ما عده الذوق سليما ثقيلا متعسقا فهو متنافر ولا مدخل فيه لقرب المخرج اوبع ما على ما قيل والذوق قوة للنفس بها
يدرك لطائف الكلام وجوه تحسيسة هو يقي كما للعرب اعراب كبرى كما للمولدين الممارسين كلام بلغاء العرب الما ولين يتكلم
واسرارهم - ومخالفة القياس يعرف بالصرف اذ يعرف ان العودة في قوله ما لي في صدقهم من عودة في مخالفة
القياس لان من قواعدهم ان مثلين اذا اجتمع في كلمة كان الثاني منهما متحركا ولم يكن انما الغرض وجب الادغام -
وضعت المتاليات لتعقيد اللفظي يعرف كل منهما بالنحو اما الاول فظاهر اما الثاني فلان سبيله ما ضعف التاليف
او اجتماع موطن مخالفة للاصل انما هو اهل له بخلافه والغربة يعرف بكثرة الاطلاع على كلام العرب لان من تيسر
كثرة الاطلاع على كلامهم حصل له الاطاحة بالالفاظ المأثورة علم ان عددا ما هو غير ظاهر الالالة على المعنى الموضوع له فهو غريب
والتعقيد المعنوي يعرف بالبيان اذ يعرف اختلاف طرق الدلالة في الموضوع وتتميز السالم عن التعقيد المعنوي
من تشتمل عليه الاحوال ومقتضياتها يعرف بالمعاني وهذا ظاهر من تعريفه الآتي عن قريب -

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو
والمعاني والبيان مع كونه سليماً الذوق كثير الاطلاع
على كلام العرب -

علم المعاني

هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق
مقتضى الحال فتختلف صور الكلام باختلاف الاحوال -

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان كلها مع كونه سليماً الذوق
كثير الاطلاع على كلام العرب الا ان تعلق المعاني والبيان بالبلاغة لما كان ازيد من تعلق غيرهما بها لانها
لا يجتازان الاعمال بتعلق بالبلاغة سموها هذين العلمين بالبلاغة - ولما كان موضوع علم البيان اخص تحقّقاً
من موضوع علم المعاني ونازلاً لامنّه منزلة اشعبة من الاصل لان المعاني يبحث عن الالفاظ من حيث
دالاتها على النواص سوا كانت مستعملة في المدلولات الوضعية والعقلية والبيان عن الالفاظ المستعملة في
المدلولات العقلية من حيث تفادتها في الجمل - والخفاة قدم المعاني على البيان فقال علم المعاني
هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي - هو علم يستنبط به ادراك كل فرد من جزئيات احوال اللفظ
كما يدل عليه التعبير يعرف اخص اللفظ بالعربي لان الصناعة لم توضع للمعرفة احوال الكون المطلقة بل من
حيث انها التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال فنخرج بذلك علم البيان لان الامور المذكورة فيه من تحقيق
المجاذبات والنوع الكناية ونحوها لم تذكر فيه من حيث انه يطابق بها اللفظ مقتضى الحال بل من حيث التقبل
منها وما لا يقبل وخرج بذلك ايضا الحسنات البديعية من التجنيس والترصيع ونحوها لانها انما يوفق بها بعد
حصول المطابقة لغيرها فتختلف صور الكلام باختلاف الاحوال - فتختلف الصور الخاصة التي يور
عليها الكلام هي التي سميت بتقنيات الاحوال كون الاحوال مختلفة غير اتمّة على نبيج واحد يستدعي كل منها ما يناسبه

مثال ذلك قوله تعالى (واذا لا تدري اشرريد بمن في الارض ام
اراد بهم ربهم رشدا) فان ما قبل ام، صورة من الكلام تخالف
صورة ما بعدها لان الاولى فيها فعل الارادة مبنى للجهول
والثانية فيها فعل الارادة مبنى للمعلوم واحال الداعي لذلك
نسبة الخير اليه سبحانه في الثانية ومنع نسبة الشر اليه
في الاولى. وينحصر الكلام على هذا العلم في ثمانية ابواب وخاتمة
الباب الاول في الخبر والانشاء

مثال ذلك قوله تعالى (واذا لا تدري اشرريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا) فان قبل
ام صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لان الاولى فيها فعل الارادة مبنى للجهول والثانية فيها فعل
الارادة مبنى للمعلوم. والاولى اندفع اذ تلك نسبة الخير اليه سبحانه تعالى في الثانية ومنع نسبة الشر اليه في
الاولى مع ان الاول باهين منها ايضا هو الله عز وجل فلقد حسنوا الادب في ذكر الشر محمد ووفى الفاعل
واباينهم لا سيما تعالى عن ارادة الخيرة والرشدة ونحصر الكلام على هذا العلم في علم المعاني في ثمانية ابواب
وخاتمة انحصار لكل في الاجزاء لا يمكن في اجزئيات لان علم المعاني عبارة عن هذا المجموع ولا يصيد
على كل واحد منها الباب الاول في الخبر والانشاء لما كان ما ذكره من تقسيم الكلام الى الخبر والانشاء
وتعريفها واجنس بالحكام كمن كل جملة ذات كينين مالا اختصاص له بواحد من الخبر والانشاء
لمصنف في الباب الاول. وذكر في هذه الامور التي يشتركان فيها. ثم بعد الفراغ عن بيانها
قسم ذلك الباب الى قسمين. احدهما في الكلام على الخبر وبيان ما يختص به من احوال والآخر
في الكلام على الانشاء وحواله المختصة به وهذا الذي فعله احسن وانسب من الجعل لكل من الخبر
والانشاء بابا على حدة كما جعل صاحب التلخيص وغيره.

كلام فهو ما أخبرنا والشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعلى مقيم - ولا لشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد واقم يا علي - والمراد بصدق الخبر مطابقة للواقع وبكذب عدم مطابقة له فجملة على مقيم استحانت النسبة للمفهوم عنها مطابقة لما في الخارج فصدق ولا فكذب - ولكل جملة

كل كلام فهو بالاستقرار امانة والشاء والخبر ما لى كلام يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه وكاذب لان اقل يقصد بذلك الكلام حكاية معنى محتمل في الواقع فمذه الحكاية استحانت مطابقة لما في الواقع يقال له انه صادق فيه ان لم تكن مطابقة له يقال له انه كاذب كسافر محمد وعلى مقيم فقصده القائل بالاول حكاية بثبوت سفر محمد وبالثاني حكاية بثبوت اقامته لعل في الواقع فان حصل الطابق بين تلك الحكاية وما وقع في نفس الامر بان وجد الصاف محمد بالسفر والصاف على بالاقامة ثبت صدقه والاثبت كذبه . الا لشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك لانه لا يقصد به الحكاية عن معنى محتمل في الواقع حتى ثبت صدقه بمطابقة الحكاية او كذب بمطابقة القصد به حدث مدلوله ويجاد بذلك اللفظ كسافر يا محمد ^{على} فانه لم يقصد به حكاية شئ بل اصدارت مدلوله وبطلان السفر والاقامة والمراد بصدق الخبر مطابقة للواقع ونفس الامر والمراد به عليه الامر في نفسه مع قواع النظر عن عتبار الذهن وقسمه و يقال له الخارج ايضا لكونه خارجا عن عتبار العقل والتبني على هذا او رد بعد ذكر الواقع ههنا لفظ خارج في قوله يعيد هذا استحانت النسبة للمفهوم منها مطابقة لما في الخارج الخ وبكذب عدم مطابقة له فجملة على مقيم استحانت النسبة للمفهوم منها مطابقة لما في الخارج - بان تكون في الخارج كما فهمت من اللفظ فصدق والا لى وان لم تكن النسبة للمفهوم منها مطابقة لما في الخارج بان تكون في الخارج على خلاف ما دل عليه الكلام فكذب ولكل جملة سوار كانت خبرية او انشائية -

ركنان محكوم عليه ومحكوم به ويسمى الاول مسند اليه كالفعل و
 نائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسند كالفعل والمبتدأ المكتفي به
 (الكلام على الخبر)

الخبر اما ان يكون جملة فعلية او اسمية فالاولى موضوعه كالفعل
 الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار
 التجردى بالقرائن اذا كان الفعل مضارع كقول طريف
 او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم

ركنان احدهما محكوم عليه والآخر محكوم به ويسمى الاول مسند اليه كالفعل ونائبه والمبتدأ الذي
 له خبر ويسمى الثاني مسند كالفعل والمبتدأ المكتفي به وقوله وهو قسم الثاني من المبتدأ الى اصفه الواقعة
 بعد حرف النفي او الف لا استفهام رافعة لظاير مثل ما قام الزيدان اقام الزيدان فان الصفقة في هذين المشايخ
 مسندة الى ما بعدها وهو فاعلها يسند الخبر (الكلام على الخبر) الخبر اما ان يكون جملة فعلية او اسمية

فالاولى موضوعه لا فاعله حدث له لا فاعله حدث في الحذف المدلول عليه بفعل الواقع فيها في زمن مخصوص
 من لازمة الثلاثة سوار كان معيناً كالجملية الفعلية التي وقع الفعل فيها ماضياً او مبهما كالجملية الفعلية التي فعلها
 مضارع او قلنا انه محتمل للحال والاستقبال مع الاختصار وهذا اثر عن مثل قولنا زيدا قائم الآن او يس
 او غداً فان لالة على الزمان بخصوص ليس الا بالضماء قولنا الآن او مس او غداً بخلاف الفعل فانه يدل على الحال
 بصيغة من غير طلبة الى انضمام آخر يدل عليه وقد تفيد الاستمرار التجردى بالقرائن اذا كان الفعل مضارع كقول طريف

او كلما وردت العنزة ههنا للاستفهام التقريري والواو للعطف على مقدّمه حضرت العرب عكاظ وكلما
 وردت العكاظ هو سوق بين نخلة والطائف تتجمع فيها قبائل العرب فيتنافرون ويتناشدون في هذا المعول وردت بمعنى
 قبيلة فاعله بعثوا الى عريفهم عرف القوم لقيم باهمهم وتيسر المتوكل للبحث عنه والكلام في شأنهم حتى اشتهر به
 وعرف به يتوسم الى يصدر منه ذلك التوسم تفرس الوجه متجشداً شيئاً ونخلة فليحط هذه الجملية الفعلية
 تدل على الاستمرار التجردى بمجوزة المقام بقرينة السياق لان القوم لم يحصل بعد التفرس المتجشدين في وجهه الحاضرين في السوق

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه نحو الشمس مضيئة
وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذ الم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع
والاصل في الخبر ان يلقي لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنه
الجملة كما في قولنا حضر الامير - اولافادة ان المتكلم عالم به نحو
حضرت امس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالما به لازم الفائدة

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه من غير افادتها لحدوث ومن غير اقتضاها لتجد
نحو الشمس مضيئة وهذا بحسب اصل الوضع وقد تفيد الاستمرار بالثبوت بالقرائن الخاجية اذ الم يكن في
خبرها فعل اذ لو كان في خبرها فعل فلدلالة الفعل على الحدوث والتجد دلالة الثبوت على وجه
الاستمرار نحو العلم نافع - والاصل في الخبر ما وضع المركب الخبري له ان يلقي لافادة المخاطب
الحكم الذي تضمنه الجملة وهو وقوع النسبة او لا وقوعها كما في قولنا حضر الامير لمن لا يعلمه اذ يريد
المتكلم اعلام وقوع الحضور للامير اولافادة ان المتكلم عالم به وذلك فيما اذا كان المخاطب عالماً
باصل الحكم نحو انت حضرت امس فانه يمتنع فيه افادة المخاطب انه حضر امس لكونه معلوماً له
بل يريد افادة ان المتكلم يعلم به ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم الفائدة لانه
كلما استفيد من الخبر الاول استفيد الثاني ولا عكس ليجوز ان يكون الاول معلوماً قبل الخبر بدون
الثاني فيفيد الخبر الثاني دون الاول لانه لا يتحقق الحاصل فاللزوم منها ليس
باعتبار وجودهما في الواقع لظهور انه لا يلزم من تحقق الحكم الخبر فضلاً عن كون مخبره عالماً بالحكم
بل باعتبار استفادتهما من الخبر فعلى هذا جعل الحكم نفسه فائدة الخبر ونفس كونه المتكلم
عالم به لازماً لاستفادتهما كما جعل لبعضهما بعضاً هو بالنظر الى ان ما استفاد من الشيء
احق بان يسمى فائدة من نفس الاستفادة -

وقد يلقي الخبر لاغراض اخرى -

- (١) كالأستر حام في قول موسى عليه السلام (رب اني لما انزلت الي من جنت فقيد)
- (٢) واظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام (رب اني هني العظمي)
- (٣) واظهار التحس في قول امرأة عمران (رب اني وضعها انثى والله اعلم بما وضعت)
- (٤) واظهار الفرح بمقبل والشهادة بمدبر في قولك (جاء الحق وزهق الباطل)
- (٥) واظهار السور في قولك (اخذت جائزة التقدم) لمن يعلم ذلك
- (٦) والتوبيخ في قولك للعائر (الشمس طالعة)

وقد يلقي الخبر على خلاف الأصل وبطريق المجاز لاغراض اخرى غير افادته احدى الصائتين
 كالأستر حام في قوله تعالى حكاية عن قول موسى عليه السلام رب اني لما انزلت الي من جنت فقيد فانه
 لا يمكن حمل هذا القول على الافادة لانه خطاب لمن يعلم الجهر وما يخفى فكيف يراد به افادة الحكم او لازمه بل انما
 سيق لاجل طلب الرحمة والعطف وانما عدى فقيد باللام لانه ضمن معنى سائل وطالب واظهار الضعف
 في قول زكريا عليه السلام رب اني هني العظمي فانه ايضا ليس للافادة بل للتضع واظهار الضعف
 وانما خص العظم بالذكر لانه سمود البدن وبه قوامه فاذا وهن تداعى وتساقطت قوته واظهار التحس في قول
 امرأة عمران رب اني وضعها انثى والله اعلم بما وضعت فمراد بهذا القول اظهار التحسر والتحنن على ما فاتها
 من جاتها وهو كون الذكر في بطنها واظهار الفرح بمقبل والشهادة بمدبر في قولك جاء الحق وزهق الباطل
 لانه ذهب هلك من قواهم زهقت نفوسه اذ خرجت والحق الاسلام الباطل الشرك فالمراد بضم
 اظهار الفرح باقبال الاسلام واظهار الشهادة بآثار الشرك واظهار السور في قولك اخذت جائزة التقدم
 لمن يعلم ذلك فانه لا يكون حلا لافادة بل لمرادها السور والجائزة الصلة والعطارة والتوبيخ في قولك للعائر
 الشمس طالعة فان كون الشمس طالعة ما يعلمه كل احد فلا يكون المراد به لافادة بل الغرض التوبيخ على عثرته و

(اضرب الخبر) حيث كان قصدا للخبر بخبره افادة المخاطب ينبغي
ان يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذرا من اللغو فان كان
المخاطب خالي الذهن من الحكم القبي اليه الخبر مجردا عن التاكيد
نحو اخوك قادم - وان كان متوردا فيه طالبا لمعرفته حسن توكيد
نحو ان اخاك قادم وان كان منكرا وجب توكيده بمؤكد ومؤكدين واكثر حسب الحاجة

(اضرب الخبر) حيث كان قصدا للخبر بخبره افادة المخاطب احدى الفائدتين ينبغي ان يقتصر من
الكلام على قدر الحاجة على مقدار حاجة المخبر في افادة احد الامرين او حاجة المخاطب في استفادة تمام الفائدة
ولا ينقص عن مقدار ماخذ من اللغو فانه نخل بالبلاغة اما على تقدير الزيادة فلزوم اللغو في الكلام ظاهرة واما
على تقدير النقصان فلانه كمصيل الغرض وحل بالمقصود فيكون الكلام لغوا غير مفيد فان كان المخاطب
خالي الذهن من الحكم القبي اليه الخبر مجردا عن التاكيد لى التاكيد الحكم وان كان يجوز ههنا التاكيد اللفظي لمعنى
في احد الطرفين نحو اخوك قادم اذا اقيته الى من لا يعلم الحكم فانه لو اؤزاكيد الحكم ههنا وقيل ان اخاك قادم كما
لغو للحصول الغرض وهو قبول معنى الخبر بلا مؤكدا لان الحمل الخالي يتكمن فيه كل نقش ير عليه ان كان يصح ان يقال
في ذلك المثال اخوك قادم واخوك نفسه قادم وان كان متوردا فيه طالبا لمعرفته وهذا ليس احسن من
بل هو لازم للتورود حسب الطبع والعادة فان الجارى طبعنا ان الانسان اذا تردد في شئ صارت شوقا اليه وطالبا
للاطلاع على شأنه والا كان نسيا غير متوردين فيه حسن توكيده لى حسن في باب البلاغة لقوتية بمؤكد احد ليزيل لك
المؤكد التورود في الحكم فلو اؤز على مؤكدا احد لم يؤكد صلما لتحسن نحو ان اخاك قادم بالتاكيد بان اذا اقيته الى من
يتوردينه وان كان منكرا وجب توكيده بمؤكد ومؤكدين واكثر حسب جهة الاسخار اى قوة وضعفا فان كان الاسخا
في الجملة كمن فيه لتاكيد بمؤكد واحد ان يولع في الاسخا يولع في التاكيد بمؤكدين واكثر بحيث يقاوم في ازاله هذا
على طبق ما قال المصنف وعلى هذا الفرق بين المؤكد الواحد في صورة الاسخا وبينه في صورة التورود بالوجوب لا تحسن
وقيل انه يزاد توكيد الخبر الذى هو طلب المنكر على توكيد الطلبى بحسب قوة انما وضعفه فعلى هذا لا يخبر الاكتفا في صورة الاسخا

نحو ان اخاك قادم او انه لقادم او والله انه لقادم فلنحذف النسبة
 لخلوه من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة اضرب كما رايت لسمي
 الضرب الاول ابتدائياً والثاني طلبياً والثالث انكارياً ويكون
 التوكيد بأن وان ولا م لا ابتداء واحرف التنبيه والقسم ولوني
 التوكيد والحرّوف الزائدة والتكرير وقد واما الشرطية -
 (الكلام على الانشاء)

الطلب
 الانشاء اما اطلبى او غير طلبى فالطلبى ما يستدعى مطلوباً بعيداً حصل وقت

نحو ان اخاك قادم موكداً بان او انه لقادم بزيادة اللام او والله انه لقادم بزيادة اللام واقسم فالحذف النسبة
 لخلوه من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة اضرب كما رايت لسمي الضرب الاول وهو اخلو عن التاكيد ابتداءً
 لانه غير ابتدائي لكونه مسبوقاً بطالب انكار والثاني وهو التاكيد استحساناً طلبياً لانه ضرباً طلبياً لانه
 مسبوق بالطلب لكونه لطالب والثالث وهو كون الكلام موكداً او جواباً انكارياً لانه ضرباً انكارياً
 لانه مسبوق بالانكار لكونه مخاطباً بكونه او يكون التوكيد بان بكسر الغنة وان بفتحها على ما هو مذموم لبعضهم
 واكثرهم لم يعمدوا من موكداً لانه لا يكون تابعاً بلاني حكم المفرد ولا م لا ابتداءً واحرف التنبيه وهي الا واو يا واو احرف
 القسم كوا او قسمه تارة فونى التوكيد اشقيته وانقيته والحرّوف الزائدة وهي سبعة احرف ان ان مخففة توبي
 ولا ومن الباء اللام والتكرير يستكرير الجملة وقد التى لتحقيق واما الشرطية هذا آخر الكلام على الخبر (الكلام

على الانشاء) الانشاء اما اطلبى او غير طلبى فالطلبى ما يستدعى مطلوباً اذا اطلبى من المتعلق غير متصو
 غير حصل وقت الطلب لان الطلب حقيقة عبارة عن ارادة تحصيل شئ او محبة واشتهو لحصوله فظان ان الارادة لا تتعلق
 بتحصيل الحال من حيث هو حصل وكذا الشئ في حصوله لا يبقى بعد حصوله فلو زدت صيغة الطلب في الحال حصل
 على معناها فيبقى بل على ما في المقام كصوب وام الايمان التقوى في قوله تعالى ايها الذين آمنوا قولوا لعلنا نؤمن بالله

وغير الطلبي ما ليس كذلك والاول يكون بخمسة اشياء الاخر
والنهي والاستفهام والتمني والنداء (اما الامر فهو طلب الفعل
على وجه الاستعلاء وله اربع صيغ فعل الامر نحوخذ الكتاب
بقوة) والمضارع المقرون باللام (نحولينفق ذ وسعة من سعة)
واسم فعل الامر (نحوحي على الفلاح) والمصدر النائب عن فعل
الامر نحو سعياني الخير وقد تخرج صيغ الامر عن معناها الاصلية
معان اخر تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال -

- (١) كالدعاء نحو (او زعني ان اشكر لغمتك)
(٢) والالتماس كقولك لمن ليسا ويك اعطني الكتاب -

وغير الطلبي ما ليس كذلك كافعال المقاربة وافعال المرح والذم وصيغ العقود القسم ونحو ذلك الاول يكون
بخمسة اشياء الامر والنهي والاستفهام والتمني والنداء واما الثاني فشي من المصنفات ليس من مباحث علم المعاني لهذا
لم يتعرضوا به اما الامر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء اى طلبا كما تنال على جهة طلب الامر معلوما كان غاياني
نفسه والابان يكون كلاما على جهة اقله بقوة لا على جهة التواضع واخضع كما في الدعاء لا على جهة المساواة
كما في الالتماس وله اربع صيغ المراد بصيغة الامر هنا ما دل على طلب الفعل على وجه الاستعلاء سواء كان في سماعه او
فعل الامر نحوخذ الكتاب بقوة والمضارع المقرون باللام في غير الفاعل الخاطب نحو لينفق ذ وسعة من سعة وقد عمل
نادي الى الخاطب ايضا واسم فعل الامر نحوحي على الفلاح اى قبل عليه فحي اسمع من الامر والمصدر النائب عن فعل الامر نحو
سعياني الخير اى اسع في ضعيا هنا قائم مقام فعل الامر نحوذ لا زنا وقد تخرج صيغ الامر عن معناها الاصلية الى معان اخر تفهم
من سياق الكلام قرائن الاحوال هي نحو ستة وخمسة عشر كرايا ابل لاصول ذكره العلاقة بين المصنفين الاصليين
وبين كالمعاني وذكر المصنف بعض المعاني ولم يتعرض لبيان العلاقة أصلا نظرا لاختصاصه بالكتاب المطب على سبيل
الخصصه ونحوه اى اشكر لغمتك والالتماس كقولك لمن ليسا ويك اعطني الكتاب -

(٣) والتمنى نحو

الايها الليل الطويل الا تجلي بصبح وما الا صبح منك مثل

(٢) والارشاد نحو (اذ اتد اينتم بدین الى اجل مسمى فاكتبوا لي كتب ينكم كاتب بال)

(٥) والتهديد نحو (اعملوا ما شئتم -

(٦) والتعجيز نحو

يا بکرا نشر الى کلبا يا بکرا ين اين الفرار

(٤) والاهانة نحو (كونوا حجارة او حديدا)

والتمنى وهو طلب محبوب لا طاعية فيه وذلك في مقام لا يقدر المأمور على تحصيل المطلوب نحو
الايها الليل الطويل الا تجلي بصبح وما الا صبح منك مثل فليس المراد طلب الا تجلي من الليل
لانه لا يقدر على ذلك بل تمنى الا تجلي فقط وتو له ما الا صبح منك بامثل في فضل كلام تقديرى فكانه
يقول هذا الليل لا طاعية في زواله وانكشفه وعلى تقدير الانكشاف فالاصباح لا يكون فضل منه عندي
لاني قاسي بهومي نهار كما قاسيها ليلا والارشاد بجاء بعضهم قسما من الندب فرق بعضهم بين الندب والندبة
لمصلحة الآخرة والارشاد لمصلحة الدنيا نحو اذ اتد اينتم بدین الى اجل مسمى فاكتبوا لي كتب ينكم كاتب بال بعدل فان
تعالى ارشدني هذه الآية لعباده عند المداينة بكتابة الدين والتهديد في التخليف بمصاحبة وعيد مبين او محمل
نحو (اعملوا ما شئتم) اي فتركون جزاءه المأمور فتعفين عيده محملا واهتديد مع الوعيد المبين كان يقول السيد بعد
دم على عصيانكم فلعصا انا كذا والتعجيز وهذا في مقام طلب عاجز من يدعي ان في وسعه وطاقته ان يفعل الامر فلما في
نحو يا بکرا نشر الى کلبا يا بکرا ين اين الفرار اذ ليس المراد بمرهم حقيقة بانشار الكلب انما المراد اظهار
عجزهم عن ذلك لانهم اذا حاولوه بعد سماع صيغة الامر لم يكن لهم ظهر عجزهم والاهانة اي اظهار ما فيه تغير الممان قلة البنا
نحو كونوا حجارة او حديد فليس المراد منهم كونهم حجارة او حديد لعدم قدرتهم على ذلك بل المقصود اظهار قلة المبالاة بهم

- (٨) والاباحة نحو (كلوا واشربوا)
 (٩) والامتنان نحو (كلوا مما رزقكم الله)
 (١٠) والتحخير نحو (خذ هذا اوزاك)
 (١١) والتسوية نحو (اصبروا ولا تضربوا)
 (١٢) والاكرام نحو (وادخلوها بسلام امنين)
 واما النهي فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء
 وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى
 (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها) وقد تخرج صيغة عن معناها ^{اصل}

والاباحة والاذن في الفعل لمن يتاذن فيه لسان المقال ولسان الحال نحو كلوا واشربوا بمعنى انه يباح
 لكم الاكل واشربوا الامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله فان اقتران قوله تعالى رزقكم الله قرينة الاقتنان على
 العباد والتحخير نحو (خذ هذا اوزاك) والفرق بين التحخير والاباحة على ما قالوا انه لا يجوز الجمع بين الامرين في التحخير
 ويجوز في الاباحة والتسوية بين شيئين وذلك في مقام توبهم المطلب ان احدهما راجح من الآخر
 نحو (اصبروا ولا تضربوا) فانه بمثابة توبهم ان يصبروا فخرج ذلك بالتسوية بين اصبر وعدو ليس
 المراد بالصيغة الامر بالصبر بل المراد كما دللت عليه القران التسوية بين الامرين والاكرام وهذا اذا
 صيغة الامر في مقام محيل من حصول المطلوب كرام المأمور نحو (وادخلوها بسلام امنين) واما النهي فهو طلب
 عن الفعل اي عن فعل المأخوذ منه الصيغة نحو لا تزن فانه طلب الكف عن الزنا المأخوذ منه الصيغة فلا ينقص
 التعريف نحو كف عن القتل لا طلب الكف عن القتل وهو غير فعل المأخوذ منه صيغة الامر على وجه الاستعلاء اي عدلا
 بصيغة نفسه عالما وقد مر في الاقرصية الصيغة واحدة وصحة نعتية وهي المضارع مع النية فهو واحد النوع
 وان كان تحتها أشخاص كثيرة كقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها نية عن الفساد وقد
 تخرج صيغة عن معناها الاصلي وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء -

الى معان اخر لفهم من المقام والسياق -

(١) كالدعاء نحو (لا تشمت بي الاعداء)

(٢) والالتماس كقولك لمن ليساويك لا تبج من مكانك حتى ارجع اليك

(٣) والتمنى نحو (لا تطلع) في قوله -

يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع

(٤) والتهديد كقولك لخادمك لا تطع امرى -

(واما الاستفهام) فهو طلب العلم بشئ وادواته الهمة وهل وما و

ومتى واين وكيف واين وانى وكم واى -

الى معان اخر ليس فيها طلب الكلف على وجه الاستعلاء تفهم من المقام والسياق سواء كان فيها

طلب بدون الاستعلاء كالدعاء نحو (لا تشمت اى لا تفرج بى الاعداء باحتك اياى والالتماس كقولك

لمن يساويك لا تبج من مكانك حتى ارجع اليك التمنى نحو (لا تطلع) في قوله يا ليل طل يا نوم زل

يا صبح قف لا تطلع فصيغة لا تطلع ههنا ليس للطلب اذ ليس لصبح ما يحتاج بذكره وفيهم خطاب بل لمجرد

التمنى ولم يكن فيها طلب اصلا ومثاله ما ذكره بقوله والتهديد اى التحويل والتوسع كقولك لخادمك

لا تطع امرى وانما كان هذا تهديدا للعلم الضرورى بان المطلوب من الخادم امثالا لا امر لا ترك اطاعة الامر

فهو للتهديد فكأنك قلت لا تطع امرى فسترى ما يلزمك على ترك اطاعته واما الاستفهام فهو طلب العلم

بشئ من الادوات المخصوصة فلا يراد نحو علمنى على صيغة الامر وادواته لى كلمات من الحروف

العدالة عليه والاسماء المتضمنة لمعناه الهمة وهل وما ومن ومتى واين وكيف واين وانى وكم

واى وهذه الادوات اما مختصة بطلب التصورا وطلب التصديق او غير مختصة بشئ منهما فاقسم

انها - ^{انها} ^{هو} ^{الهمة} ^{والشئ} ^{انى} ^{هل} ^{والاول} ^{بقية} ^{الكلمات} -

(١) فالهزة لطلب التصور او التصديق والتصور هو ادراك المفرد
كقولك اعلى مسافر ام خالد لثقلان السفر حصل من احدهما
ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثلا والتقدير
هو ادراك النسبة نحو اسافر على تستفهم عن حصول السفر ^{وهو} عد
ولذا يجاب بنعم اولا والمستؤل عنه في التصور ما يلي الهزة ويكون
له معادل يذكر بعد ام وتسمى متصلة فتقول في الاستفهام عن ^{المسئل} المسئل
انت فعلت هذا ام يوسف وعن المسند ارغب انت عن الامر ام رغب فيه

فالهزة لطلب التصور امي تصور امي مستفهم عنه بوجه مخصوص لم يكن حاصل هذا الوجه وان كان تصوره بوجه آخر ضروريا
لظهور استحالة طلب ما لم يتصور اصلا او التصديق فهي غير متعقبة بواحد منهما وتصور هو ادراك المفرد امي ^{النسبة} التسمية
النامية الخيرية لان التصور مقابل التصديق وقد مر التصديق بعيد هذا ادراك النسبة واراها النسبة بهذا النسبة التامة
الخيرية فلا بد ان يكون المراد بالمفرد ههنا مقابل هذه النسبة كقولك على مسافر ام خالد لثقلان السفر
قد حصل من احدهما من غير تعيين مسافر ولكن لم يعلم المحكوم عليه بهذا الحكم على وجه التخصيص لتعيين فقصده علم هذا
الوجه وتطلب تعيينه فيكون المطلوب باسؤل هو تصور المحكوم عليه بهذا الوجه لا التصديق بحصوله قبل السؤل
ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثل ما يحصل لك تصور المحكوم عليه بخصوصه انه على والتصديق هو ادراك النسبة نحو اسافر
على تستفهم عن حصول السفر وعدمه وتطلب التصديق بان حصوله معنى متحقق في الواقع اولا ولذا يجاب بنعم اولا
فيحصل لك التصديق بوقوع تلك النسبة اولا وقوعها والمستؤل عنه في التصور ما يلي الهزة من المسئل والمسئل
متعلقاتها ويكون له معادل يذكر بعد امي متصلة امي حقان ترد فيه الهزة بالممتصلة لتدل على ان الاستفهام ليس لطلب
المحصل احدهما بالهزة والاخر لم يحصل اصل التصديق بالحكم فتقول في الاستفهام عن المسئل انت فعلت هذا ام يوسف
اذا كنت تعلم ان شخصا قد فعلت كذا كونه الخاطب غير السؤل ههنا لطلب تعيين المسئل الذي قال فتقول في الاستفهام
عن المسئل ارغب انت عن الامر ام رغب في حصول التصديق بانه قد وقع عني من الخطاب لكن لا تعرف الا من اوفيه السؤل ههنا لطلب تعيين

وعن المفعول أياى قصد ام خالدا وعن الحال اراكبا جئت ام ماشيا
وعن انظر اليوم الخميس قدمت ام يوم الجمعة وهكذا وقد لا يذكر
المعادل نحو انت فعلت هذا اراغب انت عن الامر اياى قصد
اراكبا جئت اليوم الخميس قدمت المستؤل عنه فى التصديق النسبة
ولا يكون بها معادل فان جاءت مبعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل
(٢) وهل يطلب التصديق فقط نحو هل جاء صديقك والجواب نعم ولا

وتقول فى الاستفهام عن المفعول اياى قصد ام خالدا اذا عرفت ان مخاطبك قصاصا منك وخالدا ولكن عرفت بل وقد
يا القصد عليك ام على خالدا فالسؤال هنا تعيين المفعول وتقول فى الاستفهام عن الحال اراكبا جئت
ام ماشيا اذا كان الشك فى مال المجي بل هى الركوب او المشى مع حصول التصديق بتوقع المجي من
المخاطب فالمقصود من السؤال هنا طلب تعيين الحال وتقول فى الاستفهام عن النظر يوم الخميس
قدمت ام يوم الجمعة اذا كنت تشككت فى زمان القدوم بانه اتي يوم يوم مع القطع بتوقع القدوم
من المخاطب فالسؤال هنا طلب تصور النظر وتعيينه وهكذا قياس سائر المعمولات وقد لا يذكر
المعادل لى لفظا لكنه يعتبر تقديره فتقول فى الاستفهام عن المسند اليه بخوف المعادل نحو انت فعلت هذا
وعن المسند اراغب انت عن الامر عن المفعول اياى قصد وعن الحال اراكبا جئت وعن النظر
يوم الخميس قدمت وهكذا قياس باقى المعمولات والمستؤل عننى التصديق النسبة الرابطة بين المسند اليه والمسند
لواحدهما او شئ من قيوها حتى يكون هو الذى بالايلا من غير بل ايلاء الكلام تمامه الهرة على انظم الطبعى من غير تقدير
لما يشتران تقديره انما هو بقصد الاستفهام عن ميل على ان يطلب التصديق بالنسبة ولا يكون لها معادل فان الهرة فى
بعض التقديرين انما هو خارجا الى ذلك المعادل بعد الهرة فان جاءت مبعدها قدرت منقطعة وتكون معنى بل التى تدل على ان
الكلام سابق من نخطا او معنى بل التى تكون لجزء الانتقال من كلام الى كلام آخر يوم منتهى التدارك والخطا
وبل للطلب التيسير فتدركه وان طلب التصديق على جازم ليقب اذا كان المطلوب التصديق وارىد
السؤال بل حصل ايمى تصديق المخاطب ولم يفسر الجواب نعم لى حصل مجيبة او لا لى لم يحصل

ولذا يمتنع معها ذكر المعادل فلا يقال هل جاء صدقك أم عدل
وهل تسى بسببته ان استفهم بها عن وجود شيء في نفسه نحو
هل الغنقاء موجودة ومركبة ان استفهم بها عن وجود شيء لشيء
نحو هل تبيض الغنقاء وتفرخ -

(س) وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسجد والبجين او حقيقة
نحو ما الانسان او حال المذكور معها كقولك لقادم عليك ما

وله اسئلة الاختصاص بل يطلب التصديق متنع معها ذكر المعادل فلا يقال بل جاء صدقك أم عدل
لان ذكر المعادل وبوقوعه مفرد البعاض يدل على كونه امتصاصية وهي تدل على ان السؤال عن التصديق بقدر
الامر بل بعين السؤال التصديق بنفس الحكم كيف تصحونا استعجال بل التي يطلب التصديق لان متصفا بما قبل
اسئل الحكم نعم نوذرت ام معها منقطعة معني بل الاضرب بقيل مثلال زيد قائم ام عمر وقائم بل لا ضرب
لم يتنع ويلتزمان احداهما التسمية بسيطة ان استفهم واريده لسؤال بها عن وجود شيء في نفسه عن التصديق
بوقوع النسبة بين موضوع ما ومحمول هو بنفس وجود ذلك الموضوع نحو هل الغنقاء موجودة فيجب ان بانها موجودة
اولا وانها ما تسمى مركبة ان استفهم وسأل بها عن وجود شيء لشيء عن التصديق بل لا يلزم
لوجود الموضوع في نفسه للموضوع نحو هل تبيض الغنقاء وتفرخ ويجاب بانها تبيض وتفرخ اولاً ثم يرد
ليست باعتبار بل في نفسها بل باعتبار دخولها في قول الاول في المكان كناية عن نفس الموضوع وصيرته في
تخلخل الثانية فانها كناية عن الموضوع على حال وصفه سميت الاولى بسيطة والثانية مركبة
الكشف عن معناه وبيان مفهومه الذي وضع في اللغة او الاصطلاح مع فتح النظر عن كونه جوهرياً ام اعتبارياً
فذلك ما العسجد والبجين طالب الشرح بهذا الاسم ببيان مدلوله في الجايل واللفظ اشتهر يقال هو الذي يربط
السمي امي بقسم ما به من حيث هو في نفس الامر نحو ما الانسان امي حقيقة سمي باللفظ واسم المبرج في الجان فيكون
او حال المذكور معها وصفته كقولك تقام عليك انت امي ساهاه جان فيجب ان يكون مصدقاً له في قوله

(٣) ومن يطلب بها القين العقلاء كقولك من فتح مصر -

(٥) ومتى يطلب بها القين الزمان ماضيا كان او مستقبلا
نحو متى جئت ومتى تذهب -

(٦) واما ان يطلب بها القين الزمان المستقبل خاصة وتكون
في موضع التهويل كقوله تعالى (ليسأل ايان يوم القيمة)
(٧) وكيف يطلب بها القين الحال نحو كيف انت -

(٨) وامن يطلب بها القين المكان نحو اين تذهب -

(٩) واني تكون بمعنى كيف نحو (اني يحيى هذه الله بعد موتها)

ومن يطلب بها القين العقلاء اي شخصاً وهو الاكثر كقولك من فتح مصر فنجاب بزيد ونحوه ما يفيد تشخصاً و
جنساً كما يقال من جبريل معنى البشر هو ام ملك من جنى فنجاب بالملك ومثله ما يدل على تعيين جنسه ومتى يطلب بها
تعيين الزمان ماضيا كان او مستقبلاً نحو متى جئت في الماضي والجواب سحر او نحوه ومتى تذهب في المستقبل
فيقال بعد شهر مثلاً واما ان يطلب بها القين الزمان المستقبل خاصة فيقال ايان يثمر هذا الغرس فيجاب بعد عشر مثلاً
وتكون في موضع التهويل في الموضوع الذي يقصده التهويل بشأن المستعمل عنه وتعليمه كقوله تعالى ليسأل
ايان يوم القيمة فقد استعملت ايان مع يوم القيمة للتهويل والتفخيم بشأنه وكيف يطلب بها القين الحال اي الصفة التي
عليها الشيء كما لصورة المرض والركوب المشي نحو كيف انت اي على حال من الصورة المرضية ونحو كيف جئت اي ركباً
او ماشياً وامن يطلب بها القين المكان نحو اين تذهب والجواب لي المسجد شبهة اني تكون لها استعمالات سواها كما حقت
في جميعها حقيقة في البعض مجازاً في البعض احداً ان تكون بمعنى كيف ولكن يحسب ان يكون بعد ما فعل بخلاف كيف فان الملاءمة
افعل بها غير واجب نحو اني يحيى هذه لم بعد موتها اي كيف يحيى على حال صفة يحيى في هذا السبيل الاعتراف بالضعف
كيفية الاحياء والاستعظام لقدر المحيى لا يقال اني زعيم اي كيف يعمد بولادة الاسم ياها ويقال كيف زيد وثانيها ان تكون

ولمعنى من اين نحو (يا مريم انى لك هذا)

ولمعنى متى نحو (زرانى شئت)

(١٠) وكم يطلب بها القين عدد مبهم نحو (كم لبثتم)

(١١) وائى يطلب بها التمييز احدى المتشاكين فى امر لهما نحو (اى)

الفرقين خير مقاماً) وليسئل بها عن الزمان والمكان والحال والعقد

والعاقل وغيره حسب ما تضاف اليه -

ولمعنى من اين فنكون فى تلك الحالة متضمنة للمعنى الاسم والحرف معا وبها الظرفية والابتدائية - وهذا لا يجب ان يكون
بعدها فعل نحو قوله تعالى حكايه عن كرايا عليه السلام يا مريم انى لك هذا من اين لك الرزق الذى لا يشبه رزق
الدنيا وهبات فى غير حينه والابواب مغلقة عليك لا سبيل للدخل اليك كما انها ان تكون بمعنى متى وح ايضا لا يصلح
نحو زانى شئت اى متى شئت وكم يطلب بها القين عدد مبهم نحو كم لبثتم اى كم يوما او كم سنة او كم ساعة فميزه
مخووف مثال ميزه قد كثر قولنا كم درهم لك اى يطلب بها تمييز احدى المتشاكين فى الامور كما معنى اذا كان بنا لك درهم
شيتين سوا كان فى اتيا او عرضيا وكان احدى منهما محكوما عليه حكم وهو مجهول عند السائل اريد تمييزه فيسأل باى من درهم
وح يكون الجواب بالتمييز سواء كان علما او صنفا او نوعا او فضلا او خاصة لكن ارباب المعقول اصطلاحوا
ان الجواب بالفصل او الخاصة لا غير ذلك لانهم لما راوا ان السؤل باى عن الميزه وكان المقصود فى علومهم تمييز الامور
والميزه لما ليس الفصل او الخاصة حكموا بان الجواب عن السؤل باى بالفصل او الخاصة نحو اى الفرقين عبادا هذا
حكايه كلام المشركين لعبد اليهودى فافترقته لمريم انى الفرقين قد اعتقدوا بشركه كون احدى الفرقين تثبت النجاسة فى اهلها
هذا الفرقى فكانهم قالوا ان نحن خير ام صاحب محمد صلى الله تعالى عليه سلم والجواب الذى يحصل التمييز هو الجواب بالتمييز
اجابهم اليهود بقولهم ثم كنهم مرآون فى هذا الجواب ذبون لوقالوا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه سلم يحوزوا صاحبين فى الجواب
ناطقين بالحق ويسأل بها عن كل ما يميزهم الذى ضيفت كلمة اى اليه من الزمان والمكان والحال والعقد والعاقل وغيره
ويكون تعيين واحد منهما حسب ما تضاف اليه لاعم الفصل او الخاصة فقط كما هو اصطلاح ارباب المتقول

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان آخر ففهم من سياق الكلام
 (١) كالنسوية نحو (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) (هم)
 (٢) والنفي نحو (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)
 (٣) والافتقار نحو (أعذر الله تدعون - ليس الله بكاف عبده)
 (٤) واللام نحو (هل أنتم منتهون - ونحو أسلمتم بمعنى انتهوا واسلموا)
 (٥) والنهي نحو (اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه)
 (٦) والتشويق نحو (هل أدلكم على تجارة تجنيكم من عذاب اليم)

وقد خرج اسم الاستفهام عن معانيها الأصلية الذي هو الاستفهام لتشتمل لمعان آخر ففهم من سياق الكلام وتشتمل
 معانيها الأصلية فبكون استفهام في تلك المعاني مجازاً كالنسوية نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم فإن كلمة أنذره ولم
 ههنا قنوجاً عن معانيها الأصلية هي هو الاستفهام عن أحد المستويين في علم الاستفهام لمعنى الاستفهام أن اللفظ
 الحامل للمعنيين قد يخرج ولا سيما يستعمل فيه حد كفاي فيضيق لاندفاعها كانت الاختصاص لنداء فيجرت لفظاً للاختصاص
 في قولك اللهم اغفر لنا أيها الحسنة ولذا قيل مقتضى الاستفهام من الصدق يكون ما لا يحال له من النفي نحو قولك لا إله إلا الله
 أي جزاء الإحسان بالاطاعة لا الإحسان بالثواب فعمل ههنا معنى النفي والتكذيب في هذه الصورة يكون المنكر ما لا ينفك
 كان نوعاً من قوله نحو غير الله تعالى المنكر للمفعول به غير الله سبحانه لا النفس له حالان أحدهما علم والمنكر إنما يكون المنكر
 غير الله تعالى في قوله ليس الله بكاف عبده المنكر فعل وهو النفي فيكون المنكر لا إله إلا الله إثبات أي الله كافي عبده
 واللام نحو هل أنتم منتهون نحو أسلمتم فالاول المعنى انتهوا والثاني بمعنى أسلموا جميعاً واللام والنهي نحو اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه
 أي تخشوا أيهاهم فالله أحق أن تخشوه والتشويق نحو هل أدلكم على تجارة تجنيكم من عذاب اليم حقيقة الاستفهام فيها غير مراد وإنما
 المراد تشويق النفوس ليكون اللام بالآيات الجهاد الواقعة بعد من قوله سبحانه توؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
 بأسلحتكم ونفسكم الآية اوقع في النفوس لانه خبر معنى اللام كما يدل عليه الجواب بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم لاني انظر ان اللام
 الواردة على النفوس بعد تشويق تطلع منها اليه اوقع فيها واقرب من قبولها له ما فوجئت به -

(٤) والتعظيم نحو: هذا الذي يشفع عنده الأباذنه

(٥) والتعظيم نحو: هذا الذي صدقته كيدا

(٦) والتعظيم نحو: اسفلت يسوع لك ان تفعل هذا

(٧) والتعجب نحو: ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق

(٨) والتنبيه على الضلال نحو: فابن تذهبون

(٩) والوعيد نحو: انتم هكذا اوصت اليك

والتعظيم نحو: هذا الذي يشين عهده ال باذنه ال منها يهون النفي كما لم يقصود منه التعظيم والبيان لكبريائه
 شأنه تعالى بانه لا يستعمل بان ... نوح ما يريد به هو سحره شفاؤه استخافه فضلا ان يعاوقه منا او مقابلة
 وانما قد لفظت من يدان ما استفادته من العمل للتعظيم لا يحجب ان يكون تعظيم ما دخلت عليه كناية الاستفهام
 بل ربما يكون منظم ما قلنا من نحو من تعجب ال اقيمة نحو اذ الذي قد تكثر القصد لا حقار والاحتشاف
 اشار الى ما لا تعرف وانه حين باعها لاشارة الدال على التهمة ايضا والتمكيد من الاستهزاء والسخرية
 نحو: يسوع كسان القفل كذا فليس لمز به اسفوا حين كونه نقل الخاطب مسوعا وبذكر بل مقصود
 الاحتشاف بشأن حقارة والتعجب نحو ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فان الغرض
 من هذا التعجب لانهم اساءوا الرسول يأكل كما يأكل غيره ويتردد في الأسواق كما تتردد غيره
 فيه تعجبه امن عالمه بنا على زعمهم ان الرسول يجب ان يكون متغنيا عن الاكل والتمشيش -
 ان تبينه على ان سلال نحو غايبه تعجبون اذ ليس القصد منه الاستعلام عن ندمهم بل التنبيه على
 ضلالهم وانهم لا مذهب لهم بكون به والوعيد نحو انتم كذا اوصت احسنت اليك فانه يدل
 على كراهته الاسارة بمقتضى الاسان لمقتضى تنبئته للرب بالوعيد فيحمل على الوعيد
 بهذه الطريقة -

(واما التمني) فهو طلب شئ محبوب لا يرجي حصوله لكونه
مستحيلا او بعيد الوقوع - كقوله
الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
وقول المعسر ليت لي الف دينار -
واذا كان الامر متوقعا الحصول فان ترقبه يسمى ترجيا ويعبر
عنه بعسى او لعل نحو (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا)

واما التمني فهو طلب شئ محبوب لا يرجي حصوله وذلك لكونه مستحيلا عقلا او عادة او ممكنا بعيد الوقوع
فان كلامها مما لا يرجي حصوله كقوله - الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب -
هذا مثال لكون التمني مستحيلا فان استحالة عود الشباب مما لا كلام لاحد فيها وانما الكلام في انه مستحيل عادة
او عقلا ولعل الحق انه ان اريد بالشباب قوة الشبوبة كان عوده محالا عادة وان اريد به زمان ازدياد
القوى النامية كان عوده محالا عقلا استلزامه ان يكون للزمان زمان وقول المعسر الذي لا طاعية له
في حصول الف دينار ليت لي الف دينار وهذا مثال لكون التمني ممكنا بعيد الوقوع فعلم منه ان التمني
اذا كان امرا ممكنا فلا بد ان يكون بعيد الوقوع بحيث لا يكون لك توقع وطاعية في حصوله لانه اذا كان
ممالك توقع وطاعية في وقوعه انقلب التمني بالترجي كما قال واذا كان الامر متوقعا بالحصول غير بعيد الوقوع
فان ترقبه وتطمع في حصوله يسمى ترجيا ويجب الاستيعال فيه الالفاظ الدالة على الترجي ويعبر عنه بعسى او لعل نحو
قوله تعالى فغضب الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فان اتيان الله بالفتح لرسوله صلى الله عليه وسلم على احد
متوقع الحصول مترقب الوقوع بلا شبهة ونحو قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان المراد ههنا بالامر
الذي يحدثه الله تعالى هو ان يقلب قلب الزوج من بغض الزوجة الى محبتها ومن الرغبة عنها الى الرغبة فيها ومن
عزيمة الطلاق الى الندم عليه ورجوعها على ما يدل عليه سياق الآية ولا شبهة انه امر متوقع الوقوع مرجو الحصول

وللتمنى اربع ادوات واحدة اصلية وهي ليت وثلاثة
غير اصلية وهي هل نحو (فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا)
ولو نحو (فلان لنا كره فكنون من المؤمنين) ولعل نحو قوله
اسرب القطا هل من يعرجنا له ^{لعل} الى من قد هويت اطير
ولا استعمال هذه الادوات في التمنى ينصب لمضارع الواقع في جوا

وللتمنى اربع ادوات. واحدة صليية وهي ليت لانها موضوعة للتمنى وثلاثة غير صليية لانها مستعملة في التمنى بطريق
التوسع والمجاز وهي هل التي للاستفهام في الاصل نحو هل لنا من شفعا فيشفعوا لنا فانه يقال لقد صدقتمنى
والقرينة عليه زيادة من لانها لا تزداد في الاستفهام الغير المنقول الى النفي فعلم ان هل ههنا متضمنة للتمنى المستلزم
لنفي التمنى ولو التي صلها الشرطية نحو فلوان لنا كره فكنون من المؤمنين بالنصب باضمار ان بعد الفاء
فالنصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب الفعل بان مضمة بعد الفاء الا بعد الاشياء المستتة
التي هي الاستفهام والتمنى والعرض والامر والنهي وانفي فلو حلت على اصلها لم يكن نصب لمضارع
بعد باوجه واما صلها على خصوص التمنى فلما بين التمنى ومعناها الاصل من التلاقي في التقدير فذلك شعاع

استعارتها لذلك ولعل نحو قوله اسرب القطا هل من يعرجنا له ^{لعل} الى من قد هويت اطير
فان طير ان المتكلم الى من قد هواه ليس مما يتوقع حصوله وتبرجى وقوعه كونه مستحيلا فلا تحمل كلمة لعل ههنا على
اصلها الذي هو التبرجى بل على معنى التمنى المستعمل في المحالات والممكنات التي لا طاعة في وقوعها ولا استعمال هذه
الادوات في التمنى ينصب لمضارع الواقع في جواها وهذا ظاهر في كلمة لولان الشرطية ليست من الاشياء التي
ينصب المضارع في جواها وكذا في لعل على نذهب البصريين اذ لا جواب للتبرجى عندهم فنصب المضارع في جواها
يكون قرينة على خروجهما عن صلها واستعمالها في معنى التمنى لكنه غير ظاهر في بل لان الاستفهام الذي هو صلها
من الاشياء التي ينصب المضارع بعد با فنصب الجواب بعد بل لا يدل على خروجهما عن صلها وتضمنها المعنى ليت
فعلة راوان الاستعمال في معنى التمنى عليه فنصب الجواب في جميع هذه الادوات وان كان يمكن ذلك في بعضها
بغيره والاستعمال ايضا اواراد بصيغة الجمع ما فوق الواحدة وقصده بهم ادوات كلمة لولعل

(واما الذراع) فهو طلب لاقبال بحرف نائب سائب ادعوا وادوة
 شاذية (يا واهمة واي واواي وايا واهيا ووا واهمة واي واهية
 وغيرهما البعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب في دوى بالهمزة
 واي شاذة الى انه لشدة استحضاره في ذهن الامة كل صا كما لحاضر
 معه كقول الشاعر

أَسْتَدْنُ لَعْمَانَ الْأَرَاكَ تَبَقَّوْا بَاتَكُمُ فِي رَيْعٍ فَلَيْسَ سَكَّانٌ

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة
 في الإشارة الى ان الامة ادب عظم الشأن رفيع المرتبة حتى يكون
 درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المساواة كقوله الامامون

وما نزلنا من قبلنا من شيء الا اوحينا اليه من قبلنا من رسلنا
 ان يقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له

وواما في الهمزة واهية شاذة البعيد باعتبار الشدة وقد ينزل
 بالقرب فينادى بالهمزة واهية الموضوعة بعد في المساواة
 صا كما لحاضر معه كقول الشاعر

فَعَمِلَ امْرُؤٌ فَرِحًا فَرِحَ بِمَا رَزَقَ مِنْ رَحْمَتِهِ
 سَكَّانٌ لَعْمَانٌ اَرَاكَ مَرَحًا كَوْنُكَ بَعِيدًا

حتى صا اكالشعورين ينادى من منديل غريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة في الإشارة الى
 حقيقته شأنه في الامة في العظم عن درجة المتكلم بعد في المساواة فيستبعد المتكلم نفسه عن مرتبة الامة
 وانه في مكان بعيد عن حقه كقوله كاك يا مولاني وانت قد وكلولنا يا الله مع ان تقاى اقرب الينا من جل الوتر

او اشارة الى انخطاط وجهه كقولك ايا هذا لمن هو معك - او اشارة الى
 ان السامع غافل لنحو نوم او ذهول كانه غير حاضر في المجلس كقولك للسامع يا
 وقد تخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلى لمعان اخر تفهم من القراء
 (١) كالأغراء نحو قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم -

(٢) والزجر نحو

افوا دى متى الملتام السما تقصح والشيب فوق راسي امسا
 (٣) والتجدير والتضجر نحو ايا منازل سلمى اين سلماك -
 ويكثر هذا في نداء الاطلاق والمطايا ونحوها -

١٠ اشارة الى انخطاط وجهه كقولك ايا هذا لمن هو معك اشارة الى ان الخطاط وجهه كانه بعيد عن الحضور او اشارة
 الى ان السامع غافل لنحو نوم او ذهول فيجعل نحو النوم والذهول بمنزلة البعد في اعلاء الصوت كانه غير حاضر في المجلس
 كقولك للسامع يا فلان وقد لا يكون السامع قد خلا حقيقة لكنه يجعل كالغافل لعظم الامر المدعول حتى كانه غافل عنه
 ثم لم يفت بما هو جده من السعي والاجتهاد كقولك لمن حضر عندك يا فلان تهيأ للرب وقد تخرج الفاظ النداء عن
 معناها الاصلى الى ان يدى هو صاحبه لا قبيل وتعمل لمعان اخر تفهم من القراء كالأغراء والحث على شئ نحو قولك
 من اقبل اليك حال كون ذلك المتقبل يتظلم اني لظلم الغير ويشكى منه يا مظلوم فانك لا تريد بهذا النداء اطلاقا
 لكونه حاصل بل تريد اغراء وحش على زيادة الظلم وبث الشكوى والزجر والملازمة نحو افوا دى متى الملتام
 تقصح والشيب فوق راسي الما به فليس المراد فيه النداء حقيقة لانه لا معنى لنداء الانسان لنفسه وانما
 انترض منه الزجر والملازمة ليحصل به الندامة والهيل الى التوبة والتجدير والتضجر نحو ايا منازل سلمى اين سلماك
 ويكثر هذا في نداء الاطلاق والمطايا ونحوها فانما لا تصلح للمعنى المذكور وانما المقصود من نداءها
 التجدير والتضجر -

(٣) والتحسر والتوجع كقوله

ايا قبر من كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

(٥) والتذكر نحو

ايا منزلى سلمى سلام عليكما هل الارض الا لاتي مضين راجع

وغير الطلبى يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كعبت واشترت

ويكون بغير ذلك -

وانواع الانشاء غير الطلبى ليست من مباحث علم المعاني فلذا ضربنا صفا عنها

الباب الثانى فى الذكر والحذف

اذا اريد افادة السامع حكما فافى لفظا يدل على معنى فيه فالاصل ذكره

والتحسر والتوجع كقوله ايا قبر من كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا - المترع الملووكان

الظاهر ان يقول مترعين لصيغة التثنية لكن وحده لان اصل العبارة البر مترع والبحر مترع ايضا - ومعنى البيت انه

ينادى القبر فيقول تعجب من موارثك الذى بذفته دفن جوده الى لمار البر والبحر فالقصود من هذا القبر

مجرد اظهار العجب والتذكر نحو سلمى سلام عليكما هل الارض الا لاتي مضين - راجع *

فان الغرض من هذا الانشاء التذكير لما مضى من الشئ واللفظ بما وغير الطلبى يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود

كعبت واشترت ويكون بغير ذلك كافعال المقاربة وافعال الميج والذم وانواع الانشاء غير الطلبى ليست

من مباحث علم المعاني لقلة دورها على السنة البانغا فلذا ولان انما اقسامه نقلت عن خبر تيراني الانشائية فستعفى

بالجائز انما انجزت عن الانشائية ضمه بناصفها عنهما ولم نتعرض لبيان احوالها - الباب الثانى فى بيان

الذكر والحذف - ودوايتهما اذا اريد من كلام افادة السامع حكما لعل الاقتصار على افادة الحكم كقوله غلبت الا

فهذا البيان يتأتى على تقدير افادة السامع علم الحكم بالحكم ايضا فافى لفظا يدل على معنى فيه من مباحثه فالاصل ذكره

واى لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالاصل حذفه واذا
تعارض هذان الاصلان فلا يعدل عن مقتضى احدهما الى مقتضى
الاخر الا لدواعى فمن دواعى الذكر-

(١) زيادة التقرير والايضاح نحو (اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون)

(٢) وقلة الثقة بالقرينة لضعفها وضعف فهم السامع نحو زيد نعم الصديق
تقول ذلك اذا سبق لك ذكر زيد وطال عهد السامع به وذكر معه كلام في شأن غيره

واى لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالاصل حذفه واذا تعارض هذان الاصلان بان يكون اللفظ الواجب
مع كونه الاعلى معنى فيه من معانيه ما يعلم من الكلام لدلالة باقية عليه فلا يعدل عن مقتضى احدهما الى مقتضى الآخر
الا للضرورة لتلازم التبع بلا مرجع فلا بد من معقود ووعى كل منهما فمن دواعى الذكر (١) زيادة التقرير والايضاح المراد بالتقرير
الاثبات في ذهن السامع وبالايضاح الكشف عن مقتضى التقرير والايضاح حاصل في الحروف ايضا عن وجود القرينة المعينة له
وفي الذكر زيادة جملة الدلالة اللفظية مع الدلالة العقلية فلهذا جعل دواعى الذكر زيادة التقرير والايضاح لنفسهما فلهذا جعل
على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون فان في ذكر اولئك لثاني مرئيه زيادة التقرير والايضاح بالوجود فلهذا جعلت القرينة
على حذف لم يكن ليس المراد ان اولئك لثاني لولم يذكر بهما كان محذوفاً حتى يراد انه لو لم يذكر كان بالبعد وهو هم المفلحون
معتقوا فاعلى خبر اولئك ولعن على هدى من غير صيلج الى اعتبار حذف اولئك لثاني فلا يكون الاية مثالا لاحتياج
الذكر الى الحذف (٢) وقلة الثقة والاعتماد بالقرينة اما لضعفها في نفسها وضعف فهم السامع بها فيكون مقتضى
الاحتياط ان يذكر ولا يحذف نحو زيد نعم الصديق تقول ذلك اذا سبق لك ذكر زيد وطال عهد السامع به وذكر معه كلام
في شأن غيره فان سبق ذكر زيد لثاني فثمة للحذف لكن طول عهد السامع به وذكر الكلام في شأن غيره واورث ضعفك
القرينة فصارها في ضعف الاعتويل عليها والثقة بها فصار الاحتياط ان يذكر زيد لان فهم السامع من اللفظ اقرب من فهمه من القرينة

- (٣) والتعرض لغباء السامع نحو عمر وقال كذا في جواب ما إذا قال عمر
 (٤) والتسجيل على السامع حتى لا يتأني له ألا كما إذا قال له ما كذا ^{هذا} ^{لشأن}
 هل أقر زيد هذا بأن عليه كذا فهو الشاهد لعدم زيد هذا أقر بأن عليه كذا
 (٥) والتعجب إذا كان الحكم غريباً فهو على يقاوم الأسد تقول ذلك مع سبق ذكره
 (٦) والتعظيم والاهانة إذا كان اللفظ يفيد ذلك كأن يسألك سائل
 هل جمع القائد فتقول جمع المنصور أو المهزوم -

ومن دواعي الحذف

(١) إخفاء الأمر عن غير المخاطب نحو أقبل تريد عليه أهلاً -

- (٣) والتعرض لغباء السامع المقصد منها وصفه بانه لا يفهم وقوله كذا في جواب ما إذا قال عمر وقد ذكره و
 في السؤال قرينة على حذف الجواب لكن من ذلك لم ينفى قصد التعريض لغباء السامع بل على ما ينبغي أن يكون السامع
 لا يكتفي (٣) والتسجيل على السامع أي كتابة الحكم وتقريره عليه بين يدي الحاكم حتى لا يتأني له ألا كما إذا قال الحاكم
 هل أقر زيد هذا بأن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد هذا أقر بأن عليه كذا فيذكره مع قيام قرينة الحذف هي السؤال من شأنه الاستدلال
 سبيل الاستدلال بأن يقول الحاكم أنا فهم الشاهد كذا ثم تأتي في جواب ذلك سكوت ثم الطلب ماذا أفيد (٥) والتعجب
 إذا كان الحكم غريباً أي غريباً عن السامع لا يتوقف على أن يكون الجواب كذا أو لا يكون كذا بل يكون الجواب كذا أو لا يكون كذا على يقاوم
 الأسد تقول ذلك مع سبق ذكره أي هذا التعريض على الخفاء كذا مع ذلك لم ينفى أن في ذكر الشاهد تعجباً وما
 أنس التعجب منه شأناً وقد لا بأس من ذكره على ما حذف (٤) والتعظيم والاهانة إذا كان اللفظ يفيد ذلك فالتعظيم والاهانة
 كأن يسألك سائل هل جمع القائد فتقول جمع المنصور أو المهزوم وقد ذكره بعنوان المنصور في التعظيم وبالعنوان المهزوم بالاهانة
 ومن دواعي الحذف (١) إخفاء الأمر عن غير المخاطب من الخاص من وهذا عند قيام القرينة على الحذف والتعجب
 أن غيره منهم نحو أقبل تريد علياً مثلاً عند قيام القرينة عليه عند المخاطب دون سائر الأشخاص -

(٢) وتأتي الانتكارة عند الحاجة فحولت إلى خميس بعد ذكر شخص معين

(س) والتنبية على يقين المحذوف ولو ادعاء فهو خالق كل شيء وهو الاله

(۴) واختبار تنبيه السامع او مقدار تنبيهه نحو نوره مستفاد من

نور الشمس واسطة عقد الكواكب -

(٥) وضيق المقام أصلاً لتوقع نحو-

فالی کی کہہ انت ثمن عمل سہم اثم و حزن طویل

واما الخوف فهو في صورة الحقول الصياد غزال -

(٤) والعظيم والتخدير لصونه عن لسانك اوصون لسانك

عنه غلاب من نجوم السماء. والثاني محو قوم ذا الكلو الخفوا حدتهم

۳۶) وانا في الاثكار فیه یسبحون الحاجة الى الاثكار نحو لیم یسبح بعد ذکر شخص معین فیه یذکر شخص تخریفاً

کات لاخرا عنه لومه کاب علی سبب اوشیة منک و یکن کات ان تقول ماسیتک عیتک (هم) و جنبیه علی یقین المحذور

[illegible]

الْحَاقِقُ سَوْدَاءُ عَاسِي خُوْا بِاَللّٰهِ اَمِي سُلْطَانِ خُذْهُ لَادِي تَقْبِيْعِهِ مِذَا الْوَصْفُ كُنْ اَنْ اَمِي اَلْوَقْعُ اَنْ تَصِيْبُ

بذلك غير (٣٠) واختيار رتبة الجمع عند التقرير بل يتنبه بها الممتحن لبا الرتبة او اعتبار مقدار منه مبلغ وكان من قبل

بِالْقَائِلِ نَفِيْتُهُ لَمْ يَأْخُذْ بِمِثْقَادِ مَنْ لَمْ يَشْتَسِرْ وَهَطَّةٌ عَقْدُ الْكُوكَبِ فَخَوْفُ الْمُنْدَالِيَّةِ فِي قَوْلِهِ وَهَطَّةٌ عَقْدُ الْكُوكَبِ اضْطِغَابُ

بانه سينبدم لا اله الا هو الحق القام من اضافة الكلام بدله واما التوقيع محو (خال لييفانت قلت سليل بدله ام خرن و
فالقاصد ان عيسى عليه السلام بعد اذ اكل الكرامه كذا المزمع السد توجروا آتيا من عاتية واما الخوف فانه في قوله و

میں لکھیں کہ اس میں ہے کہ یہ تمام ہرگز نہ ہو سکتا ہے بلکہ یہ سب کچھ ہی ہو سکتا ہے۔

والثاني اى الحمد

خیر و برکت و ایمان و کرم و مروت و غیره و اینها معون انسان است۔

(٤) والمحافظة على وزن او سجع فالاول نحو
نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراى مختلف -
والثانى نحو (ما ودعك ربك وما قلى)

(٥) والتعميم باختصار نحو (والله يدعوا الى دار السلام) اى
جميع عباده لان حذف المعمول يؤذن بالعموم -

(٦) والادب نحو قول الشاعر

قد طلبنا غلام نجد لك فى السؤدد والمجد والمكارم مثلاً
(١) وتنزيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الفرض بالمعمول
نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون -

(٤) والمحافظة على وزن فى البيت بان يحل الوزن بذكره او المحافظة على سجع فى الشتران يكون كره فليس ذلك سجع فالاول
المحافظة على وزن البيت نحو نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراى مختلف اى نحن بما عندنا راضون فخرنا فخرهم
الوزن اذ لو كرر لم يستقم وزن البيت الثانى اى المحافظة على سجع فى الشتر نحو ما ودعك ربك قلى اى ما قلنا فخرنا فخرهم
السابق الآتى (٥) التعميم اى تعميم الفعل لتعلقه بكل ما يمكن ان يتعلق باختصار الكلام نحو والله يدعوا الى دار السلام يحذف المعمول اى جميع
عباده لان حذف المعمول اذ لم يوجد قرينة على تعيينه كما فى الآية يؤذن بالعموم اى يعوم الفعل وتعلقه بكل معمول معلوم جنسه فى
ضمن الفعل لان تعدى بعضه وان بعضه يعود الى ترجيح المتساويين على الآخر لا يخرج فيكون جميع الخصوصيات منوثة فيحصل التعميم
مع الاختصاص بخلافه لو كرر ذلك المعمول لصيغة العموم فانه وان كان يفيد العموم ايضا لكن لفوت الاختصاص (٦) والادب نحو قول
الشاعر قد طلبنا غلام نجد لك فى السؤدد والمجد والمكارم مثلاً فخرنا فخرهم طلبنا لك مثلاً القصد التاوب
مع المخرج ترك مواجته بطلب مثله (١) وتنزيل المتعدي منزلة اللازم فى كون الفرض مشهوراً بشاىء لا شك من غير اعتبار
تعلقه بمن وقع عليه فلا يفتى بمفعول مذكور لا منولى صلا لعدم تعلق الفرض بالمعمول والمفعول نحو هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون اى من يحدر حقيقة العلم ومن لا يحدره لتلك الحقيقة فنزل الفعل منزلة اللازم اذ ليس البعض
الذين يعلمون شيئاً مخصوصاً والذين لا يعلمون ذلك الشئ بل للاول والذين جدهم معنى العلم والذين لم يوجب لهم -

وليعذر من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف
الفاعل للخوف منه او عليه او للعلم به او الجهل فهو سرق المتاع
وخلق الانسان ضعيفا-

الباب الثالث في التقديم والتأخير

من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد من
تقديم بعض الأجزاء وتأخير البعض ليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من الآخر^(١)
لاشتراك جميع الالفاظ من حيث هي الفاظ في درجة الاعتبار فلا
من تقديم هذا على ذاك من داع يوجبه فمن الدواعي-

وليعذر من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل الظاهر ان عدم الايتان بالفاعل في الفعل المبني للمفعول ليس من قبيل الحذف
او على تقدير جعل الفاعل محذوفاً اعتبر اسناد ذلك الفعل الى الفاعل المحذوف مع ان ذلك الفعل لا يصلح للايتان واليك منه تطبيق عليه
الحذف ايضاً اعتبار الصلح نفس الكسبية لبيان من غير نظر الى بناء الفعل للمفعول فكانه اعتبر الحذف ولازم البناء فيقال حينئذ
حذف الفاعل اما للخوف بان يخشى بذكره ظهوره من غائبة منه وعليه العلم به فلا حاجة لذكره او الجمل به فلا ييسر الى ذكره
نحو سرق المتاع فحذف سارق في هذا المثال اما للخوف منه وعليه مكان معلوماً وكان مجهولاً كان حذفه للجمل به قوله تعالى الانسان
ضعيفاً مثال حذف الفاعل للعلم به من المعلوم لكل احد انه لا خالق سواه في الله تعالى الباب الثالث في التقديم والتأخير
من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة لكونه من الامور الغير القارذوات التي يستحيل فيها اجتماع بعض
الاجزاء مع البعض بل لابد من تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض ليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من الآخر لاشتراك جميع الالفاظ
من حيث هي الفاظ اي مع قطع النظر عن عروض معنى يوجب الصدارة في درجة الاعتبار كما قال في الحاشية
هذا بعدم مراعاة الحذف بل من تقديم هذا على ذاك من داع يوجبه فمن الدواعي-

(١) هذا بعدم مراعاة ما يجب له الصدارة كالفاظ الشرط والفاظ الاستفهام ١٢ منه ٧

- (١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعر الغرابة نحو
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحضر من جماد
(٢) ولتجمل المسرة والمساءة نحو العفو عنك صديقه الله امانته اصح
(٣) وكون المتقدم محط الانكار والتعجب نحو ابعد طول التجربة يتبين
بهذه الزخارف -

(٤) وسلوك سبيل الترقى الى الايتان بالعام او لا في العام بعد

(١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعر الغرابة بحيث يوجب التوقير في السماع ولهذا قد روي
في ذم من السامع لان الحاصل بعد الشوق امكن في النفس من المناقاة بلاشعور ومتعارف والذي هو رتبة
اي تختلف فيه في انه يعاد او لا يعاد حيوان مستحضر من جماد والماء باستحضار من ان من يادونه
للجسام الحيوانية من القبول لكونها مستحضره من الرب الذي ثبتت منه تقديم المنه اليه هنا يوجب الاشتغال
الى ان التجربة ما به لكونه مشعر الغرابة وهي حيرة البرية فيه (٢) ولتجمل المسرة او المساءة يعني اذا كان اللفظ مشعرا
بالمسرة او المساءة وكان الغرض حصول واحد منهما للسامع بالتعجل قدم هذا اللفظ ليحصل المسرة او المساءة يستعمل الكلام
واللفظ المسموع او لا نحو العفو عنك صديقه الام او القصاص حكم بالقاضي ففي تقديم لفظ العفو لتجمل المسرة
وفي تقديم لفظ القصاص لتجمل المساءة (٣) وكون المتقدم محط الانكار والتعجب نحو ابعد طول التجربة يتبين
بهذه الزخارف فتقديم هذا التقديم يفيد انه محط الانكار ومناط التعجب للنفس الانحياز اذ لو كان المقصود جعل الانحياز
نفسه مناطا لتعجب الانكار قدم الانحياز قبل التمتع بهذه الزخارف بعد طول التجربة ويدل على كون المتقدم مناطا
وانا كما قصر كونه في التمتع بالزبيب الشيب بالزبيب يخرج بعد الشيب ابعث الشيب في الزبيب بان
مناط التعجب الا ان النفس الانحياز في الثاني كونه بالزبيب في الثالث كونه بالزبيب (٤) وسلك سبيل الترقى
الى الايتان بالعام او لا ثم انما يخص بعده غرض من الغرض كذا في العام كالا يصلح بعد الامام

فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفى كل فرد -

(٤) ولقوية الحكم إذا كان الخبر فعلا نحو الهلال ظهر ذلك لتكرار الاسناد

(٨) والتخصيص فهو ما أنا قلت - وإياك لعبد -

(٩) والمحافظة على وزن او سجع فالاول نحو

إذا نطق السفينه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت

والثاني نحو خذوه فغلوه ثم الحميم صلوه ثم في سلسلة ذرعا

سبعون ذراعا فاسلكوه -

فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفى كل فرد فنقل هذا التركيب نص على سلب العموم وان كان يحتمل عموم السلب ايضا ولذا

جعل لمصنف السلب الدعي للتقديم هو نص على احد زيدين المعنيين بالحاصل انه اذا اقتضى مقام عموم السلب قصد الحكم

ان يفيده بحيث يكون كلامه نصا عليه لا يلتبس على السامع صلا فلا يسل ان يذه الا فائدة الاتية في لفظ العموم على النفي

وكذا اذا اقتضى مقام سلب العموم فطريق فادته على وجه النص ليس الاتية في لفظ العموم فظهر ان النص على

افادة عموم السلب وسلب العموم سبب سلب التقديم لاداة العموم او اداة النفي في المقام الذي يقتضي احد زيدين المعنيين

ولقوية الحكم اى تقريره في ذهن السامع وثبوت فيه دفعا لتوهم كونه ما يرى به من غير تحقيق اذا كان الخبر فعلا نحو الهلال

ظهر ذلك لتكرار الاسناد ووجه تكرار الاسناد في هذه الصورة ان المبتدأ يستدعي ان يستدل اليه شئ فاذا جابره بعد الصريح

ان يستدل به صرفه الى نفسه فينقده بينهما حكم ثم اذا كان الخبر فعلا صرح اليه خبره ثانيا فصار الاسناد بهذا الاعتبار مكررا

وكان قولنا الهلال ظهر بمثابة ان يقال ظهر الهلال ظهر الهلال (٨) والتخصيص لعني تخصيص الفعل بمقتضى وقصره عليه

نحو ما أنا قلت فتقديم المسند اليه في هذا الكلام لاجل اختصاصه بانتفاء القول عنه اى ان انتفاء القول مقصود على واياك

لعبد فان تقديم المفعول ههنا المقصود بالمعنى شخصك بالعبادة (٩) والمحافظة على وزن او سجع نحو اذا نطق

السفينة فلا تجبه فيخير من اجابته السكوت - والثاني نحو خذوه فغلوه ثم الحميم صلوه ثم في سلسلة ذرعا فاسلكوه

فان تقديم الخبر في البيت هو قول خير من اجابة على المبتدأ الذي هو السكوت بالمحافظة على وزن البيت تقديم الحميم ثم في سلسلة فاعل في الآية لم يجمع

ولم يذ كر كل من التقديم والتأخير وواع خاصة لانه اذا تقدم
احد ركني الجملة تأخر الاخر فهما متلازمان -

الباب الرابع في التعريف والتكثير

اذا تعلق الغرض بتفهم الخطاب ارتباط الكلام بمعين فالمقام للتعريف
واذا لم يتعلق الغرض بذلك فالمقام للتكثير. ولتفصيل هذا الاجمال
نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الاشارة
والاسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد ما ذكر والمنادى -
(اما الضمير) فيؤتى به لكون المقام للتكلم والخطاب والغيبة مع الاختصاص

ولم يذ كر كل من التقديم والتأخير وواع خاصة لانه اذا تقدم احد ركني الجملة تأخر الاخر فهما متلازمان فاما كون اعيان التقديم
احد ركني الجملة يكون اعيان التأخير الآخر في بيان واعى احد الامرين من التقديم والتأخير غيبة عن بيان واعى الآخر فلا يلزم
كل منهما وواعى علمية الباء الرابع في التعريف اى في بيان الامور المقضية لايراد بها الكلام معروفة والتكثير
اى في بيان الاسباب لايراده فكرة وانما قدم التعريف لانه الاصل في المسئلة الذي هو شرف اجزاء الكلام اقدمها -
ثم انه قبل ذكر الامور المقضية لايراد كل من اقسامها بخصوصه كرمقام طلق التعريف والتكثير فقال اذا تعلق الغرض بتفهم الخطاب

ارتباط الكلام بمعين فالمقام للتعريف لان وضع المعارف على ان يستعمل للشيء معين واذا لم يتعلق الغرض بذلك اى
بتفهم الخطاب ارتباط الكلام بمعين فالمقام للتكثير فانه لايدل بالوضع على المعين هذا بيان لمقام التعريف والتكثير على الاجمال

ولتفصيل هذا الاجمال نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد ما
ذكر والمنادى فيقتضى التفصيل ان يذ كر مقتضى لايراد كل واحد من هذه الاقسام بسبعة بخصوصه لانه ذكر كلمة لايراد كل واحد واحد

وقدم ضمير على سائر الاقسام لكونه اعرف المعارف فقال واما ضمير فيؤتى به لكون المقام للتكلم والخطاب والغيبة مع الاختصاص
وانما قال مع الاختصاص لانه من قول الخليفة الميرزا فانه ان كان قد اذنى في الاسم فلهذا هو مع كون المقام للتكلم والخطاب

نحو اذا حوثك في هذا الامر وانت وعدتني الشكاه والاصل في الخط
ان يكون لمنساه معين وعد يخاطب عبد المشاهير اذا كان مستحضر
في القلب نحو اياك الفسد وغير المعين . . . في تعليم الخطاب كل
من يمكن خطابه نحو التليم من اذا احسنت اليه اساء اليه
(واما العلم) فيؤتي به لاضمار معناه في ذهن السامع باسمه الى شخص
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اسماعيل وقد يفصل به مع ذلك غرض

نحو انما جرتك في هذا الامر فقد ان في البيت لم يكون المعام كالم مع . . . في البيت
لا فرق بين ان يكون بصير متعلما او غفلا ولذا يقال في مثال الخطاب في جميع بين بنو اس واس بنو
وعدني بانجازه ولما كان هذا المثال نفس في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه اول الحكماء
لمثال الخطاب لكنه لم يفت بل اور للخطاب اطلق لانه بقيد في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه
ثم تفصل في الكلام بحيث من جاز فانه اورش له ولا تدخل والاصل في ما بين ان يشاهد معين ما هو مشاهد
الخطاب توجيه الكلام الى حانه وهو يكون في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه اول الحكماء
يعدل عن هذا الاصل في الخطاب في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه اول الحكماء
وهو في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه اول الحكماء
فصل في تعليم الخطاب لكل من كان خطابه على سبيل ابد على سبيل ابد في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه
لا يري بهند انما يلعبه بعينه قصد ان في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه اول الحكماء
الخطاب ليعلم ان في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه اول الحكماء
لا حضار مناه في ذهن السامع باسمه الخاص معناه بيت لا يطلع عليه بغير اذن المعنى المختص على غيره على غير ما
وضع في البيت ليعلم ان في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه اول الحكماء
بهم انما من في البيت ليعلم ان في البيت ليعلم ان من ساء اليه اساء اليه اول الحكماء

كالعظيم في محور كسيف الدولة - والاهانة في نحو ذهب صخر -
والكناية عن معنى يصلح اللفظه في نحو (تبت يدا ابي لهب) -
(واما اسم الاشارة) فيوتى به اذا القين طريقا لخصا (معناه) - كقولك
يعني هذا مشير الى شئ لا تعرف له اسما ولا وصفا - اما اذا لم يتعين طريقا
لذلك فيكون لا غرض اخرى -
(١) كاظها را الاستغراب نحو -

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم الخريز نديقا

كالعظيم في محور كسيف الدولة ما كان الاسم صالحا للعظيم والمقام مقامه والابانة في نحو ذهب صخر ما كان
الاسم الاعلى الابانة والمقام يقتضيها والكناية عن معنى يصلح اللفظ اى لفظ العلم في نحو تبت يدا ابي لهب مما يتصل
من معناه الاصل الى يصلح كناية عنه في قوله تابت يدا ابي لهب عبر الى لهب عن كونه يقصد باعتبار معناه الاصل عنى ملازم لهب
الكناية عن كونه جنسيا لانه لازم ملازمته للهب فان للهب الحقيقي لهبنا خرجتم فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم باعتبار وضع
الاول وهذا القدر كاف في الكناية واما اسم الاشارة فيوتى به اذا القين طريقا لخصا معناه بان لا يكون المتكلم الى
احضا شئ بعينه في ذهن المخاطب بل ينسوي الاشارة للحية كقولك يعني هذا مشير الى شئ لا تعرف له اسما ولا وصفا
لاستحيص طريقا الى احضاره سوى الاشارة اما اذا لم يتعين طريقا لذلك فيكون لا غرض اخرى (١) كاظها را الاستغراب
وهذا في مقام يكون للشار الى خصائص حكم بلع نحو كم عاقل عاقل اى كامل لعقل مثله فيه فان تكرار اللفظ بقصد لوصفة
يفيد ذلك كما يقال مرت برجل رجل اى كامل في الرجولية اعيت مذاهبه اى اعيتته وعجزته طرق معاشه فلا يزال
منها الا قليلا وكم جاهل جاهل اى كامل الجمل تلقاه مرزوقا هذا اى كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا الذي ترك
اى صير الاوهام حائرة اى متحيرة اذ لم تفهم السر في ذلك وصير العالم الخريز اى المتقن لعلوم من غير العلوم تقهناز نديقا
اى كافرا نافي الصانع الحكيم فالحكم البديع الذي اختص بالشار اليه بقصير الشار اليه الاوهام حائرة العالم الخريز نديقا واما
انظر اسم الاشارة هنا الاستغراب لان الاشارة بنى الاصل الى محسوس في التميز عن اللاحق بل هو كونه العاقل محروما والجاهل
مرزوقا نظرا في صورة المحسوس كانه يقول هذا متعين الذي صا كالمحسوس من المختص بهذا الحكم البديع عجيب وهذا امر مستغرب جدا

(٢) وكمال العناية به نحو
 هذا الذي تعرف البطيء طأته والبيت يعرفه والحل والحرم
 (٣) وبيان حاله في القرب والبعد - نحو هذا يوسف - وذلك
 اخوه - وذلك غلامه -
 (٤) والتعظيم - نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم -
 وذلك الكتاب لا ريب فيه -

(٢) وكمال العناية به اي بمعنى اسم الاشارة المعبر عنه به وتمييزه وتلك العناية والاهتمام بالتعظيم والاهتمام
 ما يروى عنه من صفته يوحى او ذم على وجه لا يتطرق الى عظيمنة او دلالة التبسلا صلا نحو قول الفرزدق في مبح الامام
 زين العابدين رضي الله تعالى عنه تعظيمه هذا الذي تعرف البطيء طأته والبيت يعرفه والحل والحرم
 اي هذا المدح المتعارف عاده الذي تراه رائى لعين ختص بكلم لا يشترك فيه غيره وهو كونه في الفضائل بحيث يعرف
 ما ليس له روح وعقل فضلا عن ذوى العقول (٣) وبيان حاله اي حال معناه في القرب والبعد ولم يذكر
 لان المراد بالقرب ههنا مقابل لبعث فيمثل التوسط ايضا نحو هذا يوسف في بيان حاله من القرب المحقق
 وذلك اخوه في بيان حاله من التوسط الذي هو القرب الاضافى الى بالنسبة الى البعد وذلك غلامه في
 بيان حاله من البعد (٤) والتعظيم اي تعظيم معناه بسبب دلالة على القرب او البعد اما الاول فلان عظيمنة
 يستحق التوجه اليه والله سبحانه منه نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فقد اورد ههنا اسم الاشارة الموضوع
 المقرب فسمه التعظيم القرآن واشعارا بان مع قرب قد بلغ في كماله بحيث لا يكتنه ولا يدرك الا بالاشارة
 واما الثاني فوجه ذلك ان البعد مسافة لكونه لا ينال بالايدي شيئا اعظم فنزل اعظم درجة المشار اليه
 وشرف منزله بمنزلة بعد المسافة ومثال ذلك قوله تعالى وذلك الكتاب لا ريب فيه اي ذلك الرفيع
 المنزلة في بساطة اعز المرتبة في علومه واسلوبه هو الكتاب الكامل الذي يستحق
 ان يسمى كتابا حتى كان الكتاب سواه -

(هـ) والتحقير - نحو هذا الذي يذكر الهتك - فذلك الذي يدع اليتيم
 (واما الموصول) فيوتى به اذا تعين طريقا لاحضار معناه - كقولك الذي
 كان معنا اس مسافرا اذا لم تكن تعرف اسمه اما اذا لم يتعين طريقا لذلك فيكون
 لاغراض اخرى -

(١) كالتعليق نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

(٢) واخفاء الامر عن غير المخاطب نحو
 واخذت ملجاء الامير به وقضيت حاجاتي كما هو

(٣) والتنبيه على الخطأ نحو
 ان الذين تروهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصروا

(هـ) والتحقيق معنى ان اسم الاشارة كما يوتى بسبب الالة على القرب والبعد لتعظيم المشار اليه بالوجه الذي ذكره ذلك يوتى بسبب
 بهذا الالة لتقصيد تحقير فحمل القرب على نوال مرتبة وسفالة الدرجة والبعد على البعد عن ساحة عزه وخصوه والخطاب نحو قول الكفرة مبشرا
 للنبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي يذكر انتم مقصودهم لعنة الله عليهم بايراد اسم الاشارة لفهم القرب تحقير شانه صلى الله عليه وسلم انهم
 يقولون ان هذا التحقير الذي يذكر انتم منى الا لوجهه عنها ونحو ذلك الذي يوع اليتيم في ذلك التحقير البعيدة تحقار عن غير الخطاب
 والخصر يوع اليتيم فقد عبر باسم الاشارة للموضوع البعد قصد التحقار به واما الموصول فيوتى به اذا تعين طريقا لاحضار معناه
 بان لا يكون المستعمل سوي القصة مضمون جملة هي الصلة كقولك الذي كان معنا اس مسافرا اذا لم تكن تعرف اسمه ولا
 احواله المختصة بسوي الصلة اما اذا لم يتعين طريقا لذلك فيكون لاغراض اخرى (١) كالتقليص بان يكون التبعير عن غير
 بالموصول الصلة مشعر بالعلية ثبوت الخبر للغيرية نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا فلهذا التبعير مشعر بانهم
 واعمالهم الصالحة على كون الجنات لهم (٢) واخفاء الامر عن غير المخاطب حيث لا يعرف على جهة انتساب الصلة الى المخاطب نحو
 واخذت ملجاء الامير به وقضيت حاجاتي كما هو - فان تعير في الشيء الذي جاد به الامير بالموصول الصلة لخاصة عن غير المخاطب
 من المخاض حيث لا يعرف على هذا الوجه الى المخاطب (٣) والتنبيه على الخطأ في تنبيه المخاطب على خطأه وغلطه نحو ان الذين تروهم
 بصيغة المجرول والمعنى على البنات لا فاعل اي تظنونهم لان استعمال الازمنة بمعنى الظن البصيرة المعنى للجهول وان كان المعنى على البنات
 للفاعل اخوانكم يشفي غليل صدورهم اعطش قلوبهم وحقدهم ان تصروا - اي تصابوا وتسلخوا بالحوادث فتفي بهذا البعير
 من التنبيه على خطأهم في هذا الظن باليس في قولك لو قلت ان القوم الغلاني يشفي غليل صدورهم ان تصروا -

(٣) وتخييم شان المحكوم به نحو -

ان الذي سلك السماء بني لنا بيتاد عائمه اعز واطول

(٥) والتهويل تعظيما وتحقيرا - نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم

ونحو من لم يد حقيقة الحال قال ما قال -

(٦) والتهكم - نحو يا ايها الذي نزل عليه الذكراك لمجنون -

واما المحلى بال فيوقى به اذا كان الغرض الحكاية عن الجنس نفسه

نحو الانسان حيوان ناطق - ولتسمى أجنبية - او الحكاية عن ^{الجنس} من افراد

(٣) وتخييم شان المحكوم به تعظيم من جهة اسناده الى ذلك الموصول بصلته نحو ان الذي سلك السماء اي رفعها بني لنا بيتا

اي بيت الشرف والجدد عائمه اي قوائم ذلك البيت اعز واطول بدمر عاتم كل بيت خالاتيان بالموصول مع

صلته واسناد المحكوم به اليه يدل على ضخامة شان المحكوم به لكونه فعل من رفع اسماء التي لا بنا اعظم وارتفع منها في مرآي العين

(٥) والتهويل تعظيما وتحقيرا اي تهويل معناه قصد تعظيمه وتحقيره ونحو غشيهم من اليم غشيهم فان في هذا الابهام الكائن في

الموصول من التهويل والتعظيم لا ينبغي لما فيه من الاليار الى التفصيله تقصير عن العبارة ونحو من لم يد حقيقة الحال قال ما قال

فالموصول في قوله قال ما قال يدل على انه بلغ من التحقير غاية لا تدرك لا لفظي العبارة بتفصيلها (٦) ولتسمي نحو يا ايها الذي

نزل عليه الذكراك لمجنون فان قولهم الذي نزل عليه الذكراك هو على وجه التهكم والاستهزاء منهم كما قال فرعون ان لكم

الذي ارسل اليكم لمجنون كيف هم لا يعرفون نزول الذكر عليه صلى الله تعالى عليه سلم - (واما المحلى بال) فيوقى به اذا كان

الغرض الحكاية عن الجنس نفسه اي من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد ولكن لا بد فيه من اعتبار جنس الحقيقة الجنسية

في الذكراك لانه يترى عن اسم الجنس النكرة فان الغرض منه ان كان هو الحكاية عن الجنس من حيث هو لكن لا باعتبار كونه ضرا

في الذهن نحو الانسان حيوان ناطق فان المراد بلفظ الانسان نفس معناه الجنسي مفهومه الذي لا فرد من الافراد لان

اتحادها انما يكون للحقيقة نفسها لا الافراد وتسمى أجنبية وايضا تسمى أجنبية او الحكاية عن معهود اي عن فرد

بين المتكلم والمخاطب من افراد الجنس وحدها كان او كثر -

وعهده اما بتقد مذكوره نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا
فغصى فرعون الرسول) واما بحضوره بذاته نحو (اليوم اكملت
لكم دينكم - واما بمعرفة السامع له - نحو اذ يبايعونك تحت
الشجرة - ولتسمى ال عهدية - او الحكاية عن جميع افراد الجنس
نحو ان الانسان لفي خسر - ولتسمى ال استغراقية - وقد يراد
بال الاشارة الى الجنس في فرد ما نحو

وعهده المفاد باللام اما بتقدم ذكره فيكون هذا الذكر طريق العهد لكونه قرينته نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فغصى فرعون
الرسول فذكر الرسول او لا ينكر ابارادة بعض الرسل ثم لما اعاده وهو عهدو بالذات كرا دخل ال العهدية اشارة الى المذكور
بعينه واما بحضوره بذاته فيكون هذا الحضور طريق عهده نحو اليوم اكملت لكم دينكم فاليوم اشارة الى اليوم الحاضر بذاته وهو
في الخارج واما بمعرفة السامع له بواسطة القران فتقوم هذه المعرفة مقام ذكره نحو اذ يبايعونك تحت الشجرة اى المعلوم
فيل وكانت تلك الشجرة سمرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في صهلا وعلى ظهره صلى الله عليه وسلم شخص من اعضائها
ولتسمى ال عهدية اى عهدية خارجية او الحكاية عن جميع افراد الجنس وذلك بان اشارة ال الى كل فرد مما يتناول الجنس
بحسب الوضع نحو ان الانسان لفي خسر فقد اثير فيه الى كل فرد من افراد جنس الانسان بدليل الاستثنا به بقوله تعالى الا ان
آمنوا وعلما بالصالحات لان شرط الاستثنا ال الذى هو الاصل في الاستثنا دخول المستثنى في المستثنى منه قطعاً وهذا
الشرط لا يتحقق الا بالعموم ارادة الجميع وتسمى ال استغراقية حقيقية ولى كل فرد مما يتناول بحسب مقامهم العرفي نحو جميع الامير الصاغية
اى صاغية بلده او مملكته لان هذا هو المفهوم عرفا للصاغية الدنيا وتسمى ال استغراقية عرفية وقد يراد بال الاشارة الى ابر
لكن المقصود من حيث هو بل من حيث يتحقق في ضمن فرد ما وهذا الكلام يدل على ان هذه اللام من فروع لام الجنس
وليست قسما براسها ولعل هذا الوجه لم يجعل هذا القسم اسما على حدة وهو عندهم سمي بالعهد لله تعالى والشرع على ان
لام الاستغراق ايضا من فروع لام الجنس وقالوا ان المنظور له في الاستغراق والعهد الذي كليهما الحقيقة بعبثية لكن في
الاول من حيث يتحقق في جميع الافراد في الثاني من حيث يتحقق في بعض الافراد فالاقسام لاصليته للام عندهم الخارج على لام

ولقد اقر على اللّٰيم يسبني فضيت ثم قلت لا يعنيني
واذا وقع المحلى بأل خبرا فاذا القصر نحو (وهو الغفور الودود)
(واما المضاف لمعرفة) فيوتى به اذا القين طريقا لاختصار معناه ايضا
ككتاب سيبويه وسفينة نوح اما اذا لم يتعين لذلك فيكون
لا غرض اخرى -

- (١) كتعذر التعدد او لقصره نحو اجمع اهل الحق على كذا واهل البلد كالم
(٢) والخروج من تبعة تقليد البعض على البعض نحو حضرة امراء الجند

ولقد اقر على اللّٰيم يسبني فضيت ثم قلت لا يعنيني - فالمراد باللّٰيم جنس اللّٰيم في ضمن فرد ما لان المراد انما يتصور
على الافراد الخارجية لا على حقيقة الجنس من حيث هي ولذا كان في المعنى كالنكرة وعومل معاملتها وصح وصفه بالحكمة
واذا وقع المحلى بأل اي باي قسم من الاقسام المذكورة خبرا فاذا القصر اي فاذا قصر ذلك الخبر على المبتدأ سواء كان هذا
تحقيقا بان لا يوجد في غير ذلك المبتدأ المقصود عليه نحو وهو الغفور الودود او مبالغة كما له في المقصود عليه في وجود
في غيره كالعدم نحو زيد اشجاع اي هو الكامل في اشجاعه حتى ان شجاعته غيره كالعدم المقصود بافيعه عن تبه الكمال فكأنها
مقصودة على زيد واما المضاف لمعرفة من المعارف المذكورة فيوتى به اذا القين طريقا لاختصار الحكم معناه ايضا
في ذهن السامع ككتاب سيبويه وسفينة نوح اذا لم يكن لاختصاره طريق سوى الاضافة اما اذا لم يتعين لذلك فيكون
لا غرض اخرى كتعذر التعدد او لقصره فيوتى بالاضافة لا غنائها عن التعدد او لتفصيل نحو اجمع اهل الحق على كذا فاذا يتعين
تعدد كل من كان على الحق وتسميتهم واهل البلد كرام فتعد اهل البلد وتسميتهم ولو امكن متعسرا واخرج من تبعة
تقديم البعض على البعض ودفع المخرج الناشئ من ذلك لتقديم بان يورث التقديم عداوة لواذى
ظاهر نحو حضرة امراء الجند فانه لو قيل فسلان وذلان توهم منه تعظيم بعضهم على بعض بالتقديم
وفيه غيظ المتقدم عليه -

(٣) والتعظيم للمضاف نحو كتاب السلطان حضرا والمضاف اليه
نحو هذا خادمي او غيرهما نحو اخو الوزير عندي -

(٤) والتحقير للمضاف نحو هذا ابن اللص والمضاف اليه نحو
اللص رفيق هذا او غيرهما نحو اخو اللص عند عمرو -

(٥) والاختصار لضيق المقام نحو
هواي مع الركب اليمانيين مصعد جنب وحثماني بمكة موثق
بدل ان يقال الذي اهواه -

والتعظيم للمضاف نحو كتاب السلطان حضرفي اضافة الكتاب الى السلطان تعظيم للكتاب الذي هو المضاف
بانه كتاب السلطان او المضاف اليه نحو هذا خادمي فان في اضافة الخادم الى يار التحكم تعظيم للمحكم نفسه
بان له خادما او غيرهما نحو اخو الوزير عندي ففي الاخبار لعنيدية الوزير للمحكم تعظيم للمحكم بان اخا الوزير لديه وهو
غير المضاف والمضاف اليه عني قوله اخو الوزير والتحقير للمضاف نحو هذا ابن اللص تحقير للمضاف بانه ابن اللص
او المضاف اليه نحو اللص رفيق هذا تحقير للمشار اليه بهذا الذي هو المضاف اليه يكون اللص فيقده او غيرهما نحو
اخو اللص عند عمرو وتحقير العم وبان احب اللص جليسه وهو غير المضاف والمضاف اليه والاختصار
اي في مقام يناسب الاختصار ولذا زاد قوله لضيق المقام فان ضيق المقام سبب من الاسباب
مقام الاختصار نحو هواي مع الركب اليمانيين جمع يمان واصلا يمان
نسبة اليمن اصل اعلال قاض مصعد من مصعد في الارض مضى فيها جنب اي ينجو متبوع وحثماني بمكة موثق
اي حسي شخصي بمكة مقيد فتوله هواي هو المقصود بالتمثيل ووجه ختبار به بدل ان يقال الذي اهواه ونحو
ذلك هو الاختصار فان الاختصار مطلوب ههنا لضيق المقام لانه قاله حال كونه في السجن والحجب
على الرحيل وهو حال ضيق الصدر وفوا الضجر فاختار الاختصار لعدم الاتساع الى الاكثر -

(واما المنادى) فيوتى به اذ الم يعرف للمخاطب عنوان خاص نحو
 يا رجل ويا فتى - وقد يوتى به للاشارة الى علة ما يطلب منه نحو يا غلام
 احضر الطعام ويا خادم اسرج الفرس - ولغرض يمكن اعتباره ههنا ما ذكر في النكتة
 (واما النكتة) فيوتى بها اذ الم يعلم للمحكي عنده جهة تعريف كقولك جاء
 ههنا رجل اذ الم يعرف ما عينه من علم او صلة او نحوها وقد يوتى بها كذا في
 (١) كالتكثير والتقليل نحو فلان مال - ورضوان من الله كبرى مال كثير ورضوان قليل
 (٢) والتعظيم والتحقير نحو

واما المنادى فيوتى به اذ الم يعرف للمخاطب عنوان خاص وكان الغرض طلب اقبال فينادى بعنوان عام
 نحو يا رجل ويا فتى اشارة الى جهة معينة من ذلك العنوان العام فهو في التعريف بمنزلة اللام في العهد الخارجي
 وقد يوتى به للاشارة الى علة ما يطلب منه نحو يا غلام احضر الطعام يا خادم اسرج الفرس ففي النكتة بهذا العنوان اشارة الى ان
 طلب احضار الطعام اسرج الفرس منها لكونها سببين للاحضار الاسراج ولغرض يمكن اعتباره ههنا ما ذكر في النكتة في بحث
 الاشارة بيان احوال كما علمت سابقا واما النكتة فيوتى بها اذ الم يعلم للمحكي عن جهة تعريف اما حقيقة كقولك جاء ههنا
 رجل اذ الم تعرف ما عينه من علم او صلة او نحوها فيكون التكثير ههنا عدم القدة على ازيد من ذلك وعادة ذلك بان تتجامل
 وترخييل انك لا تعرف مثلا لاجنه نحو قوله تعالى هل نذكركم على جبل نبيكم لآية فذكروه صلى الله عليه وسلم مع انه عليه السلام كان شهرا
 عندهم من شمس تجال بالانهم لم يكونوا يعرفون منه عليه الصلوة والسلام الا انه رجل ما قد يوتى بها للاغراض اخرى كالتكثير
 والتقليل اى كاذادة ككثير معناه تقليل لمناسبة المقام كالتكثير والتقليل نحو فلان مال - ورضوان من الله كبرى مال
 الاول للتكثير في الثاني للتقليل على التهيئة المقام اى مال كثير ورضوان قليل - والتعظيم والتحقير والفرق بين ايم والتكثير ان التعظيم
 راجع الى رتبة اشارة عزة القدر والتكثير راجع الى الكميات في المقادير الاعداد وكذا الفرق بين مقابلهما وهما التحقير والتقليل
 ان الاول يرجع الى الامتياز بانه القدر والثاني الى قلة الافراد الاجزاء اما حقيقة او تقدير كما في الرضوان نحو

له حاجب عن كل امرئ شينه. وليس له عن طالب العرف حاجب.
 (٣) والعموم بعد النفي. فهو ما جاءنا من بشير فان النكرة في سياق النفي تعم
 (٢) وقصد فرد معين اولوع كذلك. فهو والله خلق كل دابة من ماء
 (٥) واخفاء الامر نحو قال رجل انك انخرفت عن الصواب تخفى
 اسمه حتى لا يلحقه اذى.

الباب الخامس في الاطلاق والتقييد

اذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند والمسند اليه

له حاجب عن كل امرئ شينه. وليس له عن طالب العرف حاجب. فان التأكيد في الحاجب الاول للتعميم
 وفي الثاني للتخيير لان مقام المخرج يقتضي ان الحاجب اى المانع عن كل ما يشين اى يعيب المذموم عظيم والحاجب
 عن المعروف والاحسان ينسب حقيرة فكيف عظيمه والعموم بعد النفي اى عموم معنى تلك النكرة الواقعة
 بعد النفي بان ينبج عليها حكم النفي نحو ما جاءنا من بشير لان معناه ما جاءنا واحد من بشير على انه سلب كل فان النكرة
 في سياق النفي تعم ضرورة ان انتفاء فرد منهم لا يكون الا بانتفاء جميع الافراد وقصد فرد معين اى شخص معين
 من حيث صدق مفهوم الجنس والنكرة عليه وليس المراد بالمعين المتعين في الخارج حتى يكون متناظرا لكون
 النكرة موضوعا للوحدة الشائعة لجهة اللوحدة المخصوصة المعينة او نوع كذلك اى نوع معين من انواع
 اسم الجنس المنكر وذلك لان التأكيد كما يدل على الوحدة شخصا كذلك يدل على الوحدة نوعا نحو والله خلق
 كل دابة من ماء اى كل فرد ما يصدق عليه الدابة من نوع من الماء مختص بجنس تلك الدابة واخفاء المتكلم
 الامر عن المخاطب نحو قال رجل انك انخرفت عن الصواب تخفى اسمه حتى لا يلحقه اذى من المخاطب اذ
 لو قلت قال زيد لك اذ يتضرر من المخاطب الباب الخامس في الاطلاق والتقييد
 اذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند والمسند اليه وقطع النظر عن تعلقاتهما متعلقاتهما.

فالحكم مطلق واذا زيد عليهما شيء مما يتعلق بهما او باحدهما
فالحكم مقيد والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم
بوجه من الوجوه ليزهد السامع فيه كل مذهب ممكن -
والتقييد حيث يتعلق الغرض بتقييد وجه مخصوص لولم يرع
لغوت الفائدة المطلوبة - ولتفصيل هذا الاجمال نقول -
ان التقييد يكون بالمفاعيل ونحوها والنواسخ والشرط
والنفي والتوابع وغير ذلك -

عليه
(اما المفاعيل ونحوها) فالتقييد بها يكون لبيان نوع الفعل او ما وقع

فالحكم مطلق واذا زيد عليهما شيء مما يتعلق بهما او باحدهما ولو خط تعلقهما او تعلق احدهما به فالحكم مقيد بهذا لبيان
لمعنى المطلق والمقيد واما بيان مقامهما فهو ما ذكره بقوله والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه
من الوجوه ليزهد السامع فيه كل مذهب ممكن ويجوز تعلقه بكل ما يمكن تعلقه به والتقييد يكون حيث يتعلق
الغرض بتقييده بوجه مخصوص من الوجوه التي سيأتي ذكرها بحيث لو لم يرع ذلك التقييد لغوت الفائدة المطلوبة
فان ذلك التقييد يدل على ان المطلوب ليس هو ما يفيد الحكم فقط بل هو مع زيادة ما يفيد ذلك التقييد فلو لم يرع ذلك التقييد
لم يحصل ما هو المطلوب من الفائدة ولتفصيل هذا الاجمال نقول ان التقييد يكون بالمفاعيل ونحوها كالحال والعمير
والاستثناء والنواسخ وهي من الافعال والحروف والمنسوخ ونزيل حكم المبتدأ والخبر والشرط والنفي والتوابع وغيرها
ما يصح التقييد به اما المفاعيل ونحوها فالتقييد بها يكون لبيان نوع الفعل كما في المفعول المطلق الذي يكون لبيان
انواع نحو اكرمت اكرام اهل الحسب واما نحن الكلام بهذا القسم من المفعول المطلق احترأ عن المفعول
المطلق للتاكيد فان مفهومه ليس بزيادة على ما يفهم من الفعل فلا يزداد فائدة عن فائدة مطلق الحكم او بيان
ما وقع عليه الفعل من المفعول به كقولك حفظت احترأ -

اوفيه او لاجله او بمقارنته او بيان المبهمة من الهيئة والذات
او بيان عدم شمول الحكم وتكون القيود محط الفائدة والكلام فيها
كاذبا وغير مقصود بالذات فهو ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لا عين
(واما النواسخ) فالتقيد بها يكون للاغراض التي تؤديها معا
الفاظ النواسخ كالاتمراء والحكاية عن الزمن في كان -
والتوقيت بزمن معين في ظل - وبات - واصبح - وامسى - وصحى

او بيان ما وقع فيه الفعل من الغرض والمفعول فيه نحو جلست اماك او بيان ما وقع لاجل الفعل من
المفعول له مثل ضربت تاديبا او بيان ما وقع الفعل بمقارنته من المفعول معه كقولنا سررت طريق المدينة او
بيان المبهمة من الهيئة في الحال والذات في التمييز مثل ضربت قائما وطبت لنفسا او بيان عدم شمول الحكم كما
في الوصف لمخصص كقولك طاب لي رجل عالم فانك اذا قلت طاب لي رجل كان شاملا للجاهل والعالم طابا فاذا
عالم الخربت الجاهل فيكون التقيد به لبيان عدم شمول الحكم للجاهل وتكون القيود في المقيد بها التي قيود كانت
محط الفائدة والكلام بدونها كاذبا وغير مقصود بالذات ضرورة ان الكلام اذا شتم على قيد راد على مجرد الاشياء
والنفي فهو الغرض الخاص المقصود من الكلام نحو ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لا عين فان قيد لا عين
هو المقصود بالنفي والكلام بدونه كاذب بالضرورة واما النواسخ المراد بالنواسخ ههنا الافعال النسخة الحكم المبتدأ
والجبر كان اخواتها ووطن واخواتها وافعال المقاربة فالتقيد اي فقيده الحكم الذي في الجملة له اخوة عليها هذه النواسخ
بها اي بهذه النواسخ يكون للاغراض التي تؤديها معاني الفاظ النواسخ كالاتمراء والحكاية عن الزمن في كان في قولك
كان زيد منطلقا فان تقيد الحكم فيه بكان للغرض الذي هو مفاد كان هو الحكاية عن الزمان الماضي سواء كان متصرا او منقطعا
فكانك قلت زيد منطلق في الزمان الماضي واما الاستمرار مطلقا فكما في قوله تعالى وكان اسمعيل و التوقيت بزمان
معين في ظل وبات وصبح وامسى وصحى فان معنى ظل القصاص الخبر عنه بالخبر نهرا ومعنى بات انقضا به ليلا
ومعنى صبح انقضا به في الصبح ومعنى امسى انقضا به في المساء ومعنى انقضا به في الضم.

او بحالة معينة في دام والمقاربة في كاد وكرب واوشك -
 واليقين في وجد والفي ودرى ولعلم وهلم جرأ
 فالجمله في هذا انتقد من الاسم والخبر او من المفعولين فقط
 فاذا قلت ظننت زيدا قائما فمعناه زيد قائم على وجه الظن -
 (واما الشرط) فالتيقيد به يكون للاغراض التي تؤدى بها معاني ادوات
 الشرط كالزمان في متى واين والمكان في اين واني وحيتما والحال في كيفا
 واستيفاء ذلك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكر في علم النحو وانما
 يفرق ههنا بين ان واذا ولو لاختصاصها بمزايا تقدم من وجوه البلاغة

او التوقيت لامر بحالة معينة في دام والمقاربة اى والمقاربة في كاد وكرب واوشك من افعال المقاربة وتبين
 اى كاليقين في وجد والفي ودرى ولعلم من افعال القلوب ولم جرائى غير ذلك من النواسخ فالجمله في هذا اى في تقييد
 الحكم بالنواسخ تنقذ من الاسم والخبر والنواسخ انما هى تكون قيود للحكم فيها وهذا في غير افعال القلوب او تنقذ من المفعولين
 فقط وهذا في افعال القلوب لان المفعولين فيهما المبتدأ والخبر وتلك الافعال قيود فاذا قلت
 ظننت زيدا قائما فمعناه زيد قائم على وجه الظن فالجمله في هذا العتد من المفعولين فعل
 الظن قيد للحكم واما الشرط فالتقيد به يكون للاغراض التي تؤدى بها معاني ادوات الشرط في مقام
 يقتضيه تلك الاغراض كالزمان اى كعموم الزمان في الاستقبال في متى واين وعموم المكان
 في اين واني وحيتما وعموم الحال في كيفا فيعتبر في كل مقام ما يناسبه من معاني
 تلك الادوات واستيفاء ذلك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكر في علم النحو وانما
 يفرق ههنا بين ان واذا ولو لاختصاصها بمزايا ومعاني لطيفة تقدم من وجوه البلاغة
 ولم يتعرض لها النحويون -

فان واذا الشرط في الاستقبال - ولو للشرط في الماضي - والاصل
في اللفظ ان يتبع المعنى فيكون فعلا مضارعاً مع ان واذا وماضياً
مع لو نحو وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل - واذا ترد الى قليل
تقع - ولو شاء لهداكم اجمعين -

والفرق بين ان واذا ان الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم بوقوعه
مع اذا ولهذا غلب استعمال الماضي مع اذا فكان الشرط واقع بالفعل بخلاف ان

فان واذا تشتركان في انها للشرط في الاستقبال بمعنى انها قيدان لتعليق الحكم في الحال ووقوع مضمون الجزاء بوقوع
مضمون الشرط في المستقبل ولو للشرط في الماضي بمعنى انها تدل على ان الجزاء كان فيما مضى بحيث يقع على تقدير وقوع الشرط
ثم لما كان معنى ان واذا الشرط في الاستقبال بمعنى لو للشرط في الماضي والاصل في اللفظ ان يتبع المعنى فيكون الشرط
فعلاً مضارعاً مع ان واذا وماضياً مع لو ولا يخالف ذلك لفظاً الا انكته لان الدلالة على المعنى بما يوافق مقتضى
الظاهر ومخالفة بلا فائدة لا يجوز في باب بلاغة نحو وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قيل للمل ما اذيب من
جواهر الارض قيل هو در الزيت فوقع في مع فعل مضارع وكذا مع اذا في قوله واذا ترد الى قليل تقع وفي قوله
تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين وقع الفعل الماضي مع لو والفرق بين ان واذا مع كونها تشتركان في انها للشرط
في الاستقبال ان الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم بوقوعه مع اذا وانما قال الاصل لانها قد تستعملان
على خلاف ذلك فتستعملان في مقام الجزم فتعمل اذا في مقام الشك لاعتبارات خطابية لكن هذا الاستعمال ليس على
الاصل الذي تستعملان فيه بالحققة اللغوية ولهذا اى ولا جمل ان الاصل في اذا الجزم بالوقوع وفي ان عدم الجزم
غلب استعمال الماضي مع اذا الدلالة المضي على تحقق الوقوع نظر الى نفس اللفظ وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال فكان
الشرط واقع بالفعل وهو ما سبفا واذا الذي هو الجزم بالوقوع فاستعمل الماضي معها لفظاً وان صار بجزءها مستقبلاً
بخلاف ان فانه غلب استعمال المستقبل معها كما هو مقتضى اللفظ المعنى لعدم جود ما يقتضي العيدل عن ذلك مقتضى فيها

فإذا قلت ان ابرء من مرضى الصدق بالف دينار كنت شكافي لبرء
واذا قلت اذا برئت من مرضى تصدقت كنت جازما به او كالجازم
وعلى ذلك فالاحوال النادرة تذكر في حيزان والكثيرة في حيزاذا-
ومن ذلك قوله تعالى (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان
نصبرهم سيئة يطيدروا بموسى ومن معه) فلكون مجيئ الحسنة محققا
(اذا المراد بها مطلق الحسنة الشامل لانواع كثيرة كما يفهم من
التعريف بأل الجنسية) ذكر مع اذا وعبر عنه بالماضي ولكن
مجئ السيئة نادرا (اذا المراد بها نوع مخصوص كما يفهم من
التنكير وهو الجذب) ذكر مع ان وعبر عنه بالمضارع -

فإذا قلت ان ابرء من مرضى الصدق بالف دينار كنت شكافي البرء واذا قلت اذا برئت من مرضى
تصدقت كنت جازما به او كالجازم اى كالتحالف غلبة الظن في المراد بالجزم في قولهم ان صل اذا الجزم بوقوع الشر
ما يميل اليقين في غلبة الظن وعلى ذلك اى على كون صل ان عدم الجزم بالوقوع وصل اذا الجزم بالوقوع فالاحوال النادرة
تذكر في حيزان والكثيرة في حيزاذا الكون النادر غير مقطوع بنفي الغالب بخلاف الكثير فانه يقطع به في الاكثر ومن ذلك
قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان نصبرهم سيئة يطيدروا بموسى ومن معه فلكون مجيئ الحسنة محققا وكثير الوقوع
اذا المراد بها مطلق الحسنة الشامل لانواع كثيرة مثل انخصب الرضا من الممال وكثرة الاولاد وغير ذلك من سائر انواع
الحسنات كما يفهم من التعريف بأل الجنسية فانه يدل على ان المراد حقيقة الحسنة لكن لمن حيث هى لعدم جوازها في الخارج
بل من حيث تحققها في ضمن اى فرد لا يرفع ذكر مع اذا الدلالة على الجزم وعبر عنه بالماضى اشترط تحقق الوقوع لان الحسنة
وقوعها للوجوب ككثرة وانتاعه وكون مجيئ السيئة نادرا بالنسبة الى الحسنة المطلقة اذا المراد بها نوع مخصوص كما يفهم من التنكير
الدلالة على التعديل وهو اني لكثير مخصوص الجذب ذكر مع ان الدلالة على عدم الجزم بالوقوع وعبر عنه بغيره اشترط تحقق الوقوع لان الحسنة

ففي الآية من صنفهم بانكار النعم وشدة التحال على موسى عليه السلام ما لا يخفى
ولو للشرط في الماضي ولذا يليها الفعل الماضي نحو (ولو علم الله فيهم
خير الاسمعهن) وما تقدم يعلم ان المقصود بالذات من الجملة
الشرطية هو الجواب فاذا قلت ان اجتهد زيد اكرمه كنت مجتهدا
بانك ستكرمه ولكن في حال حصول الاجتهاد لا في عموم الاحوال
ويتفرع على هذا انها قد خبرية او انشائية باعتبار جوابها.

ففي الآية من وصفهم بانكار النعم وشدة التحال على موسى عليه السلام ما لا يخفى فانها تدل على ان الحسنه كثيرة
الدو فيما بينهم وقطيعه الحصول بهم وان استيت مع كونها قليلا غير قطعية الوقوع بهم وذلك من كمال فضله تعالى
وجرمته ثم هو لا الذين لا يشكرون الله تعالى بل يدعون انهم احقار باختصاص هذه الحسنات وينسبون استيته الى
موسى عليه السلام ويشاءون به فهم اقبح الناس كفرا واسوءهم انكارا ولو موضوعه للشرط اي للدلالة على استتباع الاول
من طرفها الثاني لتعليق الثاني على الاول في الماضي مع الاشعار بانفتاحها وصدق تقيدها في الواقع ولذا اسلم
ولا جمل كونها للشرط في الماضي يليها الفعل الماضي اذ الاصل في اللفظ ان تيق المعنى كما ذكره قبيل هذا نحو ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهن فينتقل لاسماعهم على علم الخ فيهم في الماضي مع انفتاحها في الواقع وما تقدم من كون الشرط
قيدها كالمفعول ونحوه يعلم ان المقصود بالذات والمعتبر في اصل الافادة من الجملة الشرطية هو الجواب والخبر والشرط
ليس مقصودا لذاته بل انما ذكر على انه قيد للحكم فيه فاذا قلت ان اجتهد زيد اكرمه فالمقصود بالذات والمعتبر
لاصل الافادة هو الاخبار باكرام زيد واما الشرط فهو قيد فيه ليس مقصودا لذاته فكانك كمنع من خبر
بانك ستكرمه ولكن في حال حصول الاجتهاد للتي عموم الاحوال ويتفرع على هذا الذي ذكرنا من كون المقصود
بالذات الجواب انها قد خبرية او انشائية باعتبار جوابها فان كان الجواب خبرا كانت الشرطية خبرية
وان كان انشائية كانت انشائية اذ لم يخرج الجواب بسبب ذلك القيد من كونه خبرية او انشائية.

(واما النفي) فالتقييد به يكون بسلب النسبة على وجه مخصوص
 مما تقيده احرف النفي وهي ستة - لا - وما - وان - ولن - ولم - ولما -
 فلا للنفي مطلقا - وما وان لنفي الحال ان دخلا على المضارع - ولن
 لنفي الاستقبال - ولم ولما لنفي الماضي الا انه بلما ينسحب على زمن
 التكلم ويختص بالمتوقع وعلى هذا فلا يقال لما يقم زيد ثم قام - ولا لما
 يجتمع النفيضان كما يقال لم يقم ثم قام لم يجتمعا غلما في النفي تقابل قد في
 الاثبات - وحينئذ يكون منفيها قريبا من الحال فلا يصح لما يجئ محذوف في العام

واما النفي فالتقييد به يكون بسلب النسبة على وجه مخصوص مما تقيده احرف النفي - وهي ستة - لا - وما - وان -
 ولن - ولم - ولما - فلا للنفي مطلقا اي غير مقيد بنفي الماضي او الحال او الاستقبال بخلاف ما كما قال وما وان لنفي
 الحال ان دخلا على المضارع وبذا عند الإطلاق واما عند التقييد بزمان من الازمنة فلما تقيده ولن لنفي الاستقبال
 نفيها موكدا ولم ولما تشتركان في انهما لنفي الحاضر وتنفردان في بعض الاحكام على ما قال الا انه اي هذا النفي
 بلما ينسحب على زمن التكلم بحسب اتصافه بالهتق واما لم فقد ينسحب وتصيل نحو لم يولد ولم يولد وقد ينقطع مثل لم
 يكن شيئا مذكورا وايضا يختص هذا النفي بالمتوقع الحصول بخلاف لم فان منفيها يكون لمتوقع وغيره وعلى هذا ان
 ذكر من استمر النفي بلما الى زمان التكلم ومن كون النفي بها متوقع الحصول فلا يقال لما يقم زيد ثم قام لكونه منافيا
 للامر الاول فان قوله ثم قام يدل على انقطاع النفي قبل زمان التكلم ولا يقال لما يجتمع النفيضان لكونه منافيا للامر
 الثاني فان لنفي ههنا وهو اجتماع النفيين لكونه مستحيلا غير متوقع الحصول كما يقال لم يقم ثم قام ولم يجتمعا بجملة لم فيها
 لكونها لنفي مطلقا وعدم اختصاصها بالمتوقع فلما في النفي تقابل قد في الاثبات فلما ان قد لتقريب
 الاثبات الى الحال كذلك لما لتقريب النفي اليها وحينئذ يكون منفيها قريبا من الحال فلا يصح لما يجئ محذوف في العام
 الماضي لان معنى لما يجئ محذوف في الزمان الماضي ولكنه قريب من الزمان الحال فتقول في العام الماضي يتي

(واما التواضع) فالتقيد بها يكون للاغراض التي تقصد منها -
 فالنعت يكون للتمييز فحضر علي الكاتب - والكشف نحو الجسم
 الطويل العريض العميق لشغل حيزا من الفراغ - والتأكيد
 نحو تلك عشرة كاملة والمدح فحضر خالد الهمام والذم نحو
 وأعراته حالة الحطب - والترحم نحو ارحم الى خالد المسكين -
 وعطف البيان يكون لجرد التوضيح نحو اقسام بالله ابو حفص عمر
 او للتوضيح مع المدح فحضر جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

واما التواضع فالتقيد بها يكون للاغراض التي تقصد منها ثم لا بد لكل منها من فائدة تخصه فالنعت يكون للتمييز
 لتمييز الموصوف عما به حيث يراد في تتركيب غير في الاسم نحو حضر علي الكاتب فانك اذا قلت حضر علي هل ان يكون
 المراد به فلان او آخر ما يعرض له لا مشترك في التسمية واذا قلت انك تخرج المحمل الآخر وتميز ما هو المراد والكشف عن معنى الموصوف
 في مقام يقتضي التفسير التعريف كجمل الخطاب حقيقة الموصوف نحو الجسم الطويل العريض العميق لشغل حيزا من الفراغ فانك اذا وصفت
 مما يشك عن معنى الجسم فليس فيه والتأكيد المراد بالتاكيد بهما مطلق المقرر للمعنى الاصطلاحى ذلك ان كان الموصوف متضمنين
 ذلك الوصف نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة وقوله تعالى نفخة واحدة ومثل ذلك باليد واليد والموج نحو حضر خالد الهمام والذم
 نحو وأعراته حالة الحطب فحالة الحطب للذم سواء قرأ بالرفع او بالنصب لان قراءة النصب على الذم وثم والترحم نحو ارحم الى
 خالد المسكين وانما يكون الوصف للمدح في الاول والذم في الثاني والترحم في الثالث والذين الموصوف قبل ذكر الوصف ما بان
 لا يكون له تتركيب في الاسم ويكون الخطاب ليعرفه بعدة قبل الوصف الا يكون الوصف للتمييز وعطف البيان يكون للايضاح
 بانه كما قالوا في التفسير والذي يوضح تبوعه لكنه قد يكون لجرد التوضيح بذكر اداة المدح نحو اقسام بالله ابو حفص عمر وقصد
 مع الايضاح للمدح ايضا كما قالوا وللتوضيح مع المدح فحضر جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فان البيت الحرام كما يوضح
 المتبع ليشعر بكونه موصوفا بالحرمته ومنعوتها بطيما لا تحرم المنع من الانتهاك والامتنان فهو عطف بيان جبي للايضاح للمدح فحضر خالد
 للايضاح فقط ثم لا بد من توضيح عطف البيان فهو ان يحصل من اجتماع الايضاح يحصل من جملة على الانفراد سواء كان اوضح من متبعه او لا وهذا

وكفى في التوضيح ان يوضح الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن واضح
منه عند الافراد - على زين العابدين - والعبيد الذهب -
وعطف النسق يكون للاغراض التي تؤدى بها حروف العطف كالترتيب
مع التعقيب في الفاء ومع التراخي في ثم -

والبديل يكون لزيادة التقرير والايضاح نحو قدم ابني على في بدل الكل
وسافر الجند اقله في بدل البعض نفعى الاستاذ علمه في بدل الاشتغال

الباب السادس في القصر

(القصر تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص - وينقسم الى حقيقي واصطناعي

ومعنى في التوضيح ان يوضح الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن واضح منه عند الافراد على زين العابدين والعبيد الذهب بل يصح
ان يكون المتبوع اوضح من المتابع على ما صرح به ثقات الفن وعطف النسق اى عطف بالحرف انما يسمى بعطف النسق لان المخطوف
يكون مع قبضه على النسق واحد لكون كل منهما مقصودا بالنسبة يكون للاغراض التي تؤدى بها حروف العطف كالترتيب مع التعقيب

في الفاء معنى التعقيب ان يجعل المخطوف بلا سائل لول الفعل بعد ابله المخطوف عليه بدان الهللة والتراخي ومع التراخي والهللة
في ثم وحتى مثل ثم في الترتيب بهللة لان الهللة في حتى اقل منهما في ثم فهي متوسطة بين الفاء ثم والبديل يكون لزيادة التقرير
والايضاح لا يقصد بالذات ازالة البديل منه كما يذكر توطئة وتهديد والاخفا في ان الذكر بعد التوطئة لزيادة التقرير والايضاح

نحو قدم ابني على في بدل الكل وسافر الجند اقله في بدل البعض نفعى الاستاذ علمه في بدل الاشتغال ولم يذكر مثال من الغلط لان ذكر
من فائدة البديل هي زيادة التقرير والايضاح لا يتأتى فائدة من العلوم ان كريد على سبيل الغلط في قوله كريد على زيد جالس توطئة
لذكر كريد فلا يكون كريدان - بهذا زيادة التقرير والايضاح ثم انه لما لم يتعرض لبيان فائدة هذا النوع من البديل في الكلام بيان فائدة

غير من الزيادة للقطع في توضيح الكلام على ما قالوا - الباب السادس في القصر اقصى تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص
اى من الطرق الآتية من انفي والاستثناء وغير ذلك احتز به من نحو خصصت يداي بالعلم وزيد مقصودا على القيام
فانه لا يسمى قصر اصطلاحا وينقسم الى حقيقي وصنفي -

(فالحقيقي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة
لحسب الاضافة الى شئ اخر فهو كاتب في المدينة الاعلى
اذا لم يكن غيره فيها من الكتاب -

(والاضافي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شئ
معين فهو ما على الاقالم اي ان له صفة القيام لصفة القعود
وليس الغرض نفى جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام -
وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف - نحو فارس الاحلى
وقصر موصوف على صفة - نحو ما عمل الارسل فيبوز عليه الموت

فالحقيقي ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة بمعنى انه لا يتجاوز المخصص الى غير صلا في نفس الامر في الحقيقة
لحسب الاضافة الى شئ اخر كما في قسمه الآتي نحو كاتب في المدينة الاعلى اذ لم يكن غيره فيها من الكتاب فقد قصر الكتاب
على على نفيتها عن كل ما عداه بحسب الحقيقة لحسب الاضافة الى شئ خاص وانما لا يقيد في المدينة ليقرب الى القبول ولم
زيادة الاستبعاد والاضافي ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شئ معين بان لا يتجاوز الى ذلك الشئ وان تجاوز الى
غيره من الاشياء نحو ما على الاقالم اي ان له صفة القيام لصفة القعود فالغرض انه لا يتجاوز القيام الى القعود وليس الغرض نفى
جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام والا كان القصر حقيقيا لاضافيا وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف وهو ان
بان هذه الصفة لا يتجاوز هذا الموصوف الى موصوف آخر اي موصوف كان هذا في القصر حقيقيا الى موصوف عينه في القصر
وان كان الموصوف يتجاوزها الى غير ما من الصفات نحو فارس الاعلى فقد حكم فيه بقصر صفة الفارسية على على بحيث لا يتجاوز
الى غيره ولا يقتضي ذلك ان علينا لا يتجاوز الفارسية الى غير ما من الصفات كالشجاعة والسخاوة وغيرها وقصر موصوف على صفة وهو
ان يحكم بان هذا الموصوف لا يتجاوز هذه الصفة الى صفة اخرى مطلقة وهو في القصر حقيقيا او معينة وهو في القصر لاضافي لكن يجوز
ان تكون تلك الصفة لموصوف آخر نحو ما عمل الارسل فقصر النبي عليه الصلوة والسلام على صفة الرسالة لاضافيا بالرسالة
الى صفة الخلق في الدنيا والجمع للموت فليتجاوز هو الى صفة السلام والرسالة هذه الصفة في حاله وانما لا يتجاوز في غيره من غير ان يكون

والقصر الاضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام
 قصر افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب اذا اعتقد العكس
 وقصر تعيين اذا اعتقد واحد اغير معين -

والقصر الاضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام قصر افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة اي شركة صفيتين في
 موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر لصفة على الموصوف مثال
 هذا القصر في قصر الموصوف على الصفة ما مر من قوله تعالى وما محمد الا رسول فان المخاطبين هم اصحابه فمضى القائل عنهم
 لما استعملوا مودة صلى الله عليه وسلم وصاروا كما نتم ثبتوا له صلى الله عليه وسلم صفيتين الرسالة والتبري عن الموت قصره
 عليه السلام على الرسالة بمعنى انه لا يتعدى الى التبري من الملاك وانما سمي هذا القصر قصر افراد لان الحكم ينفي بهذا
 القصر الشركة اعتقده للمخاطب ويفر موصوفا بصفة او صفة بموصوف وقصر قلب اذا اعتقد العكس اي الحكم
 الذي اثنى عليه الحكم نفى قصر الصفة على الموصوف اذا اعتقد المخاطب ان الفارس حسن لا على القول لا فارس الاعلى
 قصر للفارسيته في اعلى ونفيا لما عمن حسن - وتسمية هذا القصر بقصر القلب لان فيه قلبا وتبدلا الحكم للمخاطب وقصرتين
 اذا اعتقد واحد اغير معين من القضاة هذا الموصوف بتلك الصفة او لغيره في قصر الموصوف على الصفة او انضافا
 هذا الموصوف او غيره بتلك الصفة في قصر لصفة على الموصوف حتى يكون المخاطب لقولنا ما على الاقام من معتقده
 انه اما قائم او قاعد ولا يعرف على التعيين ولقولنا ما قائم الاعلى من يعتقد ان القائم ما على اوجس من غير ان يعرف
 معيننا فاما كان هذا القصر لتعيين ما هو غير معين عند المخاطب سمي قصر تعيين ثم انما خص هذا الانقسام بالصفة لانه
 لان هذا التقسيم لا يجري في القصر الحقيقي اذا المخاطب لعاقل لا يعتقد القضاة جميع الصفات حتى يصح قصر افراد
 قصر حقيقيا ولا انضافا لجميع الصفات غير صفة واحدة حتى يقبل الحكم حكمه يتحقق قصر القلب وبكذا لا يردون
 الانضاف بجميع الصفات غير صفة واحدة وبين الانضاف بتلك الصفة الواحدة حتى يصح قصر تعيين في هذا القصر
 الحقيقي من جانب الموصوف على الصفة وكذا لا يعتقد لعاقل اشترك صفة بين جميع الامور ولا اشتركها بين كل
 الامور سوى امر واحد ولا يرد وبين ذلك حتى يجري انواع القصر الحقيقي من جانب لصفة على الموصوف هكذا قالوا

وللقصر طرق - منها النفي والاستثناء - نحو ان هذا الاملاك كريم
ومنها انما - نحو انما الفاهم على - ومنها العطف بلا او بل او
لكن - نحو انا ناثرا لا ناظم - وما انا حاسب بل كاتب - ومنها
تقديم ما حقه التأخير - نحو اياك لعبد -

الباب السابع في الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على اخرى والفصل تركه

وللقصر سواء كان حقيقيا او غيره طرق اى اسباب لفظية لقيد منها النفي باداة من ادواته كليس وما وان وغيرها
من ادوات النفي والاستثناء بلا وغيرها من احدى اخواتها نحو ان هذا الاملاك كريم في قصر الموصوف على اصفته
ومنها انما نحو انما الفاهم على في قصر الصفة على الموصوف لفرق بين انما وبين النفي والاستثناء مع كون انما متضمنة
للعناهما ان الاصل في انما ان تستعمل في الحكم الذي من شأنه ان لا يجيبه المخاطب لا ينكره بخلاف النفي والاستثناء
فان الاصل فيما ان يكون ما استعمل فيه مما يجيبه المخاطب ينكره ومنها اعطف بلا او بل ولكن دون سائر حرفي اعطف
نحو انا ناثرا لا ناظم وما انا حاسب بل كاتب وانما لم يذكر مثال لكن لكونها مثل لان في افادة القصر ومنها تقديم
ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ اذ الم يكن المبتدأ نكرة وتقديم معمولات لفعل عليه بخلاف ما وجب تقديمه
لصدارة كايين وتي اول افادته لتحصيل في النكرة المؤخرة كتقديم الخبر على المبتدأ اذ كان المبتدأ نكرة
نحو في الدارج بل فان تقديمه لا يفيد قصر نحو اياك لعبد فتقديم لم يفعل بهنا للدلالة على القصر ولتفصيل معناه

لنبدك ولا لعبد غيرك الباب السابع في الوصل والفصل - الوصل عطف جملة على اخرى
وفصل تركه هذا ليس تعريف للوصل وفصل مطلقا بل لنوع منها وهو الواقع في الجمل ونهاخص الكلام
بيان هذا النوع من الوصل وفصل لان فيه من زيادة الغموض والبحث ما ليس
فيواقع في المفردات وما يجبرى مجدا بالانه في الغالب واضح -

والكلام ههنا قاصر على العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه - وكل من الوصل بها والفصل مواضع -
(مواضع الوصل بالواو) يجب الوصل في موضعين -

الاول - اذا اتفقت الجملتان خبرا وانشاء وكان بينهما جهة جماعية
اي مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار في عذاب

والكلام ههنا قاصر على العطف بالواو لان العطف بغيره لا يقع فيه اشتباه وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف لها معان محصلة سوى الاشتراك فبالعطف بها يحصل معاني تلك الحروف فطرفة تفني عن طلب خصوصية اخرى جامعة بين المتعاطفين بخلاف الواو فانها لا تفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما لم يحكم اعرابي واما في غيره فيحتاج الى البهتة الخاصة التي تجمع الجملتين وتقرّب احدهما الى الاخرى وتخرج تلك البهتة الجامعة لانها اعني اشكال واشتباه وكل من الوصل بها والفصل مواضع (مواضع الوصل بالواو) يجب

الوصل في موضعين - الاول - اذا اتفقت الجملتان خبرا وانشاء وكان بينهما جهة جامعة اي مناسبة تامة بالاشتراك
كل من المسند اليه المسند من الجملتين بان يتحقق بين المسند اليه في الجملة الاولى وبينه في الجملة الثانية جامع وكذا المسند في الاولى وبينه في الثانية حتى لو وجد بين المسند اليه دون المسندين او بين المسندين دون المسند اليه لم يكف في قبول العطف ولذا حكموا بان مثل نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق مع اتحاد المسندين لعدم المناسبة والعلاقة الخاصة بين العطف والخاتم ولم يكن مع تلك المناسبة التامة مانع من العطف لكون عطف جملة على جملة يصح عليها العطف موها
لعطفها على جملة الاصح عليها اضع فحينئذ تترك العطف وان كانت الجملتان متفقتين خبرا وانشاء

ووجدت البهتة الجامعة بينهما كما يتضح من المثال الآتي في المتن نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي عذاب
فهما ان جملتين متفقتين خبرا وبينهما جهة جامعة بين المسندين والمسند اليهما جميعا لان الابرار ضد الفجار والكون في النعيم ضد الكون في العذاب مع ذلك ليس بينهما ما يمنع من العطف -

ونحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا-

الثاني- اذا اوههم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض فترك الواو يوههم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له-

(مواضع الفصل) يجب الفصل في خمسة مواضع -
الاول- ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بلكه من الاولى

وكذا نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جملة ان افقتا الشاء ووجد الجامع بينهما وهو اتحاد المسند اليه فيها وتسايب المسندين لما بين الضحك والبكاء من التضاد مع عدم وجود مانع من العطف وانما اعترضت بينهما بامتناع ان التضاد وعند الواو هم كالتضاد عن العقل فكما لا ينفك احد المتضادين عن الآخر عند العقل كذلك لا ينفك احد المتضادين عن الآخر عند الواوهم ولذلك الارتباط الوهمي تجدد التضاد اقرب خطورا بالبال مع التضاد الاخر من سائر المغازات الغير المتضادة بعضها مع بعض الثاني اذا اوههم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض فقوله لا نفى لمضمون المستول عنه اي ما برئ على من المرض وقوله شفاه الله وعار بالشفاء فكلمة لا تضمنت جملة خبرية وشفاه الله جملة انشائية فيمنعها كمال الانقطاع وهو سبب للفصل وترك العطف لكن يجب الوصول ههنا بعطف الجملة الثانية على الجملة المقدرة لانه لو لم تعطف قيل لا شفاه الله لتوهم ان هذا الكلام وعار على المريض نفى اشفا مع ان المقصود هو الدعاء له بالشفاء كما قال فترك الواو يوههم الدعاء عليه ونحو

الدعاء له فوجب العطف ههنا لدفع هذا الابهام (موضع الفصل) يجب الفصل في خمسة مواضع الاول ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بدلا من الاولى وهذا انما يكون اذا كانت الجملة الاولى غير افيضية تمام المراد لكونها جملة او خفية الدلالة وكان لمهتم يقتضي عتق ايه لبيان المراد اذ لا بد حينئذ لان تمام المراد وايفائية من الايتان بالبدل الواو في تمام المراد كمال الوفا-

نحو (امدكم بما تعلقون امدكم بالانعام وبين) او بان تكون بيانا لها - نحو (فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد) او بان تكون مؤكدة لها نحو (فهل الكافرين امهالهم رويدا) ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال -

الثاني - ان يكون بين الجملتين بتائن تام بان يختلفا خبرا والنشاء كقوله وقال رائد هم ارسوا نراولها فحذف كل امرئ يجري بمقتضى

نحو قوله تعالى حكايه عن قول نبيهم وعلى نبينا وعليه السلام لقوله القوا الذي امدكم بما تعلقون امدكم بالانعام وبين وجنات عيون فان المراد من القول التنبية على نعم الله تعالى في المقام يقتضي اعتناء بهما بالشان في كل التنبية ذوقية للتشكر على ما مبدى به من خير وطاعة وجملة الاول كونهما دالة على تلك النعم جلالا ولا حاليه ليلها على علم الخاطي ليلها على علم المعبدين كغيرهم غير انية تمام هذا المراد الذي يتوهمه على التنبية في فاورت جملة ثانية بطريق البذل منها وفصلت بها النعم سميت انما من غير حاله على علمهم لتكون واثقة بتأدية امر كل الوفا او بان تكون بيانا لها وهذا اذا كان في جملة الاول في حقا قصد بالثانية ايضا كما وان كان ذلك النسخا نحو (فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد في الجملة الاول في قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان فخاض ولم يبين تلك التنبية فاورت

الجملة الثانية هي قوله تعالى قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد فلك على ليلها تلك الوستة ايضا كما وان يكون مؤكدة لها تأكيد معناه بان يختلف معهما ولكن لم يزد من تقرر معنى احديهما تقرر معنى الاخرى او تاكيد لفظيا بان يكون مضمون الثانية مضمون الاولى فيوتى بالثانية بعد الاولى لتقرر ذلك المضمون في السامع بحيث لا يتوهم فيه واسهون نحو (فهل الكافرين امهالهم رويدا) فجملة الثانية هي تلك اللفظ على الجملة الاولى لكون الثانية مفعولا مع كونها مفتحة في معنى فزان الجملة الثانية لان زيد الثاني قولنا جازية زيد فيقال في هذا المعنى

ان بين الجملتين كمال الاتصال - الثاني ان يكون بين الجملتين تائن تام بان يختلفا خبرا والنشاء كقوله قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد فلك على ليلها تلك الوستة ايضا كما وان يكون مؤكدة لها تأكيد معناه بان يختلف معهما ولكن لم يزد من تقرر معنى احديهما تقرر معنى الاخرى او تاكيد لفظيا بان يكون مضمون الثانية مضمون الاولى فيوتى بالثانية بعد الاولى لتقرر ذلك المضمون في السامع بحيث لا يتوهم فيه واسهون نحو (فهل الكافرين امهالهم رويدا) فجملة الثانية هي تلك اللفظ على الجملة الاولى لكون الثانية مفعولا مع كونها مفتحة في معنى فزان الجملة الثانية لان زيد الثاني قولنا جازية زيد فيقال في هذا المعنى

او بان لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك على كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام -
ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع - (١)
الثالث - كون الجملة الثانية جوابا عن سوال لشأ من الجملة الاولى كقول
زعموا هواذل اننى في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تبغلي
كانه قيل اصدقوا في زعمهم ام كذبوا فقال صدقوا - ويقال
بين الجملتين شبه كمال الاتصال -

او بان لا يكون بينهما مناسبة في المعنى مع كونها غير مختلفين خبرا وانشاء كقولك على كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة
في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام لا باعتبار المسند اليه لا باعتبار المنسب مع انهما متفقان خبرا ويقال في هذا الموضع
ان بين الجملتين كمال الانقطاع اى كمال الانقطاع بلا ايهام فان الموضع الثاني من الوصل ايضا يقال فيه ان بين
الجملتين كمال الانقطاع لكن يقال فيه كمال الانقطاع مع الايهام باختلاف الحكم بين هذين الكمالين بوجوب الوصل
في احدهما وتفصل في الآخر بسبب ايهام خلاف المراد عند الفصل وعدمه الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سوال لشأ من
الجملة الاولى فتفصل الثانية عن الاولى كما تفصل الجواب عن السؤال كقول زعم العواذل جمع عاذلة لكن المراد بها جماعة عاذلة
من الذكور بقرينة قوله صدقوا بضمير الذكور اننى في غمرة اى شدة صدقوا ولكن غمرتي لا تبغلي اى لا تمكشفت المعنى انى
كما قالوا ولكن غمرتي ليست كغيرها من الغمرات فانها غالباً تبغلي وغمرتي لا تبغلي لا مطمع لى في خلاص فتقول صدقوا جالس ال مقدر
كان قيل اصدقوا في زعمهم ام كذبوا فقال في الجواب صدقوا ويقال في هذا الموضع بين الجملتين شبه كمال الاتصال لان الفصل
الجواب بسؤل ليس اتصال الا تمام التثنية من كمال الاتصال اى البديل ويطعن بالبيان التاكيد مع بقولها لكونها متحدة بغيرها
الجواب بالنسبة الى السؤل فانه غارة لكنه شبه بال اتصال هذا الاسم في الجملة الاولى في هذا الاسم كما هي متبقة للثانية ولا توجد
بين الاولى في كمال السؤل متبقة للجواب لانه جدير من السؤل فلذا يقال لهذا الاتصال شبه كمال الاتصال -

(١) كما يقال في الموضع الثاني من الوصل والخط هنا كذا لدفع الايهام ١٢ منه ٢٠

الرابع - ان تسبق جملة بجملةتين يصح عطفها على احدهما لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم كقوله -

وتظن سلمى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم

جملة اراها يصح عطفها على تظن - لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة ابغى بها فتكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمى مع انه ليس ويقال بين الجملةتين فى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع -

الرابع ان تسبق جملة بجملةتين يصح عطفها على احدهما لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم كقوله -
وتظن سلمى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم جملة اراها يصح عطفها على تظن لوجود المناسبة بين بابتين بجملةتين هي الاتحاد بين من بهما لكون ارى معنى تظن وشبه التضاد بين المسند اليمنى الاول وبينه فى الثانية فان المسند اليمنى الاول سلمى هي مجبوبة وفى الثانية ضمير المستتر ارى العائد الى الشاعر التحكم وهو مفعول قوت تغفل كل منهما على تغفل الآخر باعتبار وصف المحبوبة والمجبية فليس بجملةتين مناسبة باعتبار الترتيب وانما اليهما فاعطف جملة اراها على جملة تظن سلمى ككان صحيحا وموافقا لما دال الشاعر اذ المعنى حينئذ ان سلمى تظن كذا وتظن كذا

لكن يمنع من هذا العطف توهم عطف على جملة ابغى بها فتكون الجملة الثالثة وهي جملة اراها ايضا من مضمونات سلمى ويكون معنى شعر الاخبار تظن سلمى انها تظننى موصوفا بجملةتين احداهما انى ابغى وطلب بهما بدلا والاخرى انى تظنها انها تهيم فى اوديتها لاضلال مع انه ليس ما دال الشاعر بل مراد الاخبار عن تظنها انى ابغى بهما بدلا والاخبار عن ظن نفسها انها تخفى فى ظنهما فى هذا الظن تهيم وتذهب بسبب هذا الظن فى اوديتها لاضلال ويقال بين الجملةتين فى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع تتحقق المشابهة بينه وبين كمال الانقطاع فى كون الجملةتين متغايرتين مع وجود المانع من عطف الا ان المانع فى صورة كمال الانقطاع هو التباين التام اعدم وجود المناسبة وههنا المانع هو ايها غير المراد -

الخامس - ان لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع
 كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
 الله يستهزء بهم - فجملة الله ليستهزء بهم لا يصح عطفها على انا معكم
 لاقتضاءه انه من مقولهم - ولا على جملة قالوا لاقتضاءه ان
 استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم الى شياطينهم - ويقال
 بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين (١)

الخامس ان لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم اي تشريك الجملة الثانية للجملة الاولى في حكمها الاعرابي الذي امثل كونها
 خبر مبتدأ او مفعول او نحو ذلك في قيد انا على مفهومها مثل انظر اشروط ونحوها لقيام مانع من ذلك التشريك كقوله تعالى
 واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزء بهم - فجملة الله يستهزء بهم لا يصح عطفها على انا معكم لاقتضاءه
 انه من مقولهم لانه يلزم حينئذ تشريك جملة الله يستهزء بهم بجملة انا معكم في كونها مفعول قاء او فيلزم ان تكون هي ايضا مقولة
 قول المنافقين وليس كذلك لالا على جملة قالوا لاقتضاءه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم الى شياطينهم لان جملة قالوا
 مقيد بظرف هو واذا خلوا بمعنى انهم انما يفعلون انا معكم في حال خلوهم الى شياطينهم لاني حال وجود صاحب البيت صلى الله عليه وسلم
 فلو عطف على هذه الجملة جملة الله يستهزء بهم لزم تشريكها لمانع كونها مقيدة بذلك انظر فيلزم ان يكون استهزاء الله بهم
 ايضا مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم مع ان استهزاء الله بهم غير مقيد بحال الخلو ويقال بين الجملتين في هذا الموضع توسط
 بين الكمالين اي بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال لان الجملة لثانية في هذا الموضع لا تكون متحدة مع الجملة الاولى
 بان تكون بدلا منها او بيانها او موكدة لها كما في كمال الاتصال والامانة عنهما بان تكون مخالفة لمانع ان يثبت
 والانشائية اوله بوجوده وبين الجملة الاولى مناسبة في المعنى كما في كمال الانقطاع بل هي مع كونها مفاعلة للجملة الاولى
 في المفهوم والمقصود تكون موفقة لمانع النجاسة وتوحيدها وبين الجملة الاولى مناسبة وجبرامة ايضا فلا تكون فيها بالنسبة

(١) كما يقال بين الجملتين في الموضع الاول من الوصل غير ان الفصل بينهما يقصد عدم التشريك ١٢ منه ٢٠

الباب الثامن في الإيجاز والأطناب والمساواة

كل ما يجوز في الصدم من المعاني يمكن ان يعبر عنه بثلاث طرق
(١) المساواة - وهي تأدية معنى المراد بعبارات مساوية له
بان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس -

سنة الجملة الاولى كمال الاتصال والكمال الانقطاع بل هي بين بين فلذا يقال ههنا ان بين الجملتين توسط
بين الكماليين ولهذا الوجه بعينه يقال في الموضع الاول من الوصل ايضا ان بين الجملتين توسط بين الكماليين
الا ان ظاهرا قد اختلف في ما بين الصورتين للتوسط لوجود مانع من العطف ههنا وعدمه هنالك كما قال في الحاشية
كما يقال بين الجملتين في الموضع الاول انهما فعمل من هذا البيان ان الاحوال التي بين الجملتين خمسة كمال الانقطاع -
وشبهه - وكمال الاتصال - وشبهه - والتوسط بين الكماليين - وما ذكره من صورتي وجوب الوصل ليس خارجا
عن هذه الخمسة والاصل في الاربعة الاولى لفصل وفي الخامسة الوصل لكن الحكم قد يختلف لوجود المانع من لفصل والاصل

الباب الثامن في الإيجاز والأطناب والمساواة كل ما يجوز في الصدم من المعاني يمكن
ان يعبر عنه بثلاث طرق وهي المساواة والإيجاز والأطناب لكن لفهم من بيان هذه الطرق ثلاث طرق اخرى
وهي الاختلال - والتطويل - والحشو فكل طريقة تعتبر في الان المقبول منها الثلاث الاول فمادة بحصر الطرق في
الثلاث حصر الطرق المقبولة فيه ثم لما كان لابد في ضبط كل من المساواة والإيجاز والأطناب من ضبط أحد
الخاص الذي يقاس عليه كل واحد منها فيقال ما كان عليه فهو مساواة وما نقص منه فهو إيجاز وما زاد عليه فهو
أطناب جعلوا ذلك - الحد الكلام العرفي لانه اقرب الامور الى الضبط فان نقصت افراده متقاربة معروفة
مقداره مع ما فيه من الاختلاف الخفيف متيسر فلذا بنى المصنف الكلام عليه فقال المساواة وهي تأدية معنى
الذي قصد الحكم عادة للمخاطب بعبارات مساوية له بان تكون تلك العبارات على الحد الذي جرى به عرف
اوساط الناس اي تعالوا به في مجرى عرفهم في تأدية المعاني التي تعرض لهم الحاجة
لها تأديتها في احوال اليومية -

وهم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم يخطوا الى درجة الفهاهة
نحو واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم -

(٢) ولا يجاز - وهو نادية المعنى لعبارة ناقصة عنه مع وفاتها بالغرض

قفا نباك من ذكرى حبيب منزل فاذا الملق بالعرض سمي اخلا لا كقوله

والعيش خبير في ظلال النوا من عايش كذا

مرادة ان العيش الرغد في ظلال الحق خبير من العيش الشاق

والمراد باوساط الناس هم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم يخطوا الى درجة الفهاهة اى المعنى والجزء في الكلام نحو
واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم فهذا الكلام مساواة لان فيه نادية المعنى المراد بعبارة تحتها ذلك

المعنى في مجرى العرف من غير زيادة ولا نقصان اذ لم يوجد في المقام يقتضى العدل عنها ولا يجاز وهو نادية المعنى

المراد بعبارة ناقصة عنه بان تكون أقل من الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس مع وفاتها بالغرض والمراد
بوفاتها بالغرض ان تكون دلالتها على ذلك الغرض مع نقصان اللفظ وضحة في تركيبها ليلا نحو قفا نباك

من ذكرى حبيب ومنزل فهذا الكلام مع كونه ناقص العبارة لان الاصل ان قفا نباك ظاهرة للدلالة على المراد

لان وقوع المضارع مجزوما بعد الامر قرينة وضحة على حذف اشترط فاذا لم تقف بالغرض بان يكون اللفظ ناقصا مع خفاء

الدلالة على ذلك الغرض بحيث يحتاج فيها الى تكلف لتعريف سمي اخلا لا كونه مخفيا ففهم المراد كقوله والعيش خبير في

ظلال جمع غلظة وهى تظليل به النوك بانضم الحق والجهالة واصنافه الظلال الى النوك من اضافة المشبهة الى المشبه

ممن عايش كذا اى من عايش من عايش كذا ودامتوا بظاهرة يفيد ان العيش ولو بالنكد والتعب مع الحق

خير من عيش النكد والشاق ولو مع العقل وهو غير صحيح لاستوائهما في النكد وزيادة الثاني بعقل الذي
من شأنه التوسعة واظهار بعض نكدات العيش فلا يكون هذا المعنى مراد الشاعر بل مراده ان العيش الرغد

والعيشة الساعمة في ظلال الحق وبها له خيرة من العيش الشاق المتعوب صاحبها -

في ظلال العقل -

(٣) والاطناب - وهو تادية المعنى لعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو (رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا) اي كبرت فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا اكانت الزيادة غير متعينة وحشوا ان تعينت - فالتطويل نحو والفي قولها كذبا ومينا - والحشو نحو واعلم علم اليوم والامس قبله -

في ظلال العقل ولعلم وهذا الماد لا يفهم من ظاهر الكلام حتى يتامل فيه ويصح بتقدير لصفة في المصطلح الاول ليعيش الرغد الناعم والحال في المصطلح الثاني اي ممن يحاش كذا حال كونه في ظلال العقل مع خفاء دلالة على هذا التقدير فجاء للاخلال والاطناب - وهو تادية لمعنى لعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو (رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا) اي كبرت وشخت فاوردت بدل تلك العبارة الزائدة عليه بغير فائدة مفرقة والتشبيث للضعف المطلوب تادية بهذا الكلام لان لما بين ان العظم الذي هو عموما البدن اصل بناءه وهن شت لتساقط القوة وتقرار لمضعف بالضرورة ثم قرر هذا المعنى في الجملة الثانية بطريق الاستعارة التي هي حسن وابلغ من الحقيقة المستبدلة وتشبيه اشيب بشوا النار في بياضته انارته وانتشاره في اشعره فشوه فيه فاذا لم يكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا اكانت الزيادة غير متعينة وحشوا ان تعينت فالفرق بين الحشو والتطويل تعين الزيادة وعدم ذلك التعيين مع اشتراكهما في كون الزيادة بلا فائدة فالتطويل نحو والفي اي وجد جذمية الاكبرش قولها اي قول الزباير كذبا ومينا وهذا في قصة قتل الزباير بجذمية الاكبرش هي معروفة فالكذب المين في هذا القول واحد لا فائدة في الجمع بينهما اذ مقام هذا الكلام ليس مقتضيا للتاكيد فاحدهما زائدة بلا فائدة وليس المراد تعينا لان المعنى يصح بكل منهما فزيادة احدهما تطويل - وحشوا - واعلم علم اليوم والامس قبله فان قوله قبله زائدة لدخول اقبلية في مفهوم الاس متوعين للزيادة وليس كالمين بالنسبة الى الكذب فيكون حشوا -

ومن دواعي الإيجاز لتسهيل الحفظ - وتقريب الفهم - وضيق المقام
والإخفاء - وسأمة المحادثة -

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى - وتوضيح المراد - والتوكيد
ودفع الإيهام -

(اقسام الإيجاز)

الإيجاز إما أن يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة -

ومن دواعي الإيجاز لتسهيل الحفظ فإن حفظ العبارة بقليلية أسهل من حفظ الكثيرة بالضرورة وتقريب الفهم للمراد كما
في قوله - وسورة أيام حزن إلى العظم - قمتن اللحم إلى العظم فانتيرة ههنا الإيجاز وحذف الفعل لتقريب فهم المراد
ولا يتوهم إرادة غيره لأن المقصود أن المخرج إلى العظم فلو ذكر الفعل عن اللحم لربما توهم السامع قبل ذكر ما بعده أن المخرج
لم يمتد إلى العظم وإنما كان في بعض اللحم فحذف فعلا هذا الوجه وتقريب الفهم المراد وضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب
خوف فوات فرصة أو تخو ذلك كقول الصياد غزال أبيض غزال فاصطادوه فاحذف ههنا الضيق المقام
بسبب خوف فوات الفرصة بالإطالة بذكره والإخفاء عن غير المقصود سماعه من الحاضرين كما تقول جاروتية
زيد ليقيم قريته عنده دون غيره من الحاضرين وسأمة المحادثة نحوه قال في كيف أنت قلت عليل +
فلم يقل أنا عليل بسبب خبر الصد وسأمة المحادثة من علمته بأجملة جميع ما ذكر من دواعي ترك المسند إليه المسند
أو متعلقاتها هي دواعي الإيجاز فلا حاجة إلى زيادة الكلام والتفصيل في بيانها ومن دواعي الاطناب
تثبيت المعنى في النفس المخاطب وذلك عند اقتضائه للمقام ذلك التثبيت لكون المعنى مما ينبغي أن يلازمه الطلب
الرغبة أو لربته أو نحو ذلك وكذا التوضيح المراد والتوكيد دفع الإيهام عند اقتضائه للمقام ذلك وسياق في
اقسام الاطناب بيان كل منها على التفصيل فانتظره اهتمام الإيجاز - الإيجاز إما أن يكون ضمن
العبارة القصيرة معاني كثيرة فقتنتها تلك العبارة بالإلزام للضمين بلا حذف شئ في نفس تركيبها

وهو مركب عنناية البلاء - وبه تتفاوت اقدارهم - ويسمى
 ايجاز قصر - فهو قوله تعالى (ولكم في القصص حياة)
 واما ان يكون محذوف كلمة او جملة او اكثر مع قرينة لتعين
 المحذوف - ويسمى ايجاز حذف -

فحذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس -
 فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لذيك واوصا

وهو مركب عنناية بللغا لزيادة اعتنائهم الى اولوج المعاني الكثيرة بلفظ ليسر ولا يقدر عليه غيرهم من اوساط الناس
 وبه تتفاوت اقدارهم في البلاغة ويسمى هذا الايجاز ايجاز قصر لوجود الاقتصار في العبارة مع كثرة المعاني نحو قوله
 تعالى (ولكم في القصص حياة) فان المعنى الذي تفيد هذه الآية كثير مع كون لفظ ليسر اذ ذلك له لماد بالملحظة
 على ان القصص فيه الحيوة للناس تأمل في وجه كونه سببا لهذه الحياة فاستفيد من تأمل معنى القصص الذي هو
 القتال ظلالا ان ذلك انما هو لما جبلت عليه النفوس من ان الانسان اذا علم انه ان قتل قتل اترى عن ارتكاب
 ما يئلف بنفسه فيختم لا يقدم على القتل فيحصل له وللذي يعزم على قتله حياة ثم هذا المعنى يستوي في جميع العقلاء فيعم
 بشوات الحياة بجميعهم وهذا المعنى كثير استفيد من لفظ ليسر بلا حذف شئ فيفتقر التركيب اليه في تادية معناه واما الفتحة
 متعلق الجار والمجرور من فعل او اسم فاعل فهو لا مفعول لا احتياج اصل المعنى اليه وقد اشير في المطولات الى مطالبة
 اخرى لتفاد من هذا القول فيزيد بها معناه كثرة لكن لا يلحق ذكرها في مثل هذا المختصر واما ان يكون محذوف
 كلمة او جملة او اكثر مع قرينة لتعين المحذوف ويسمى ايجاز حذف لخصوله محذوف شئ من الكلام فحذف الكلمة
 كحذف (لا) في قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لذيك واوصا
 فتولد ابرح بمعنى لا ابرح ولا ازال محذوف حرف لنفي لعدم التباسه بالاثبات اذ لو كان اثباتا لم يكن بد
 من اتمام النون مع او احد هما - ونحوه قوله تعالى (تالله لقتوتهن كرويسف) اى لا لفتوتهن ولا تنزال -

وحذف الجملة كقوله تعالى (وان يكذبوك فقد كذبت
 رسل من قبلك) اى فتأس واصبر- وحذف الأكثر
 نحو قوله تعالى (فارسلون يوسف ايها الصديق) اى
 ارسلوني الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه و
 قال له يا يوسف -

(اقسام الاطناب)

الاطناب يكون بامور كثيرة -

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا في دروسكم اللغة العربية

وحذف الجملة كقوله تعالى (وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك) رسل فتأس بتكذيب رسل
 من قبلك واصبر على تكذيبك فحذفت هذه الجملة اى هي الجزاء للشرط ووضع موضعها فقد كذبت رسل
 من قبلك استغناءً بالسبب عن مسبب فان تكذيب رسل المتقدمين سبب للتأس وحذف الأكثر
 من الجملة نحو قوله تعالى حكاية عن صاحب السجود ليوسف النبي عليه وعلى نبينا اسلام فارسلون يوسف ايها
 الصديق فان هذا القول حذف فيه أكثر من جملة واحدة لا يستقيم المعنى الا به كما اشار الى تقديره بقوله
 اى ارسلوني الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف فحذفت جملة عديدة حذف
 بمقتضاها ايجاز الدلالة اكلام عليها - (اقسام الاطناب) الاطناب يكون بامور كثيرة
 منها ذكر الخاص بعد العام - على سبيل العطف لا مطلقا لان ما ذكره من اقسامه -
 واعتبار اقسامه انما يجري فيه لاني ذكره على سبيل البدلية وغيره مما ليس بعطف نحو اجتهدوا
 في دروسكم واللغة العربية فذكر اللغة العربية بعد ذكر الدروس وذكر الخاص بعد العام على سبيل العطف

وفائدته التنبيه على فضل الخاص كانه لرفعته جنس اخر
مغائر لما قبله -

(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله تعالى (رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمناً والمؤمنين والمؤمنات)
(ومنها) الايضاح بعد الابهام نحو (امدكم بما تملكون
امدكم بالعام وبينين)

وفائدته التنبيه على فضل الخاص المذكور بعد العام وفريته كانه لرفعته لوصفه الذي حصل له افرته
والفريته على سائر افراد العام جنس اخر مغائر لما قبله اى مغائر لجنس العام المذكور قبله بحيث لا يشمله
ذلك العام ولا يعلم حكمه من ذلك اى صح ذكره بعد ذلك العام على سبيل العطف لمقتضى التفسير
(ومنها) ذكر العام بعد الخاص وفائدته التنبيه على كون الخاص احق بالحكم مع عدم اختصاص
هذا الحكم به كقوله تعالى لا يحكىه عن نبي نوح على نبينا وعليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
والمؤمنات (ومنها) الايضاح بعد الابهام اى ايضاح شئ بعد ابهامه وفائدته
ان يتمكن في النفس فضل تمكن لان الاشعار به اجمالاً يقتضى التشوق له ومقتضى الحجة ان الشئ
اذا جاز بعد التشوق يقع في النفس فضل وقوعه وتمكن فيه ازيادة تمكن نحو امدكم بما تملكون
امدكم بالعام وبينين فقوله تعالى امدكم بالعام وبينين بيان وتفصيل لنعم الله تعالى
بعد ذكرها ابهاماً واجباً لا بقوله تعالى امدكم بما تملكون لان المراد بما تملكون النعم كما
يشعر به لفظ الامداد فيزيد ازيادة التمكن في النفس والمقام يقتضى ذلك التمكن لكون المقام مقام تنبيههم
على نعم الله تعالى والى انظم عن سنة غفلتهم عنها -

(ومنها) التوشيع وهو ان يؤتى في آخر الكلام مبتنى مفسرًا بآيتين كقوله
 امسى واصبح من تذكركم وصبا يري في المشفقان الاهل والولد
 (ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل في قوله
 وان امر ادامت مواثيق عهدى على مثل هذا انه لكريم
 وكزيادة الترغيب في العفو في قوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم
 عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم)
 وتأكيد الانذار في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)

(ومنها) التوشيع وهو ان يؤتى في آخر الكلام مبتنى مفسرًا بآيتين اوجع مفسرًا باسماء كقوله امسى واصبح من تذكركم
 وصبا يري في المشفقان الاهل والولد في قوله الاهل والولد تفسيره بيان للمبتنى الذي هو المشفقان في مثال
 الجمع لمفسر باسماء كقوله ان في زيد ثلاث خصال الكرم والشجاعة والحلم (ومنها) التكرير لغرض وانما قال لغرض
 لان التكرار متى كان لغير غرض كان تطويلا لا قسما من الاطناب ثم لما كان التطويل ظاهرا في التكرار عند عدم
 غرض قيد به الانذار من اقسام الاطناب من الايضاح بعد الابهام وغيره لا بد في كل منها من غرض الا ان كان
 تطويلا كطول الفصل في قوله وان امر ادامت مواثيق عهدى على مثل هذا انه لكريم في تكريره في
 هذا البيت لطول الفصل بين امر آخيه وهو قوله لكريم بصيغة هي قوله امسى مواثيق عهدى على مثل هذا وكزيادة الترغيب
 في العفو في قوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم) فان
 تكرار الامر بالعفو في قوله تعالى (ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا) والترغيب في العفو التأكيد للبحث على امثال هذا الامر وتأكيد الانذار
 في قوله تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) فالانذار والتخويف قوله تعالى سوف تعلمون امي سوف تعلمون
 ما اتم عليه من الخط اذا عاينتم اهل المشركين كلهم قبله للردع والرجوع عن الانهماك في الدنيا وقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون
 تأكيد للردع والانذار فعلى هذا لو قال كنا كذا لردع والانذار في قوله تعالى سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون لكان انساب

(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظين اجزاء جملة اوبين
جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو

ان الثمانين وبلغتها قلا حوت سمعي الى ترجان
ونحو قوله تعالى (ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون)

(ومنها) الاعتراض هو توسط لفظين اجزاء جملة اوبين جملتين مرتبطتين معنى بان تكون الثانية بيانا للاولى او تأكيد
لها او بدلا منها او موطوف عليها لغرض كالدعاء في نحو ان الثمانين وبلغتها قد حوت سمعي لشكك بعضي هذه
استه الى ترجان لفتح التاء الجيم ويقال ايضا بضم الجيم وفتح التاء وهو في الاصل من تفسير لغة بلغة لكن المراد به ههنا
يفسر بصوت اهر من بصوت الاول ليسمع ما يقال لقوله وبلغتها اعتراض بين اجزاء جملة لغرض الدعاء للطلب
بطول عمره وبلوغه ثمانين سنة والواو فيه والاعتراض كالنكرة لله سبحانه في نحو قوله تعالى (ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) فقوله تعالى سبحانه جملة معترضة لانه مصد منصوب لفعل مقدري سبعة سبعا
ايضا وقعت بين اجزاء جملة واحدة لان المراد بالجملة الواحدة مجموع المسند اليه المسند مع المتعلقات والفضلات
ولو بالعطف لا مجموع المسند اليه المسند فقط لقوله تعالى ولهم ما يشتهون لكونه موطوفا على قوله تعالى لله البنات ايضا
من المتعلقات كالملطوف عليه بالجملة المعترضة وقعة بين هذين المتعاطفين وقادة الاعتراض ههنا التفسير لله تعالى
وهو في غاية المناسبة للمقام لان المقصود من هذا الكلام بيان شناعة بنات الله تعالى ونسبة البنين لآلهم
فبيان تنزيهه تعالى وبعده عما اشتهوا الذي اشتهاء الكلام تزوايه الشناعة في هذه النسبة ومثال الاعتراض بين
الجملتين المتصلتين معنى قوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
نساء كم حرث لكم فان قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض بين جملتين احدهما
قوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله وثانيتهما قوله تعالى نساوكم حرث لكم وهما متصلتان
معنى لان قوله تعالى نساوكم حرث لكم بيان لقوله تعالى فاتوهم من حيث امركم الله لما فيه من الاجمال
فان المكان الذي امر باتيانهم منه مبهم فبين بانه موضع الحرث بقوله نساوكم حرث لكم

(ومنها) الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد غرضاً يتم المعنى بدونه كالمبالغة في قول الخنساء-

وان صخر التائم الهداة به كانه علم في راسه نار

(ومنها) التذييل وهو تعقيب الجملة باخر تشتمل على معناها فأكمل لها وهو اما ان يكون جارا مجزى للمثل لاستقلال معناه واستغناء ^{تتم} عما قبله كقوله تعالى (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

(ومنها) الايغال وهو في الاصطلاح دخول في البلدا اذا اسرع السير فيها حتى البعد فيها وفي الاصطلاح ختم الكلام سواء كان شعرا او غيره بما اى بلفظ مفرد كان او جملة ليفيد غرضاً لا يتوقف صلب المعنى عليه بل يتم صلب المعنى بدونه وذلك الغرض كالمبالغة في قول الخنساء في مدح اخيها صخر وان صخر التائم اى المتقدي الهداة للناس الى المعالي فكيف بالمهتدين به اى بصخر كانه اى صخر اعلم اى جبل مرتفع فكذا القدر وان صلب المقصود معنى يتحقق اقتدار الهداة به بالحاجة بل الجبل المرتفع الذي يوطئه المحسوسات في الاهتداء به فهو صلب العلم بقوله تعالى راسه اى في راس ذلك العلم نار الباطنة لان صفت العلم بوجوهنا على راسه المبلغ في ظهوره في الاهتداء به مما ليس كذلك فتخرج المبالغة الى المشبه الممدوح بالاهتداء به (ومنها) التذييل وهو في الاصطلاح جعل شئ ذيلا وفي الاصطلاح تعقيب الجملة باخرى اى جعل الجملة عقب جملة اخرى تشتمل على معناها اى تشتمل تلك الجملة الثانية لمعقبا على معنى الاولى لمعقبة والمراد بانها على معناها فاذا تها لما هو المقصود من الاولى ولومع الزيادة لانها تفيد نفس معنى الاولى بالمطابقة والاكاف ذلك تكرارا تأكيد لها اى لقصد التأكيد ولتقوية تنبك الجملة الثانية للاولى وهو اى التذييل ضروري لانه اما ان يكون جارا مجزى ليشتمل بان يقصد الجملة الثانية للمزيد بها حكم كى يكون منفصلا عما قبله لاستقلال معناه واستغناء عما قبله فيكون في هذا الوصف بلحقا بل لانه لا تشتمل على كلام تام نقل عن صلب استعمال لكل ما يشبه حال الاستعمال الاول فحاشا للمثل الاستقلال كقوله تعالى جاء الحق اى الاسلام وزهق الباطل اى زال الكفر ان الباطل كان زهوقا فكذا الجملة مع كونها مستغنية

واما ان يكون غير جار مجرى للمثل لعدم استغنائه عما قبله كقوله
تعالى (ذلك جزينا هم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور)
(ومنها) الاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يؤهم خلاف
المقصود بما يدفعه نحو

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمل
(ومنها) التكميل وهو ان يؤتى بفضلة تزيد المعنى حسنا

لمعنى الاول وهو زهوق الباطل اى الضلالة وذا بالهكذا كانت تاييد لما قد قصد بها حكم كل لا يتوقف معناه على الاول في فصله
على هذا القول هم هذا الضرب من التذييل واما ان يكون غير جار مجرى لمثل بان لا يستقل بافاة المراد لعدم استغنايه عما قبله
فلا يكون جاريا مجرى لمثل لكونه صفت لمثل الاستقلال كقوله تعالى (ذلك جزينا هم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور)
وبذا على تاويل ان يحيل المعنى على نجازي لك انجز المخصوص الذي ذكر من قبل وهو ارسال العزم بتدليل كنجسين الا الكفور
لانح ك يكون متعلقا بما قبله وهو قوله تعالى وارسلنا عليهم سيل العرم بدلنا بهم نجسين الاية فلا يكون جاريا مجرى لمثل فى الاستقلال
ولو اولى على ان يحيل المعنى على نفاق بطلان العقاب الا الكفور جري مجرى لمثل لعدم توقف المراحل على ما قبله (ومنها)
الاحتراس من حرس شئ حفظه وهو ان يؤتى في كلام يؤهم خلاف المقصود بما اى قول يدفعه اى يدفع ذلك لايها
نحو فسقى ديارك غير مفسدها حال مقدم من فاعل سقى وهو صوب الربيع اى نزول المطر ووقوعه فى الربيع وديمة
كبسر الدال المطر المسترسل واقله ما بلغ ثلث النهار او الليل واكثره ما بلغ اسبوعا تهمل اى تسيل من هجم الماء
اذا سال فلما كان المطر قد يودى بدوامه الى خراب الديار وفسادها لكن ان يقع فى الوهم ان ذلك دواء
على فساد الديار فاقى بقوله غير مفسدها وفعلا ذلك التوهم (ومنها) التكميل وهو ان يؤتى في كلام لا يؤهم خلاف
المقصود بفضلة اى ما ليس بحسبة مستقلة ولا ركن كلام كالمفعول او المجرور ونحو ذلك تزيد المعنى التام بدونها
حسنا فى الغرض المسوق له الكلام -

نحو (وليطعمون الطعام على حبه) أى مع جبه وذلك ابلغ في الكرم

الخاتمة

(في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)

ايراد الكلام على حسب ما تقدم من القواعد يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وقد تقتضى الاحوال العدول عن مقتضى الظاهر ويورد الكلام على خلافه في انواع مخصوصة (منها) تنزيل العالم بفائدة الخبر ولازمها

نحو (وليطعمون الطعام على حبه) أى مع جبه واشتهاء الناشئ من الحاجة اليه وذلك ابلغ في الكرم والتقرب عن البخل المذموم من مجرد اطعام الطعام ولو كان كراما ايضا فزيادة الفضلة ههنا وهو قوله تعالى على حبه تزيد في مدح الابرار بالكرم الذي هو الغرض المسوق له الكلام حسنا وبالفظة والنحان اصل المرح يتم بدوضا وبعضهم سمي بهذا القسم لتبهم جعل التكميل نفس الاحتراس المذكور قبله لتكميله لمعنى يدفع خلاف المقصود عنه والاسهل اذا تكميل والتميز شئ واحد لفظة الخاتمة - في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

ايراد الكلام على حسب ما تقدم من القواعد يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر أى على مقتضى ظاهر الحال فان الحال كما مر عبارة عن الامر بالحال للتحكم على ايراده الكلام على صورة مخصوصة وذلك امر قد يكون امرا محققا ثابتا في الواقع يسمى حينئذ ظاهر الحال وقد يكون امرا يعتبره الحكم كنزلة شئ من غير تغيير فيكون خلاف ظاهر الحال فايراد الكلام على القواعد التي تقدمت يسمى اخراج الكلام على مقتضى ظاهر الحال لكون الامر الداعي ح ثابتا في الواقع من غير ان يكون شئ من نزلة شئ كغيره وهو الاصل في الكلام لكن قد يعدل الى خلافه كما قال قدس تقضى الاحوال العدول عن مقتضى الظاهر ويورد الكلام على خلافه في انواع مخصوصة يسمى الايراد على هذا الوجه في الكلام على خلاف مقتضى ظاهر الحال - منها ما تنزه عن العالم بفائدة الخبر وهي الحكم الذي تضمنه اولاهما الذي يكون الحكم بالانكشاف

منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه فيلقى
اليه الخبر كما يلقى الى الجاهل بكقولك لمن يوذى اباه هذا ابوك
(ومنها) تنزيل غير المنكر منزلة المنكر اذ الاح عليه شئ
من علامات الانتكار فيؤكد له نحو

جاء شقيق عارض رحه ان بنى عمك فيهم رماح
وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج ان الفرج لقریب

منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه الذي هو العمل بحسب كك العلم والمعنى ان ينزل العالم بالفائدة
منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه بالفائدة او ينزل العالم بلازم الفائدة منزلة الجاهل به لعدم
جريه على موجب علمه بلازم الفائدة فالضمير في قوله منزلة الجاهل بها راجع الى الفائدة لكن المراد بالفائدة هو
ما يلزم لازم الفائدة كونه فائدة ايضا فيلقى اليه الخبر بسبب هذا التنزيل كما يلقى الى الجاهل ولوم كمن ينزل
لم يكن القادر الخبر اليه لالتقالان العالم بما يقصد بالخبر من الفائدة او لازمها ليس من شأن القادر الخبر اليه
كقولك لمن يوذى اباه هذا ابوك فانه لما آذى اباه مع علمه بانه ابوه نزل منزلة الجاهل بكونه اباه وبقى اليه الخبر
كما يلقى للجاهل تنبيهها على انه هو الجاهل سواء ايماء الى ان هذا الايداء لا يتصور الا من الجاهل ومنها تنزيل
غير المنكر منزلة المنكر اذ الاح وظهر عليه شئ من علامات الانتكار التي يزعم بها المتكلم كونه منكر مع انه ليس كذلك في
فيؤكد الكلام وجوبا كما يؤكد للمنكر نحو جاء شقيق عارض رحه اى واضع الرمح بحيث يكون عرضة في جهة الاعداء على
ما هو عادة من ليس متنبها للحرب فنجية على هذه الهيئة علامته اعتقاده انه لا رمح في بني عمره الخصوم له فنزل السبب في اعلا
لانتكار منزلة المنكر مع انه لا ينكر ان في اعداءه من بني عمره ما حاد وخطب بقوله ان بني عمره فيهم رماح على جهة التأكيد
كالمنكر وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج ان الفرج لقریب موكد بان اللام في خبره كونه رسالا وان كان يقتضي
ان يوثق في الكلام على اليه تأكيد لكن زيادة التأكيد على الواحد تنزله منزلة المنكر جعل استبعاده علامة الانتكار -

وتنزيل المنكر والشاك منزلة الخالي اذا كان معه من
 الشواهد ما اذا تأمله زال انكاره او شكه - كقولك لمن
 ينكر منفعة الطب او يشك فيها الطب نافع -
 (ومنها) وضع الماضي موضع المضارع لغرض كالتنبيه
 على تحقق الحصول - فخر اتي امر الله فلا تستعجلوه او التفاؤل
 فخر ان شفاك الله اليوم متذهب معي غدا -
 وعكسه اى وضع المضارع موضع الماضي لغرض -
 كاستحضار الصورة الغريبة في الخيال كقوله لقائى -

وتنزيل المنكر والشاك منزلة الخالي الذهن اذا كان معه من الشواهد والدلائل ما اذا تأمله وتفكر فيه زال انكاره
 او شكه وانتقل الى مرتبة خالي الذهن فيبقى اليه خبر غير متوكل كما يلقى الى خالي الذهن كقولك لمن ينكر منفعة الطب او
 يشك فيها الطب نافع من غير تأكيد فان الدلائل الدالة على كون الطب نافعا لما كانت ظاهرة بحيث لو تأملها
 المنكر والشاك زال انكاره او شكه جعل النحو والشك معما كعدمه وبقى الكلام الى المنكر والشاك غير متوكل كما
 يلقى الى خالي الذهن ومنها وضع الماضي موضع المضارع لغرض كالتنبيه على تحقق الحصول فان لفظ الماضي شعر
 بتحقيق الوقوع نحو اتي امر الله فلا تستعجلوه فغير بالماضي وكان مقتضى الظاهر باقى امر الله بصيغة المضارع لكونه متظرا
 على تحقق حصوله ليطمن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين - او التفاؤل والتأمين وذلك لان السامع اذا سمع ما يدل على
 حصول متمناه وقوعه حصل له السرور والميل الى حصوله في المستقبل بخلاف شفاك الله اليوم متذهب معي غدا
 فالعبارة بالماضي ههنا وان كان الاصل في كلمة ان اذا ان يكون كل من الشرط والجزاء متقبلا يتنى اللفظ للتفاوت
 من الخاطيء في قول السرور عليه حصول الشفاء وعكسه اى وضع المضارع موضع الماضي لغرض كاستحضار الصورة الغريبة في الخيال
 يعنى اذا اريد بكناية صورة ماضية يتم استحضارها الغريبة عبر عنها بصيغة المفضلع الدال على الحاضر الذي من شأنه
 ان يشاهد فكما يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها باسماصون كقوله تعالى -

(وهو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا) اى فانارت -
 وافادة الاستمرار فى الاوقات الماضية نحو (ويطيعكم فى
 كثير من الامر لعنتكم) اى لو استمر على اطاعتكم -
 (ومنها) وضع الخبر موضع الانشاء لغرض كالتفاؤل نحو
 هذا ك الله لصالح الاعمال - واطهار الرغبة نحو (زرقنى
 الله لقاءك) والاحتراز عن صورة الامر تادبا - كقولك
 ينظر مولاي فى امرى -

وعكسه اى وضع الانشاء موضع الخبر لغرض كاظهار العناية بالـ

وهو الذى ارسل الرياح فتثير سحابا بالتعبير بالمضارع اى فتثير موضع الماضى اى فانارت انما هو الاستحضار
 بصورة البدلية الغريبة الدالة على قدرته تعالى الباهرة القاهرة وافادة الاستمرار للفعل استمرار تجددى فى الاوقات
 الماضية نحو (ويطيعكم فى كثير من الامر اى فى كثير من الاوقات لعنتكم اى لو قسمتم فى جهه وبلاء فلا يصل فى كلمة لو ذهبوا
 على الماضى لكن عدل منها الى المضارع لقصد اعادة الاستمرار اى لو استمر صلى الله عليه وسلم على اطاعتكم فقتلكم
 فى كل ما تنصبون به بحسب ايكيم فيما مضى فتابعه وقت مرة بعد مرة كما هو مرادكم منه صلى الله عليه وسلم ذلك الاستمرار
 بقرينة كثير من الامر لو قسمتم فى بلاء وجهه (ومنها) وضع الخبر موضع الانشاء لغرض كالتفاؤل بوقوع المعنى المراد
 نحو قولك فى مقام الدعاء للخاطب هذا ك الله لصالح الاعمال موضع اللهم ابدل عيتقار بلطف المضى على
 حصول الهداية لصالح الاعمال عدل من الامور الوقتية التى حتمت الاخبار عنها بافعال باضمية وانها الرغبة والحرص
 على وقوع المطلوب نحو زرقنى الله لقاءك فغير بالماضى لم يقل اللهم ارزقنى لقاءه لانها للرغبة المحرص على وقوع اللقاء
 والاحتراز عن صورة الامر تادبا كقولك اذ احول المولى عن امر ك جهنم مولاي فى امرى مقام النظر للتأديب والاحتراز عن
 صورة الامر والاستعلاء وعكسه اى وضع الانشاء موضع الخبر لغرض كاظهار العناية بالشئ والاهتمام بشانه -

نحو قل امر ربى بالقسط واقموا وجوهكم عند كل مسجد
لم يقل واقامة وجوهكم عناية بامر الصلوة والتحاشي
عن موازاة اللاحق بالسابق - نحو قال انى اشهد الله و
اشهد وانى برئى مما تشركون لم يقل واشهدكم قحاشيا
عن موازاة شهادتهم بشهادة الله - والتسوية نحو الفقرا
طوعا او كرها لن يتقبل منكم -

(ومنها) الاضمار فى مقام الاظهار لغرض - كادعاء ان
مرجع الضمير دائم الحضور فى الذهن - كقول الشاعر

نحو قل امر ربى بالقسط واقموا وجوهكم عند كل مسجد - لم يقل واقامة وجوهكم عطف على القسط كما هو مقتضى الظاهر
عناية بامر الصلوة واظهار الكونهما ما يعتنى بشانه للشرف والعزاة والتحاشى عن موازاة اللاحق بالسابق
نحو قال انى اشهد الله واشهد وانى برئى مما تشركون فعلى عن لفظ الاول ولم يقل واشهدكم قحاشيا
عن موازاة شهادتهم بشهادة الله لما بينهما من الاختلاف فان اشهاد الله على البراءة من الشرك اشهادا
صحيح ثابت واما اشهادهم فمما هو الاتهامون بدنيهم واستهانته بحالهم والتسوية بين الفعل وضده نحو الفقرا
طوعا او كرها لن يتقبل منكم فايراد الامر بهت فى الموضع الجراى لن يتقبل منكم انفق طوعا او كرها لا لاداء
على التسوية بين الالف اق طوعا وبين كرها للتنبيه على عدم لقنات حال الفاقم فى نفى
القبول فان الامر فى مثل هذا الكلام يستعمل للتسوية (ومنها) الاضمار فى مقام الاظهار والمراد بعتام الاظهار
مقام لا يوجد فيه ما يقتضى الاضمار من تقدم المرجع فايراد المضمير فى هذا المعنى لا يكون
الانفرض وعروض اعتبار اللطف من ايراد المظهر فيه كادعاء ان مرجع الضمير
دائم الحضور فى الذهن بحيث لا يلتفت الى غيره كقول الشاعر

ابت الوصال مخافة الرقباء وانتك تحت مدارع الظلماء
 الفاعل ضمير لم يتقدم له مرجع - فمقتضى الظاهر الاظهار
 وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتثبوت اليه ولا نحو
 هي النفس ما حملتها تحتل هو الله احد - نعم تلميذ المودع
 وعكسه اي الاظهار في مقام الاضمار لغرض - كتنقية داعي
 الامتنال - كقولك لعبدك - سيدك يا مراك بكذا -
 (ومنها) الالتفات وهو نقل الكلام من حالة التكلم
 او الخطاب او الغيبة الى حالة اخرى من ذلك -

ابت الوصال مخافة الرقباء وانتك تحت مدارع الظلماء الفاعل ضمير في ابت انت لم يتقدم له مقتضى الظاهر
 الاظهار لكون المقام مقام عدم تقدم المرح لكن عدل عنه الى الاضمار ليدار عا كون المرحج أم المحضوكون الذين غير متمسكين
 غيره وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتثبوت اليه ولا فان السامع اذا لم يفهم من الضمير معنى عدم سبق ما يرجع به اليه نظر ما يرجع به
 وتثبوت اليه اذا جاز بعد الاضمار والتثبوت كان يمكن في النفس وقوع فيها لان النفس تكون قبل حمل بعد التثبوت والانتظار
 مما حصل بلاشوق يقب نحو هي النفس ما حملتها تحتل هو الله احد - نعم تلميذ المودع فمقتضى الظاهر في هذه الامثلة هو الاظهار دون
 الاضمار لعدم تقدم المرحج لكن عدل عنه او ضمير في مكان القضية اول ضمير مع مكان الشان في الثاني والضمير المستتر في نعم مكان الاسم
 الظاهر في الثالث اي نعم تلميذ تلميذ السامع بضمير لما بعد ويشوق اليه يمكن في نفسه او في غيره من كونه اردوا بعد الاضمار
 والتثبوت وعكسه اي الاظهار في مقام الاضمار لغرض كتنقية داعي الامتنال لمن امره بشي كقولك لعبدك سيدك يا مراك بكذا فان
 مقتضى الظاهر هنا الاضمار اي انا مراك بكذا لكون المقام مقام التكلم لكن جبي مكانه بلفظ سيدك لانه لا يصلح الدلالة على قوة داعي المأمور على
 امتثال الامر (ومنها) الالتفات وهو نقل الكلام من حالة التكلم او الخطاب او الغيبة الى حالة اخرى من تلك بان سياق الكلام او على احد
 من هذه الثلاثة ثم يعدل منها الى الاخرى مع ان ظاهر الحال يقتضي عدم ذلك اول الام يصح عدم انواعه فخرج الكلام على محلاته فتنقل من حال

فالنقل من التكلم الى الخطاب نحو (وما لي لا اعبد الذي فطرني
 واليه ترجعون) اى ارجع. ومن التكلم الى الغيبة نحو (انا
 اعطيتك الكثرة فصل لربك) ومن الخطاب الى التكلم كقول الشاعر
 اتطلب وصل ربات الجمال وقد سقط المشيب على قدأ
 (ومنها) تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق
 غيره لغرض. كالتوبيخ. نحو
 ايا شجر الخابور مالك موزقا كانك لم تجزع على ابن طريف

فالنقل من التكلم الى الخطاب نحو (وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون) مقتضى الظاهر اجراء الكلام على طريق التكلم
 اى اجمع ليكون الكلام جاريا على نسق واحد لكن عدل عنه الى الخطاب وقال واليه ترجعون فكان نقلان
 التكلم الى الخطاب على خلاف مقتضى الظاهر والنقل من التكلم الى الغيبة نحو (انا اعطيتك الكثرة فصل لربك و
 مقتضى الظاهر هنا ايضا اجراء الكلام على التكلم اى فصل لنا لكون قوله تعالى انا اعطيتك تكلم فالنقل الى قوله تعالى
 لربك لتفات من التكلم الى الغيبة لان الاسم الظاهر مزيل لغيبة. والنقل من الخطاب الى التكلم كقول الشاعر
 اتطلب وصل ربات الجمال وقد سقط المشيب على قدأ اى خلفت اسى ففينة التفات من الخطاب الى طلب
 الى التكلم وكان مقتضى الظاهر ان يقول على قدأ لك ومنها تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غير وبان يعبر عنه
 بما يدل باعتبار صلا على انه غير معلوم لغرض وفائدة فانه لو كان هذا من غير نكتة وفائدة لم يكن من هذا الباب كالتوبيخ
 والتميز على امر قد وقع نحو قول ليلى بنت طريف في مرثية اخوها الوليد بن طريف قد كان قتله يزيد بن معاوية يا شجر
 الخابور وهو نهري وياربكم مالك موزقا اى شئ ثبت لك في حال كونك موزقا اى مخرجا لا واثقا لاستفهام هنا
 للتعجب والاختار وموزقا حال من الكاوت في لك كانك لم تجزع على ابن طريف ففى العلم ان الشجر لم تجزع على ابن طريف
 لكنها تجاهلت فاستهملت لفظا كان الدل على الشك لتجزع الشجر على ايراقه وقية من المبالغة في وجوب الجزع لا لا تخفى

(ومنها) اسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه
او السائل بغير ما يطلبه تنبيهاً على انه الاولى بالقصد -
فالاول يكون محل الكلام على خلاف مراد قائله كقول القبعثري
للحجاج رو قد توعد بقوله لاحم لك على الادهم مثل الامير
يحل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج اردت الحديد
فقال القبعثري لان يكون حديد اخير من ان يكون بليدا
اراد الحجاج بالادهم القيد - وبالحديد المعدن المخصوص

ومنها اسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بمواجته المخاطب بغير ما يترقبه ذلك المخاطب من التحكم او تلقى السائل بغير ما يطلبه
وليس له تنبيهاً على انه الاولى بالقصد اى تنبيهاً على ان ذلك الغير الذى لا يترقبه المخاطب فى الاول ولا يطلبه السائل
فى الثانى هو الاول بان يقصد ويرادون ما يترقب وطلب فالاول اى تلقى المخاطب بغير ما يترقبه يكون محل الكلام
اى بسبب حل التحكم كلام المخاطب على خلاف مراد قائله الذى هو ذلك المخاطب كقول القبعثري للحجاج وقد توعد
بقوله لاحم لك على الادهم ووجه توعد الحجاج القبعثري بهذا القول على ما قيل ان القبعثري كان جالساً
فى بستان مع جماعة من اخوانه فى زم من المحرم اى لعنب الانضف ذكر بعضهم الحجاج فقال القبعثري للدم
وجه وقطع عنقه اسقى من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال له انت قلت ذلك فقال نعم ولكن اردت
لعنب المحرم بان المراد بتسويد وجهه استواره وقطع عنقه قطفه وبدمه الخمر المتخذ منه فقال له الحجاج هذا القول
متوعد اياه فقال القبعثري مثل الامير يحل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج ويحك
اردت الحديد فقال القبعثري لان يكون حديد اخير من ان يكون بليدا فقل القبعثري
الحجاج بهذا القول بغير ما يترقبه وحمل كلامه على خلاف مراده اذ اراد الحجاج بالادهم
القيد وبالحديد المعدن المخصوص المعروف -

وحملها القبعثرى على الفرس الادم الذى ليس بليد ا-
والثانى يكون بتنزيل السؤال منزلة سوال اخر مناسب لحالة
السائل كما فى قوله تعالى (يسألونك عن الاهلة قل هي موقيت
للناس والحج) سئل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما
بال لهلل يبى ودقيقا ثم يترادى حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى
يعود كما بد فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لانها اهم
للسائل فنزل سوالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته
(ومنها) التغليب هو ترجيح احد الشيئين على الاخر فى اطلاق لفظه عليه

وحملها القبعثرى اى الادم على الفرس الادم الذى غلب سواده واكد ذلك الحمل لضم الاشب اليه وهو الفرس
الذى غلب سواده اعطى على الفرس فى الحجة فكان المجموع محمولا على الفرس الادم الذى ليس بليد اتنبها على ان
حمل الكلام على هذا المعنى هو الاول بان يقصد الامير مثل الحجاج والثانى اى تقي السائل بغير طلبه يكون بتنزيل السؤال
منزلة سوال اخر مناسب لحالة السائل تنبها على ان ذلك السؤال الآخر المناسب للحاج هو الاول والادم بالسوال عنه كما فى
قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موقيت للناس والحج سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال لهلل يبى
ودقيقا ثم يترادى حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بد فمما يظاهره سوال عن سبب اختلاف القمر فى زيادة النور ونقصانه فجار
الجواب بقوله تعالى قل هي موقيت للناس والحج عن الحكمة المترتبة على ذلك الاختلاف هي ان الاهلة بحسب تلك الاختلاف
معلم للناس بقوتهم بها او ضعفهم بعرفون بها وقت الحج وطحا بوابيان السبب لتلك الاختلاف لانها اى تلك الحكمة التى حال الجواب
عنها اهم للسائل ولا تعلق لهم بالسبب غرض من الاطلاع عليه كل احد بسهولة فنزل سوالهم عن سبب الاختلاف منزلة سوال عن حكمته
لكونه الاول بالسوال والالين بالجمال فذلك اجيب بيان الحكمة لابيابان السبب ومنها التغليب هو ترجيح احد الشيئين المتصاحبين
على الاخر فى اطلاق لفظه عليه اى فى اطلاق لفظه على الاخر فالتغليب بان يجعل الاخر متفقا معه فى الاسم ثم يطلق اللفظ عليهما جميعا

كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى (وكانت من القانتين) ومنه الابوان للاب والام. وكتغليب المذكر والاخف على غيرهما فهو القمرين اى الشمس والقمر. والعمرين اى ابى بكر وعمر. والمخاطب على غيره فهو (لنخرجناك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا) ولتعودن في ملتنا) ادخل شعيب بحكم التغليب في لتعودن في ملتنا مع انه لم يكن فيها قط حتى يعود اليها. وكتغليب العاقل على غيره. كقوله تعالى. الحمد لله رب العالمين

كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى في وصف مريم وكانت من القانتين فانه غلب ههنا المذكر على المؤنث طلعت اللفظ الموصوف للذكر فقط وهو الجمع باليار والنون على الذكور الاناث جميعا ومنه اى ومن تغليب المذكر على المؤنث الابوان للاب والام الا ان مخالفة الظاهر بما سبق من جهة الهيئة الصيغة وههنا من جهة المادة وجوب اللفظ وكتغليب المذكر والاخف على غيرهما جعل التغليب تنبيه بهذا الاعتبار فالاصل في هذا التغليب ان تغليب الاخف على غيره الا ان يكون الغير مذكرا. فغلب على المؤنث وان كان المؤنث اخف ففي نحو القمرين اى الشمس والقمر غلب القمر لكونه مذكرا وان كان لفظ الشمس سكونا وسطا خفت وفي نحو العمرين اى ابى بكر وعمر غلب عمر على ابى بكر بضيق الله تعالى عنها لاخته لفظ عمر وتغليب المخاطب على غيره نحو لنخرجناك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا ولتعودن في ملتنا فالمخاطب حقيقة في قوله تعالى ولتعودن في ملتنا هو من آمن بشعيب و عليه السلام لكن ادخل شعيب بحكم التغليب في لتعودن في ملتنا ونسب هذا الوصف الى الجميع مع انه عليه السلام لم يكن فيها اى في ملتهم قط حتى يعود اليها لان ملتهم الكفر والانبياء معصومون عن الكفر قبل البعثة وبعدها بالاتفاق وكتغليب العاقل على غيره كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين اذ العالم اسم لما يعلم به الصانع من بعث لاه وغيره لاه تغلب لاه على غيرهم واورد بصيغة الجمع باليار والنون المختصة بالحق لاه ووصافهم - هذا والله سبحانه وتعالى اعلم -

(التشبيه)

التشبيه المحاكاة أمر بامر في وصف بأداة لغرض والامر الاول
يسمى المشبه الثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والاداة الكاف
أو نحوها نحو العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه والنور
مشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه
ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث الاول في أركانه والثاني في اقسامه
والثالث في الغرض منه -

وزيد جان الكلب ويزيد الرماة التركيب تعينه صنف زيد بالجود على طريق الكناية وهي مختلفة وضوحاً
والاخر منها وضوحاً لقواعده التي يعرف بها ايراد كل معنى بما يناسبه من التركيب المختلفة في وضوح
الدلالة على ذلك المعنى البيان ثم لما كان هذا التعريف مشتملاً على كون التركيب
مختلفة في اللوح وليس كل دلالة تختلف في الموضوع بل منها ما يقبل في ذلك الاختلاف منها
ما لا يقبل لم يفهم هذا التعريف فلم يبين اقسام الدلالة ولم يعين ما يجري فيه ذلك الاختلاف ذلك البيان
مع انه يفيض الى زيادة التطويل التي تجوز على السلاطة المبتدئين فلذا لم يذكر المصنف هذا التعريف في
الكتاب واقراره هو الاقرب الى فوائدهم وهو ان يقال في تعريف البيان انه علم بحيث فيه عن التشبيه المجاز
والكناية ثم يشتغل بتفصيل هذه المباحث وهذا كله توضيح لما في الحاشية التشبيهية المحاكاة أمر بامر في وصف بأداة
لغرض في الاما المحاكاة انه من الامور الاختيارية فلا يسهل الا بالعرض والامر الاول يسمى المشبه الثاني المشبه به والوصف وجه
والاداة الكاف أو نحوها كلفظ مثل كان نحو العلم كالنور في الهداية فجعل العلم في المقابلة بالنور في وصف الهداية
بكاف التشبيه فالعلم شبه النور مشبه به الهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه يتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث الاول في أركانه
الماخوذة في تعريفه والثاني في اقسامه الحاصلة باعتبار هذه الاركان الثالث في الغرض منه الباعث على إجراء

(المبحث الأول في أركان التشبيه)

أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به (وسميان طرفي التشبيه)
 ووجه الشبه والاداة
 والطرفان اماحسيان
 نحو الورق كالحرير في النعومة

المبحث الأول في أركان التشبيه أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به (وسميان طرفي التشبيه) ووجه الشبه والاداة وما كان الطرفان
 من هذه الأركان هما الأصل والعمدة في التشبيه قدم البحث عنهما فقال الطرفان اماحسيان المراد بالاحس يدرك
 هو بنفسه واداة التي يحصل منها حقيقة بأحد الحواس الخمس الظاهرة فمن الأول نحو الورق كالحرير في النعومة
 فان كلا من المشبه والمشبه به هنا يدرك بنفسه بجاسته اللمس ومن الثاني قوله **هـ** وكان حجر الشقيق **هـ** اذا
 تصوب او تصعد **هـ** اعلام ياقوت نشر **هـ** ن على رباح من زبرجدة الشقيق **هـ** نور يفتح كالورد واداة حمرة
 فاضافة الحمرة الى من باب اضافة الصفة الى الموصوف وقوله اذا تصوب وتصعد **هـ** يعني كان الى شبيه
 الشقيق المحمدين تصوب **هـ** الى اسفل وتصعد **هـ** الى علو يتحرك الريح له باعلام ياقوت نشر **هـ** على رباح
 من زبرجدة والاعلام جمع علم بمعنى الزاوية والمراد بالياقوت الحجر النفيس المعلوم بشرط ان يكون احمر ويحمر
 الياقوت كما ان المراد بالزبرجدة الحجر النفيس الاخضر فالمشبه بهما وهو الشقيق المحمر والكان امر احتياجا كما كانت
 لكن المشبه به هو هيئة نشر الاعلام الياقوتية على الريح الزبرجدية معدومة لم تشاهد قط الا ان هذه الاشياء
 هي مادة تلك الهيئة وهي الاعلام والياقوت والريح والزبرجدة كانت مركة بجاسته البصر فاعلم ان القسم في

(١) المراد بالاحس يدرك هو اداة بأحد الحواس الخمس الظاهرة ومن الثاني قوله **هـ** وكان حجر الشقيق **هـ** اذا تصوب او تصعد **هـ**
 اعلام ياقوت نشر **هـ** ن على رباح من زبرجدة **هـ** فان المشبه به هو الاعلام الياقوتية المنشورة على الريح الزبرجدية والكان معدومة
 يدرك بالاحس الا ان دونه **هـ** الاعلام والياقوت والريح والزبرجدة ما يدرك بالبصر مثل هذا التشبيه يسمى بالخيالي ١٢ منه

واما عقليا فنحو الجمل كالموت واما مختلفان نحو خلقه كالعطر
ووجه الشبه هو ان وصف الخاص في قصه اشتراك الطرفين فيه

ومثله سمي بالخيالي وبهذا البيان يتضح ما قال في الحاشية المراد بالحس ما يدرك به الوجود واما عقليان والمراد
بالعقلي متعاب الحس اي لا يدرك به ولا ادته مدركا باحدى الحواس الخمس انظر نظرية نحو الجمل كالموت فان كلا الجمل
والموت ليس به مدركا باحدى الحواس بل ركان بالعقل ويصل في العقل شيئا بالاحس ولا بما دته ولكنه يشبه
له وجه في الخارج وادرك لكان ركانا بتلك الحواس كما في قول امر القيس **ه** اقبلني والمشرق في مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال **ه** اسي كيف لقليني ذلك اجل الذي توعدني في حب سلمه والجمال
ان السيف المشرق في ان المنسوب الى المشارف المعنى بلا دبالين في السهام المسنونة اي المحدودة
الزرق اي المجلوة الصاقية كانياب اغوال في الحدة مضاجعي ولازمي فالشبه به ههنا وهو انيابه
الاغوال لكونه موهرة وهيته اخضرها الوجود من عند نفسه من غير ان يكون له او لمادته وجود في الخارج
مما لا يحس به ولا بما دته اصلا ولكن لو وجدنا خارجا وادرك لم يدرك الا بالحس ومثل هذا التشبيه
يسمى بالوهمي وهذا التفصيل في الحاشية من قوله والمراد بالعقلي الخواصا مختلفان بان يكون احد
الطرفين حيا والآخر عقليا نحو خلقه كالعطر فشبه المخلوق الذي هو عبارة عن كفاية راسمة في النفس
تصدر عنها الافعال بسهولة بذات العطر اى ما يتعطر به من كل طيب الرائحة كالسك والعود البندى
ولا شك ان الاول امر لا يدركه الا العقل فهو عقلي والثاني امر يشاهده البصر فهو محسوس بجاسته البصر
ان قصد بالعطر نفس الرائحة كان محسوسا بجاسته اشم ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد
اشتركا الطرفين فيه وانما جعل وجه الشبه الوصف الخاص بالمشبهين لانه اذا كان من الذاتيات

(١) والمراد بالعقلي لا يكون به ولا مادته مدركا بتلك الحواس منه ما ليس ركانا به ولا دته بالحس لكن وجد في الخارج لكان مدركا بها نحو
قوله **ه** اقبلني والمشرق في مضاجعي **ه** مسنونة زرق كانياب اغوال **ه** فان انيابه لاغوال لم توعدني ولا مادتها انما الوجود اخضرها
ولو وجدت لا دكت بالحس ومثل هذا التشبيه يسمى بالوهمي ١٢ منه رحمة الله عليه

كالهداية في العلم والنور
 وأداة التشبيه هو اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالکاف
 وكان وما في معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كان
 فيليها المشبه نحو

كان الثريا كمرحاة تشبه الحجج * لتنظر طال الليل أم قد تعرضنا
 وكان تفيد التشبيه إذا كان خبرها جامداً والشك إذا كان خبراً مشتقاً

والاعراض العامة لم يحن للتشبيه وأدعاء المماثلة فائدة كالهداية في العلم والنور فان وجه الشبه في تشبيه
 العلم بالنور حيث يقال العلم كالنور الهداية الى المقصود هي الوصف الخاص الذي اشتركا فيه فان العلم يدل على
 طريق الحق ويفرق بين طريق الباطل والنور يدل على طريق السلامة ويفضل بينه وبين طريق الدلك
 فقد هدى كل منهما الى المطلوب الذي هو طريق الحق في الاول وطريق السلامة في الثاني فالهداية هي وجه الشبه
 ثم وجه الشبه ثمان الاول المحقق وهو الذي يتقرر في كل من المشبه والمشبه به على وجه التحقيق كما في تشبيه العلم بالنور
 فان وجه الشبه هو الهداية متقرر في كل منهما حقيقة والثاني المتخيل وهو الذي لا يكون متقراً فيها او في احد
 حقيقة ولكن تخيله الوهم ويقرره بتأويل غير المحقق محققاً وتخييل باليسر لمواقع واقعا كتشبيه الشعر بالخط فان وجه الشبه
 وهو السواد ليس يتقرر في الخط حقيقة بل تخييل الوهم وفرضه هذا ما قال في الحاشية ويكون وجه الشبه متعلقاً بأداة

التشبيه أي وأكته التي يتوصل بها الى التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالکاف وكان ما في
 معناهما إما كان أو فعلاً كالتشابه ويشابه ومماثل والكاف يليها المشبه به لفظاً نحو العلم كالنور أو
 تقديره نحو قوله تعالى أو كصيب من السماء المراء وكش ذوى صيب من السماء بخلاف كان فيليها المشبه
 نحو كان الثريا كمرحاة تشبه الحجج * لتنظر طال الليل أم قد تعرضنا * فدخل فيه كان على الثريا
 وهو شبه وكان تفيد التشبيه إذا كان خبرها جامداً والشك إذا كان خبراً مشتقاً وذلك لان الخبر إذا كان

(١) ويكون وجه الشبه متعلقاً كما في المثال تخيلاً كما في قوله يا من لشعره غفلي أسود فان وجه الشبه هو السواد تخيلاً في الخط أم

نحو كأنك فاهم

وقد يذكر فعل ينبئ عن التشبيه نحو قوله تعالى (واذا أمرتهم
حسبتهم لؤلؤاً منثوراً)

واذا حذف أداة التشبيه وجهه سمي تشبيهاً بليغاً نحو وجعلنا
الليل لباساً أبيضاً كاللباس في السر

جامداً كان مغائر الاسمها في المفهوم والمصدق فصيح تشبيه اسم بالخبر بلا مانع منه فتحمل عليه كما هو أصلها بخلاف
إذا كان الخبر مشتقاً لأنه حينئذ يكون تحديداً بالاسم مصداقاً فلو حملت على التشبيه كان تشبيهاً شئاً بنفسه فيكون هذا مانعاً
من جعلها على التشبيه فتحمل على شك المتكلم بثبوت الخبر المغائر للاسم منوماً لما بين التشبيه والشك من التقارب
نحو كأنك فاهم فإن معناه أن المتكلم يشك في كون المخاطب فاهماً وقد يذكر فعل ينبئ عن التشبيه مع كون الفعل
غيراً لعل التشبيه اعتباراً بصل وضعه نحو قوله تعالى إذا رأيتم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً فذكر فعل حسبت هنا لا فائدة
بين لؤلؤه لادن المخلدن واللؤلؤ المنثور ولا يذهب عليك أن كون الفعل المذكور منبئاً عن التشبيه غير ظاهر
للقطع بأنه لا دلالة للجهان على التشبيه بل على وجوبه أن المفعول الثاني في باب حسبت يكون محمولاً
بحسب المعنى على المفعول الأول ومن العلوم أنه يصح حمل لؤلؤ منثور عليهم بذكر تقدير أداة التشبيه لعدم صحة الحمل
بهنا ينبئ عن التشبيه كما في قولنا زيداً سواراً ذكر الفعل ولم يذكر نعم بعد تحقق التشبيه بسبب الحمل بغيره
بأنه على وجه نظر المخاطب وأدراكه على سبيل الإيجان لا على وجه العلم واليقين كما أن قولنا علمت زيداً سواراً
يفيد أن تشبيهه زيداً بالسوار على وجه العلم واليقين ويمكن أن يقال إن المضاف في كلامه محذوف والمعنى
أن الفعل ينبئ عن حال التشبيه من كونه على وجه العلم والقطع وغيره إذا حذف أداة التشبيه وجهه تشبيهاً
بليغاً لوجوب المبالغة في التشبيه حيث حمل المشبه على المشبه كأنه هو بعينه نحو وجعلنا الليل لباساً كاللباس
في السر عن العيون إذا اردتم هرباً من عدواً واحفأوا لا تحبون الاطلاع عليهم من كشي الامور

(المبحث الثاني في أقسام التشبيه)

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام
تشبيه مفرد بمفرد نحو هذا الشيء كالملك في الرخلة
وتشبيه مركب بمركب أن يكون كل من المشبه والمشبّه هيئة صالحة عند المرء

المبحث الثاني في أقسام التشبيه ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه المشبه والمشبّه إلى أربعة أقسام الأول
تشبيه مفرد بمفرد وسواء كانا غير مقيدين بقيد يكون له دخل في التشبيه أو كانا مقيدين به فالأول نحو هذا الشيء
كالملك في الرخلة فتشبيه الشيء الخاص بالجزئي بالملك في الرخلة تشبيه مفرد غير مقيد بمفرد غير مقيد ومن
هذا الباب قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس هن أي هن كاللباس لكم وانتم كاللباس هن في أن كلا من المرأة
والرجل يشتمل على صاحبه عند الاعتناق كما أن اللباس يشتمل على صاحبه فوجه التشبيه هو وصف الاشتغال
ولا مدخل فيه لقوله تعالى لكم ولسن لأن اللباس في حد ذاته موصوف بكونه يشتمل من غير توقف على كونه لاجل
أو للنساء فلذلك لم يعد الجرح رقيباً في التشبيه فجعل هذا القول من تشبيه المفرد بالمفرد بلا قيد لأن المراد بالقيد
ليس هو مطلق القيد بل له دخل في وجه التشبيه والثاني نحو الساعي بغية طائل كالراقم على الماء لأن التشبيه في هذا
ليس مجرداً عما على لم يقيد بكونه بحيث لا يحصل من جهة على شيء وكذا التشبيه ليس مجرداً عن الراقم بدون أن يقيد
بكون قومه على الماء لأن وجه التشبيه بينهما استواء وجود الفعل وعدمه في عدم الفائدة وهو موقوف على اعتبار ذين القيد
فالقيدان ههنا ماله مدخل في وجه التشبيه لئلا يجعل في العقل من باب تشبيه المفرد بالمفرد المقيدين ههنا تفصيل
ما قال في الحاشية من قوله لا يكون المفرد المقيداً والقسم الثاني تشبيه مركب بمركب أن يكون كل من المشبه والمشبّه هيئة صالحة
من عدة أمور قد تضمنت ثلاثاً صارت شيئاً واحداً بحيث إذا انتزع الوجه من بعضها انحلت التشبيه في الكلام

(١) وقد يكون المفرد مقيداً بالساعي بغية طائل كالراقم على الماء فان التشبيه هو الساعي المقيد بالان لا يحصل من جهة على شيء واستبعاد الراقم
المقيد بكون قومه على الماء دون غيره ويشترط في القيد أن يكون له دخل في وجه التشبيه كما في المثال على هذا جعل قوله تعالى (هن لباس لكم)
وانتم لباس هن من باب تشبيه المفرد بالمفرد بلا قيد ١٢ منه

كقول بشار -

كان مشار النقع فوق رؤسنا * وأسيفنا ليل تهاو كواكبها
فانه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطربة هيئة الليل
وفيه الكواكب تتساقط في جهات مختلفة -

وتشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق بهيئة اعلام ياقوتية
منشورة على رماح زبرجدية -

وتشبيه مركب بمفرد نحو قول -

كقول بشار كان مشار النقع الغبار ومشار اسم مفعول من اثار الغبار اذا تجمعه وحركه فاضا فتلى الى النقع
من اضافة الصفة الى الموصوف والاصل كان النقع المشار الى المبحج من اسفل لاعلى نحو افرنجيل فوق رؤسنا
اسى الكمان او المنعد فوق رؤسنا وهو صفة لمشار النقع واسيفنا الاو بمعنى مع اى كان مشار النقع
المكان فوق رؤسنا مع اسيفنا ليل تهاو كواكبها اى تتساقط كواكبها شيئا فشيئا
بان يسمع بعضها بعضا في التساقط من غير انقطع على ما يفهم من صيغة المضارع الدالة على الاستمرار
المتجدد وى فانه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطربة الى جهات مختلفة في احوال متناسبة من
الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض هيئة الليل وفيه الكواكب تتساقط في جهات
مختلفة ولم يقصد تشبيه مشار النقع بالليل والسيوف بالكواكب حتى يكون فيه تشبيهان كل منهما تشبيه بمفرد
لانه تقويتا معه الدقة التركيبية المرعية في وجه الشبه والقسم الثالث تشبيه مفرد وسوار كان مقيدا
او غير مركب اسه بهيئة منتشرة من امور متعددة اثنان فاكسر كتشبيه الشقيق الذي هو مفرد
بهيئة اعلام ياقوتية منشورة على رماح زبرجدية كما مر في بيان معنى الحسى والقسم الرابع
تشبيه مركب بمفرد نحو قول -

يا صاحبى تفصيا نظركما * تريا وجوه الارض كيف تصور
 تريا نهارا مشمساً قد شابه * زهرا الربا فكأنما هو مقرر
 فانه شبه هيئة النهار المشمس الذى اختلطت به ازهار الربوات
 بالليل المقمر -

(وينقسم) باعتبار الطرفين أيضا الى ملفوف ومفروق -
 فالملفوف ان يؤتى بمشبهين أو أكثر ثم بالمشبه بهما نحو
 كان قلوب الطير طبيا ويا بسا * لدى وكرها العنا والحشف البيا

يا صاحبى تفصيا نظركما أى بلغنا أقصى نظركما وغايتيه بالمبالغة فى تحديد النظر تريا وجوه الارض أى ان تفصيتها
 نظركما واجتهدت غاية النظر تماما فابلك من الارض تريا وجوه الارض أى الا ما كن اباوية منها كالوجه كيف تصور
 من وجوه الارض أى تريا كيف تبد وصورتها او تريا كيفية صورتها بثبوت الاشراق لها
 كما دل عليه قوله تريا نهارا مشمساً أى فاشمس لم يستر غيم قد شابه أى خال ذلك النهار زهرا الربا جميع ربوة بنهم
 الاول وفتح وهى المكان المرتفع واراد بالزهر النبات مطلقا فكانا هواى فذلك النهار الموصوف مقرر أى ليل
 ذو قمر وذلك لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار كأنه ضو مخلوط بالسواد فذلك النهار المشمس
 كالليل الممر لا اختلاط ضو به بالسواد وانما كان هذا التشبيه من تشبيه المركب بالمفرد فانه شبه هيئة حاصلة من النهار
 المشمس الذى اختلطت من ازهار الربوات بالليل المقمر فكان المشبه فيه مركبا والمشبه به مفردا مقيدا وينقسم التشبيه باعتبار
 الطرفين ايضا من حيث نجو المقدميهما معا الى ملفوف ومفروق من حيث نجو المقدم فى حددها فقط الى تشبيه التسوية وتشبيه
 لها ملفوف ان يؤتى بالمشبهين واكثر بطريق العطف وغيره ثم يؤتى بالمشبه بهما او بالمشبه بهما بذلك الطريق نحو قول
 امر القيس فى وصف العقاب بكثرة اصطياد الطير كان قلوب الطير حال كون بعضها طبيا وبعضها يابسا فاما حالان من العنا
 على التوزيع لدى كراى وكر العقاب كركش الطائر وان لم يكن فيه العنا والحشف هوارد والممر البالى

فانه شبه الرطب لطري من قلوب لطير بالعباء واليابس العتيق
منها بالتمر الرطب

والمفروق أن يؤتى بمشبهه ومشبه به ثم آخر وآخر نحو
النشمر مسك والوجه كذا * نذر وأطراف الكف عظم
وان تعد المشبه دون المشبه به سمي تشبيه التسوية نحو
صدغ الحبيب حالي * كلاهما كالكليالي

صفة الحشفة التاكيد المشابهة حيث كان في مقابلة قلوب الطير اليابسة فانه شبه الرطب لطري من قلوب الطير بالعباء
واليابس العتيق منها بالتمر الرطب فذكر اول المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب وانما سمي هذا التشبيه بالمختلف لكون
المشبهات في بعض بعضها الى بعض فية كذلك المشبهات بها والمفروق أن يؤتى بمشبهه ثم بمشبه آخر ومثبه آخر ثم كذلك
نحو النشمر مسك أي النشمر من هؤلاء النسوة والرائحة الطيبة من كثر المسك رائحة في الاستطابة والوجه منهن فانه
أي كالدنانير من الذهب في الاستدارة والاستدارة مع مخالطة الصفرة فان الصفرة مما يستحسن في
الوان النساء وأطراف الكف منهن والمراد بها الاصابع عظم أي العظم وهو شجر لين الاغصان محمر شبه به
اصابع البحار أي الخضبة ففيدة ثلاث تشبهات لانه شبه النشمر بالمسك والوجه بالدنانير والاصابع بالعظم و
جعل كل مشبه مع ما هو مشبه به من غير أن يحصل احد المشبهين بالمشبه الآخر بل فرق بين المشبهات بالمشبهات بها
وفرّق بين المشبهات بالمشبهات لئلا يسمى هذا القسم مفروقاً وان تعد المشبه دون المشبه به سمي هذا التشبيه
الذي جدي فيه ذلك التعداد وتشبيه التسوية لوجود التسوية فيه من المشبهات فيما انحفت به وهو المشبه به نحو
صدغ الحبيب الصدغ بضم الصاد ما بين الاذن والعين يطلق على الشعر المتدلي من الراس على هذا الوجه
وهو المراد منها وحالي بكلاهما كالكليالي في السواد والا ان السواد في الصدغ حقيقي وفي الحال تخييلي
فقد تعد وفيه المشبه به هو صدغ الحبيب وحال المتكلم واتحد المشبه به وهو الكليالي -

وان تعد المشبه به دون المشبه سمي تشبيه المجمع نحو
 كأنما يبسم عن لؤلؤ * منضدا وبردا و اقا ح
 وينقسم باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل
 ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب
 المنور وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم

وان تعد المشبه به دون المشبه سمي ذلك التشبيه الذي تعد وفيه المشبه به فقط تشبيها كجمل لا تك جمعت فيه لشيء واحد
 ومما مشبه بها نحو كأنما يبسم مضارع من البسم وهو التيسيم واقل الضحك واسننه وفاعله ضمير فيرجع الى الانبياء المذكورين
 في الشعر قبله وهو الناعم البدن عن لؤلؤ وهو الجواهر الصافي المعرف منضدا في نظم أو يسيم عن برده وهو حسب النازل
 من السحاب مع المطر أو يسيم عن اقل جمع اقوان بضم الهمزة وهو البابونج كما في الحاشية وهو نوع من خشب كاللوز و اقا ح
 في شكلها اشبه شي بالاسنان في اعتدالها ففيه تشبيه لاسنان بثلاثة اشياء اللؤلؤ المنضد والبرد والاقا ح
 فقد تعد المشبهات تحت المشبه وتقسيم التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل ما ي تشبيها كان وجهه
 منتزعا وما خذ من متعدد وامر من او امور كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنور في قول الشاعر وقد لاج
 في الصبح الثريا كما ترس * كعنقود ملاحة حين نوره ومعنى لاج بدا وظهر واراد الصبح من الصبح في
 سواد الليل والثريا تصغر ثروى مونث ثروان كسكرى مونث سكران للمرأة المتمولة سمي بمصغر بانهم
 لكثرة كواكبه ضيق محله وملاحة بضم الميم وتشديد اللام عنب ايض طويل فاضاثة العنقود الى ملاحة
 بيانية وقوله حين نوره اي تفتح نوره والنور الزهر وتفتح البيت ان الثريا المشبهة بالعنب حين نوره
 قد لاحظت في الصبح كما ترى فوجه التشبيه بين الثريا والعنب المنور هو الهيئة الحاصلة من تقارن صور النجم
 في الثريا وصور حبات العنب المنور في العنقود على الكيفية المخصوصة التي ليس فيها غاية التلاصق ولا
 شدة الافراق وغير التمثيل ليس كذلك اى لم يكن وجه منتزعا من متعدد كتشبيه النجم بالدرهم فان

وينقسم بهذا الاعتبار أيضاً إلى مفصل ومجمل فالأول ما ذكر فيه وجه الشبه فهو

وتغره في صفاء * وأدمع كاللآلى
والثاني ما ليس كذلك نحو الخوف في الكلام كالملمح في الطعام
وينقسم باعتبار أداته إلى مؤكد وهو ما حذف أداته

وجه التشبيه هو البياض الصفا ليس منزهاً عن تعدد وتقسيم به الاعتبار أيضاً أي وتقيم التشبيه انقساماً آخر
باعتبار وجه الشبه أيضاً إلى مفصل ومجمل ههنا من التفصيل الذي هو الصراحة بالذكر ومن المجمل
الذي هو عدم ذكر الشيء صريحاً كما قال فالأول ما ذكر فيه وجه الشبه نحو وتغره أي منه والمراد اسنان منه
في صفاء هذا وجه الشبه قوله وأدمع عطف على تغره فالمنع أن تغره وأدمع كليهما في صفاء كاللآلى أي
كالجواهر الصافية فهذا مثال للتشبيه المفصل يكون التصريح بوجه الشبه فيه الثاني ما ليس كذلك أي لم يذكر فيه وجه
وإن كان يفهم معنى ما ظاهراً بحيث يفهم كل أحد نحوه كالأسد فان كل أحد من يفهم معنى هذا الكلام يفهم أن وجه
هو الشجاعة وأخفيا لا يفهم إلا الخواص نحو الخوف في الكلام كالملمح في الطعام فان وجه الشبه بين الخوف والملمح هو
الصلاح بالأعمال والفساد بالآمال هذا ما لا يفهم كل من يفهم معنى هذا الكلام ولذا خفي على بعض الأذهان
توهم أن وجه الشبه بينهما كون القليل مصلحاً والكثير مفسداً ولم يفهم أن وجه الشبه لا بد أن يكون مشتركاً بين المشبه
والمشبه وهذا الوجه الذي ذكره هذا البعض لم يوجد في المشبه الذي هو الخوف لأن المراد بالخوف ههنا ما يستعمل منه
ويراعى في الكلام من قواعده المعلومة وأحكامه المقررة وهذا ما لا يحتمل القلة والكثرة لأنه إذا اعتبر كماله
صح الكلام وصار صالحاً لفهم المراد وان سقط منه شيء فسد ولم ينتفع به بخلاف الملمح فإنه يقبل القلة والكثرة
باعتبار ما يجعل فيه من الطعام فاجعله هذا البعض وجه الشبه لا يصلح له وتقسيم باعتبار أداته إلى مؤكد وهو ما حذف
أداته أي بحيث لا يعتبر تقديره في نظم الكلام لأنه يفيد حثيثاً جعل المشبه نفس المشبه فيحقق معنى تأكيد التشبيه
بخلاف ما إذا اعتبرت مقدرة لأنها تكون حثيثاً كما المذكورة فلا يتحقق معنى التأكيد إذا منشأه ادعاء الاتحاد

فانه لما ادعى أن المشرق مبائن لاصله بخصائص جعلته
حقيقة منفردة اخرج على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك
الذي اصله دم الغزال -

واما بيان حاله كما في قوله

كانك شمس الملوك كواكب + اذا طلعت لعبد منهن كوكب
واما بيان مقدار حاله نحو

فيها اثنتان اربعون حلوبة + سودا كخافية الغراب لاسهم

وهذا التشبيه ان لم يذكر في البيت صراحة لكنه فهم منه ضمنا والمقصود منه اثبات امكان المشقة لما ادعى ان
المشرق مبائن لاصله بخصائص صفات جعلته تلك الخصائص الصفات حقيقة منفردة وكان ذلك مما يتقرر
جدا ويمكن ان يسمى احتماله اخرج على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي اصله دم الغزال ومع ذلك صار مبائنا لاصله
وشيا منفردا بنفسه هذا مما لا يشك في امكانه احد لقوله فيسلم امكان الدعوى ولا يشك في امكانه ايضا واما
بيان حاله بانه على احدى صف من الاوصاف هذا مما يكون اذا علم السامع حال المشبه به بل حال المشبه فيوتى
بالتشبيه ليتقرر به حال المشبه كما في قوله كانك شمس الملوك كواكب + اذا طلعت لم يبين كوكب + فان
وصف الشمس هو عدم ظهور الكواكب عند ظهورها لما كان بينا ومعلوما للسامع شبه المشرق بها لبيان ان
حاله بالنسبة الى سائر الملوك كحال الشمس بالنسبة الى الكواكب واما بيان مقدار حاله يعني اذا عرف احد حال
او جهل مقدار غيره كحال في القوة والضعف الزيادة والنقصان فانك تبين له ذلك بتشبيهه بما هو في مرتبة خا
تملكه كحال من الشدة والضعف فيكون غرضك من هذا التشبيه بيان ذلك المقدار نحو فيما اى في قبيلة الهنود
اثنتان اربعون حلوبة من محلوته سمو اشارة بهذا الوصف الى انهم يسرعون في السير فان سودا الابل تصبر على العطش
اكثر من غير ما كخافية الغراب الخافية واحد الخفافى وهي الريشات التي تنحفي عند ما يغم الطائر جناحيه لاسهم
اى الاله وقلما كان حال سواد النوق السود معلوما ولكن جعل مقدار تلك الحال من شدتها و

شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها.

واما تقرير حاله نحو

ان القلوب اذا تنافرودها * مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تشبها لتعذر عودتها الى

ما كانت عليه من المودة واما تزينة نحو

سوداء واضحة المجبين * كمقلة الظبي الغرير

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

واما تعبيده نحو

واذا اشار محدثا فكانه * قد رقيقه او عجوز تلمم

شبه النوق السود بخافية الغراب في شدة سوادها بيانا لمقدار سوادها اي سواد النوق السود واما تقرير حاله وانما لم يقل ههنا
وابيان تقرير حاله بايراد لفظ البيان كما قال في سابق اللقمة ليرش شيئا خارجا عن البيان بل هو نوع منه بل بيان
وجه التمكن والحاصل ان الغرض من التشبيه يكون تقرير حال المشبه في ذهن السامع وتكميله ما في نفسه بسبب كونه بامروءيت
فيه تلك الحال على وجه الظاهر قوي بخلاف القلوب اذا تنافرودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر * شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة
لان عدم جبرها لكسر عدم عود الزجاجة الى ما كانت عليها حتى تحقق بالشبه في تشبها فلو القلوب لكسر تقرير تشبها
عودتها الى ما كانت عليه من المودة لان النفس المحسنة اكثر انما يغير فيحصل بهذا التشبيه من تقرير تشبه القلوب المودة
لا يحصل بغيره واما تزينة اي ايقاع زينة المشبه في عين السامع وتصويره بصورة حسنة لتزينة في عين السامع
فيه لذل لم يورد لفظ البيان نحو سوداء واضحة المجبين * كمقلة الظبي الغرير * فانه شبه سوادها بامروءية مقلة الظبي تحسينا لها
وتصويره بصورة حسنة عند السامع فان السواد الكائن في مقلة الظبي مستحسن طبعيا واما تعبيده اي ايقاع قبح المشبه في ذهن السامع
بالحاجة بالتحقق في القبح عند التفرقة نحو واذا اشار محدثا فكانه * قد رقيقه او عجوز تلمم * شبه المجوزة تخدش بقروح حاله

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو
وبدا الصبح كان غرته + وجدا الخليفة حين يمتدح
ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب
(المجاز^{١٢})

هو اللفظ^{١٣}

القرينة او معجوز حاله نظم وجهيا تقييما له وتنفيلا عنه وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه بان يجعل
مشبه في نفس الامر وناقص بالاصالة مشبها به ويجعل له هو مشبه فيها وكمال بالاصالة مشبها لايام^{١٤} المشبه الذي جعل مشبها به
من المشبه الغرضي جعل مشبها لائق اصل تركيب التشبيه كون المشبه به في الكلام اكل من المشبه في الغرض الى ما جعل مشبها به
نحو وبدا اي ظهر الصبح كان غرته اي بياض الصبح واشراقه وجدا الخليفة حين يمتدح فوجا الخليفة مشبه بخرجه ايا
في الحقيقة لكن اشاع عكس التشبيه قصد الى ادعاء انه اكل من غرة الصبح في انضيا على قاعدة ما يفيد التشبيه
من كون المشبه به في الكلام اقوى من المشبه في وجه الشبه مثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب ووجه ظاهر لا يجعل
فيه الناقص في وجه الشبه مشبها به الكمال فيه مشبها به وقلب لما هو الاصل في التشبيه من كمال المشبه به المشبه
في وجه الشبه المجاز قال في الحاشية اذا اطلق المجاز لا ينصرف الا الى اللغوي وسياتي مجاز يسمى بالمجاز
العقل انتهت يشير بهذا الى ان المراد بالمجاز ههنا هو المجاز اللغوي لكن لم يقيد به لان المجاز اذا اطلق انصرف
الى اللغوي فلا حاجة الى التقييد به لانه يحصل من الاطلاق ما يحصل بالتقييد من الاحتراز عن المجاز العقلي الذي
يسمى ببيان هو اللفظ قال في الحاشية عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب
انتهت يعني لواخذ في التعريف الكلمة كان التعريف مقتصرا بالمجاز المفرد فلم يكن شاملا للمجاز المركب مع ان المقصود
ههنا هو تعريف مطلق المجاز الشامل لنوعه فلذا عبر باللفظ الشامل للمفرد والمركب ليعم التعريف ويشمل المجاز

(١٢) اذا اطلق المجاز لا ينصرف الا الى اللغوي سياتي مجاز يسمى بالمجاز العقلي ١٣ منه

(١٤) غير اللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب ١٣ منه

المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إيراد
 المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة
 في قولك فلان يتكلم بالدرر فإنها مستعملة في غير
 ما وضعت له إذ قد وضعت في الأصل للآلى الحقيقية ثم
 نقلت إلى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما
 في الحسن الذي يمنع من إرادة المعنى الحقيقي قرينة لا يتكلم
 وكلا صابغ المستعملة في الأناحل في قوله تعالى -

والجواز المركب إنما قصد تعريف بطلان الجواز لم يعرف كلا من الجواز المفرد والجواز المركب على حد ذاته لأن ما هو بصدده من الجواز
 واقسامها من المرسل والاستعارة كيف في معرفتهما مطلقا سواء كان على وجه الاجمال أو على سبيل التفصيل فترك
 أنه يحصل من تعريف الجنس معرفة الأنواع المنبثقة تحته ولو بالاجمال فلذا اكتفى بتعريف بطلان الجواز ولم يحتاج إلى
 تعريف كل من نوعيه على حد ذاته المستعمل في غير ما وضع له فإما لم يستعمل أصلا لأن الواضع ولما من غيره خارج عنه لا يلزم حقيقة
 ولا مجاز وكذا ما أتى في ما وضع له فإنه حقيقة لا مجاز لعلاقة وهي ما أوجب للنسبة المقضية لنقل اللفظ عن الموضوع
 إلى غيره كالشابهة في مجاز الاستعارة وكما للنسبة بين الكل والخبر في الجواز المرسل فخرج بهذا القيمة الغلط
 كقوله لناخذ هذا الفرس شيرا إلى كتاب من غير اعتبار علاقة بين الفرس والكتاب مع قرينة مانعة من إرادة المعنى
 السابق وهو الموضوع له لكونه سابقا في تحققه وكونه سابقا إلى الخرج الكلية لأنها وإن كانت مستعملة في غير ما وضعت له
 لعلاقة لكن مع جواز إرادة ما وضعت له كما يأتي بيان ذلك فيما بعد كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة
 في قولك فلان يتكلم بالدرر فإنها مجاز في هذا الاستعمال لأنها مستعملة في غير ما وضعت له إذ قد وضعت
 للآلى الحقيقية ثم نقلت إلى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن الذي يمنع من إرادة
 الحقيقي قرينة يتكلم لانه لا يحيل التكلم بالآلى الحقيقية وكلا صابغ المستعملة في الأناحل في قوله تعالى

يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ إِذَا نَهَمُوا فَانْهَامُوا مُسْتَعْمَلَةً فِي غَيْرِهَا وَضَعَتْ
 لَهُ لِعَلَّاقَةٍ أَنَّ الْأَهْمْلَةَ جُزْءٌ مِنَ الْأَصْبَعِ فَاسْتَعْمَلَ الْكَلِمَةَ فِي الْجُزْءِ
 وَقَرِينَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ جَعْلُ الْأَصَابِعِ بِتَمَامِهَا فِي الْأَذَانِ -
 وَالْجَازَانِ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْجَازِيَّ وَالْمَعْنَى
 الْحَقِيقِيَّ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ يَسْمَى اسْتِعَارَةً وَالْأَفْجَازَ مَرْسَلًا
 كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي -

(الاستعارة)

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى كتاب أنزلناه
 لتخرج الناس من الظلمات إلى النور - أي من الضلال إلى الهدى

يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ إِذَا نَهَمُوا فَانْهَامُوا مُسْتَعْمَلَةً فِي غَيْرِهَا وَضَعَتْ لَهُ لِعَلَّاقَةٍ أَنَّ الْأَهْمْلَةَ جُزْءٌ مِنَ الْأَصْبَعِ فَاسْتَعْمَلَ الْكَلِمَةَ فِي الْجُزْءِ وَقَرِينَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ جَعْلُ الْأَصَابِعِ بِتَمَامِهَا فِي الْأَذَانِ بَلْ رَأْسُهَا الَّذِي هُوَ الْأَهْمْلَةُ قَالُوا قَرِينَةُ هَذَا
 عَقْلِيَّةٌ وَفِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ لَفْظِيَّةٌ وَالْجَازَانِ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْجَازِيَّ وَالْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ كَمَا
 فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ يَسْمَى اسْتِعَارَةً لَكُونِهِ مُسْتَعَارًا مِنَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ الْغَيْرِ كَاللِّبَاسِ الَّذِي اسْتَعِيرَ مِنْ صَاحِبِهِ
 وَاللِّبَاسِ غَيْرُهُ فَعَلِيَ هَذَا التَّسْمِيَةَ بِالْإِسْتِعَارَةِ مِنْ قَبِيلِ تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَرِ لَا أَيْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِلَاقَتُهُ
 الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الْمَعْنَى الْجَازِيَّ وَالْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ بَلْ غَيْرُهُ الْعِلَاقَةُ الَّتِي سَمَّيْنَا فِي بَيَانِهَا مُجَازَ مَرْسَلًا
 لِأَنَّ الْأَرْسَالَ فِي اللُّغَةِ الْإِطْلَاقُ وَهُوَ مُطْلَقٌ عَنِ التَّقْيِيدِ بِالمَشَابَهَةِ كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي فَإِنَّ الْعِلَاقَةَ
 فِيهِ لَيْسَتْ هِيَ الْمَشَابَهَةُ بَلْ الْكَلِمَةُ وَالْجُزْئِيَّةُ الْإِسْتِعَارَةُ هِيَ مُجَازُ عِلَاقَتِهِ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَ مَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ
 الْآنَ وَبَيْنَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كِتَابَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
 إِلَى النُّورِ - أَيْ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى -

فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة
المشابهة بين الضلال والظلام والهدى والنور القرينة ما قبل ذلك
وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه وجه شبهه
وأداته -

والمشبه يسمى مستعاره والمشبّه به مستعار منه

فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والهدى
والنور قال في المحاشية ويقال في اجرائها شبيهت الضلالة بالظلمة الخ اقول هذا الذي ذكره في اجراء
استعارة الظلمة للضلال ويقال في اجراء استعارة النور للهدى شبيهت الهداية بالنور بجامع الاتية
في كل واستيعير اللفظ الدال على المشبه به هو النور المشبه به هو الهداية على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية
ويجئ في كلام المصنف معنى الاستعارة التصريحية والاصلية والقرينة ما قبل ذلك هو قوله تعالى
كتاب انزلناه اليك لان انزال الكتاب ليس الا لخراج الناس مما هم فيه من الضلال والغى
الى الهدى والرشد واصل الاستعارة تشبيه لكن لا مطلقا بل بحيث حذف احد طرفيه هو المشبه في المصنف
والمشبه به في المكتبة وحذف وجه شبهه واداته ليصح ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به اطلاق اسمهما
على الآخر فمما كان الاستعارة بهذا الاطلاق مصدرا صريح الاشتقاق من لفظ الاستعارة كما هو شأن
كل مصدر بخلاف اطلاقه على نفس اللفظ المستعار فان المفعول لا يشتق منه شيء كونه بشابة الجوا فاشتق
منه المستعار له والمستعار منه والمستعار وتطلق هذه الاسماء على متعلقات التعشيب كما اشار اليه بقوله والمشبه
ليسمى مستعار له لانه هو الذي اتى به باللفظ الذي هو لغيره واطلق عليه فصار كالاشنان الذي استعير له
الثوب من صاحبه والمشبه به لى مستعار منه اذ هو الذي استعير منه لفظه واطلق على غيره فهو كالرمل

(١) ويقال في اجرائها شبيهت الضلالة بالظلمة بجامع عدم الاجتهاد في كل واستيعير اللفظ الدال على المشبه به هو الظلمة المشبه

وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية ١٢ منه

ففي هذا المثال المستعار له هو الضلال والهدى
والمستعار منه هو معنى الظلام والنور ولفظ الظلمات والنور
يسمى مستعاراً

وتنقسم الاستعارة الى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه
كما في قوله

فامطرت لؤلؤاً من نجس وسقت ورداً وعصت على العناب كابلج
فقد استعار اللؤلؤ والنجس والورد والعناب البرد للدموع
والعيون واتخذ دوالاً لائل والاسنان والى مكينة وهي
ما حذفت فيها المشبه به ومرض اليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى
واخفض لهما جناح الذل

الذي استعير منه ثوب البرص غير ففي هذا المثال الذي ذكر من قوله تعالى كتاباً تنزلناه اليك الآية المستعار له هو الضلال
والهدى المشبهين بالمستعار منه معنى الظلام والنور المشبه بهما ولفظهما اي لفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً
اي به من صاحبه لغيره كاللباس المستعار من صليبه لالبسة وتنقسم الاستعارة الى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به وارتفع
بالمشبه به او كونه من جنسه كما في قوله فامطرت لؤلؤاً من نجس وسقت ورداً وعصت على العناب كابلج
واللؤلؤ والنجس والورد والعناب البرد المشبه به بالمشبهات الغير المذكورة اعني استعار للدموع اللؤلؤ والعيون العناب
واتخذ دوالاً لائل والاسنان البرد فقد صرح بهن باللفظ المشبه به اي بالمشبه به وارتفع
والى مكينة وهي ما حذفت فيها شيء ثم ذكر المشبه خفف فيها المشبه ولم يصح بذكره ولكن تراض به شيء من لوازمه الذي ثبت للمشبه بغيره
منه الى ما هو المقصود من الاستعارة وهو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به حيث لا يلائم الا بالشيء المشبه به كقوله تعالى
واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة (١) فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل
عليه بشئ من لوازمه وهو الجناح وأثبت الجناح للذل ليمونه
استعارة تخيلية

وتنقسم الاستعارة الى أصلية وهى ما كان فيها المستعار اسما
غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى والى
تبعية وهى ما كان فيها المستعار فعلا او حرفا او اسما مشتقا نحو
فلان كى بكتفى غريبه (٢) اى لا حزمه ملازمة شديدة

من الرحمة فقد شبه فيه لذل بطائر ثم استعار الطائر المشبه للذل المشبه ثم حذف ولم يصرح بذكره دل عليه شي من لوازمه وبوجه
واثبت هذا اللازم للذل ليدل على ادعائه من جنس الطائر ولذا كما اثبت ذلك اللازم لدل على تابع الفعل للفاعل لئلا يستعاره تحصيلية فانه
يخيل السامع ان المشبه من جنس المشبه يقال في الحاجة ويقال في اجرائها الخ وتقريره اوضح غنى عن الشرح والبيان وتنقسم الاستعارات
الى اصلية وهي كان فيها اللفظ المستعار اسما غير مشتق سواء كان اسم جنس كاستعارة الظلام للضلال النور للهدى وعلما
مشهورا بوجه وصفية كاستعارة لفظ حاتم جل كريم في قولك آيت اليوم حاتماتا وانما سميت هذه الاستعارة اصلية لكونها
بالاصالة من غير ابتنائها على استعارة اخرى بخلاف التبعية التي منها بقوله دل تبعية وهي كان فيها المستعار فعلا او حرفا او اسما
مشتقا فانما توقف تستنى على استعارة اخرى فان استعارة فعل الفعل آخر واستعارة اسم مشتق لمشتق آخر انما جازاها بالابتداء
مصداق الاولين بمصداق الاخيرين استعارة حرف آخر انما جازاها باعتبار استعارة متعلق معنى الحرف الاول المتعلق معنى الحرف الثاني
ففي قوله نحو فلان ركب كيتفي غميلي لازمة لازمة شدة في تقدير التشبيه والابن مصدري هذين الفعلين بان جعل مصداق

(١) ويقال في إخراجها مشبه للذلل بطائر واستعير لفظ المشبه به هنا الطائر للمشبه به هو الذلل على طريق الاستعارة المكنية الأصلية ثم حذف الطائر
ورعرع اليه بشئ من لوازمه وهو الجحاح ١٣ منه

(٢) ويقال في اجزاءها شبه اللزوم الشديد بالركوب بجا مع السلطة والقهر وسبعه لفظ المشبه به هو الركوب المشبه به هو اللزوم ثم يشق من الركوب بحسب اللزوم كمن يركب بمنزلة طرق الاستعارة المعبر بحسب التبعية ١٢ منه

وقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول
على الهداية التامة ونحو قوله
ولئن نطق بشكر ربك مفعلاً فـ فلسان حال بالشكاية انطق
ونحو أذنته لباس الموت أي البسته أي

أي الملازمة مشبهاً بجعل مصدر الأول في الركوب شبهاً به بجاء الفعل والتكن ثم يستعمل للملازمة لفظ الركوب ثم يشتق من الركوب
المتعارف فعل كسب فتكون الاستعارة في المصدر أصلية الأصل والوحيته وفي الفعل تبعية لفرعيتها وتأخرها وهذا هو الأصل لما
في الحاشية من قوله ويقال في إجازتها التورية في قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم أي تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ^{بشيء} يقدر
أولاً على التعلق الذي للمدى بالمدى ثم يطلق الاستعلاء الذي يتعلق بمعنى كلمة على لأن المراد بتعلقات معاني الحروف على
ما قالوا هو ما يعزب عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناه يا ابتداء الغاية وفي معناه بالظرفية فيجعل ذلك التعلق الذي بين المسمى
والمسمى شبهاً والاستعلاء الذي يتعلق بمعنى كلمة على شبهاً به ^{بشيء} وبشيء بينهما لا يربط كل منهما من التكن والتساط وتبع هذا التشبيه
بين الجزئين بينهما ثم يستعمل كلمة على الموضوع للجزء المخصوص من الاستعلاء التعلق النحوي من مطلق التعلق بين المسمى
والمدى فيكون الاستعارة في الاستعلاء الكلي الذي يتعلق بمعنى على أصلية وفي الاستعلاء الجزئي الذي يجرى على تبعية وهذا
هو التفصيل لما في الحاشية من قوله ويقال في إجازتها شبه مطلق ارتباط النحوي ونحو قوله ولئن نطق بشكر ربك أي بشكر أحسانك ^{عطفك}
حال كوني مفعلاً فلسان حال بالشكاية انطق أي دل بقدر التشبيه والالء بالانطق بأن يجعل في الحال إنسان على شيء
مشبهاً ونطق الناطق مشبهاً به وجبة التشبيه بينهما الفصل المدلول والمعنى للذين بكل منهما ثم يعبر استعارة لفظ انطق
للدلالة ثم يشتق من انطق الاستعلاء الصفة اشتقته أي انطق فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي الصفة المشتقة
وفي نحو أذنته لباس الموت أي البسته أي العتير التشبيه ولا يربط مصدر الفعل الأول وهو الأذنة وبين مصدر الفعل الثاني

(١) ويقال في إجازتها شبه مطلق ارتباط بين مدى ومدى يطلق ارتباط بين متعل متعل عليه بجاء التكن في كل فسر في التشبيه
من الكليين للجزئيات ثم يعبر على من جزئيات المشبه بجزئيات من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة الصريحة لتبعيتها
(٢) ويقال في إجازتها تشبعت الأذنة بالباس استعير الالباس للأذنة وشتق منه البس بمعنى أذاق على طريق الاستعلاء الكلية
التبعية ثم حذف لفظ التشبيه وهو مراد اليمشي من لوازمه وهو العباس ١٢ منه

وتنقسم الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملائم
المشبه به نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارهم فالأشياء مستعارة للاستبدال وذكر الريح والتجارة ترشيع
وللمجردة وهى التى ذكر فيها ملائم المشبه مخوفاً ذاقها الله لباس
الجوع والخوف. استعير اللباس لما غشه الإنسان عند الجوع والخوف
والأذاقة

أى اللباس بأن يجعل الأذاقة مشبهاً باللباس ثم ليتعارف لفظ المشبه به أى اللباس للمشبه أى الأذاقة ثم يترشح
لفظ المشبه به يرمز إليه بلازمه الذى هو اللباس على طريق الاستعارة المكنية ثم يشتق من اللباس المستعارة
منه البست بمعنى أذقت فتكون الاستعارة فى المصدر استعارة مكنية أصلية وفى الفعل استعارة مكنية
وهذا هو الحاصل لما قال فى الحاشية ويقال فى أجزائها شئت الأذاقة الخ فهذا أيضاً مثال لكون الاستعارة
فى الفعل تبعية كما أن المثال الأول أى قوله نحو كسب فلان كفى غزيم مثال له الآن الاستعارة التبعية هنا
تصريحية وبهنا مكنية وتنقسم الاستعارة باعتبار وجود الملائم لأحد الطرفين عدمه الى مرشحة وهى التى ذكر فيها
ملائم المشبه به انما سميت به لأن مبنى الاستعارة على تناسل التشبيه جعل التشبيه نفس التشبه ومن المعلوم
أن ذكر ما يلائم المشبه يفيد قوة ذلك التناسل بقوة تقوى الاستعارة فلذلك سميت بالمرشحة بفتح الشين
من الترشيح بمعنى التقوية نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فالأشياء مستعارة
لما لا يلائم المشبه به أى الاستبدال الحق بالباطل بقربته تعلقه بالضلالة والهدى الجامع ترك المرغوب للمطلوب
بالمرغوب فذكر الريح والتجارة على سبيل التفرغ على الشر الملائم لترشيع وتقوية للاستعارة فكانت مرشحة
والى مجردة وهى التى ذكر فيها ملائم المشبه انما سميت مجردة لعدمها يقوى بها من ترشيع مخوفاً ذاقها الله لباس الجوع
والخوف يستعير اللباس لما غشه الإنسان عند الجوع والخوف وتليق عندها من بعض الشك والاذاقة التى
أوقها على لباس الجوع والخوف ملائمة لما غشيم عند الجوع والخوف من البؤس والضيق الذى هو المشبه به بما يجرى

تجريد لذلك والى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو
ينقضون عهد الله

ولا يعتبر الترشيع والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقربى

المجاز المرسل

هو مجاز علاقته غير المشابهة

(١) كالمسببية فى قولك عظمت يد فلان أى نعمته التى لا تبيها

(٢) والمسببية فى قولك أمطرت السماء نباتا أى مطر يتسبب النبات

(٣) والجزئية فى قولك ارسلت العيون لتطلع على احوال

العدو أى الجواسيس -

فى البلايا والشدائد يأمى الناس الشيوخ فيها يقال فاق فلان البحر والضرار واذا العذاب نهي تجريد ذلك استعارة

عما يقو بها من الترشيع والى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم اصلا لا المشبهة ولا المشبهة لا ينقضون العهد فاستعملت النقص واليوشع فك

طاعات الجبل لبطال العهد لم يذكر بها ما يلائم النقص الذى المشبهة ولا يلائم ابطال العهد الذى المشبهة فكانت الاستعارة

مطلقة عن قيد الملائم ولذا سميت بالمطلقة ولا يعتبر الترشيع والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة الدالة على وجود

الاستعارة لان المراد بذكر ملائم المشبهة فى الترشيع وملائم المشبهة فى التجريد انما هو ذكرها مع الاستعارة الثانية بقربىها لا ذكر

مطلقا واللازم ان توجد الاستعارة المطلقة اصلا لان كل استعارة لا بد لها من قرينة وهى لا تخلو عن كونها ملائمة لاحد

الطرفين فلو اعتبر فيها ذكر الملائم مطلقا لم توجد استعارة ما خالية عن احدها فلم يصح وجود الاستعارة المطلقة

المجاز المرسل هو مجاز علاقته غير المشابهة وهى متعددة كالمسببية فى قولك عظمت يد فلان أى نعمته التى لا تبيها

اليد لان من شأن النعم ان يمد منها متصل الى الشخص المقصود بالنعمة فاطلاق اليد على النعمة فيما ذكر من الملائم السبب على مسببية

فى قولك امطرت السماء نباتا أى مطر يتسبب عنه النبات فذكر النبات واريد المطر لان المطر سبب النبات فهو

من اطلاق السبب على سببه هذا العكس الاول والجزئية فى قولك ارسلت العيون لتطلع على احوال العدو أى الجواسيس

- (٣) والكلية في قوله تعالى (يجعلون اصابعهم اذا انهمكنا لهم)
 (٥) واعتبارا كان في قوله تعالى (واتوا اليكم اموالهم) اي البالغين -
 (٦) واعتبارا يكون في قوله تعالى (اني امراني اعصر خمر) اى عنباً -
 (٧) والمحلية نحو قرار المجلس في لك اى اهله -
 (٨) والكلية في قوله تعالى (ففرجة الله هم فيها خالدون)
 اى جنته -

(المجاز المركب)

فقد اطلقت العين التي هي جزء الجاسوس عليه هو الشخص الرقيب النفسى يطلع على عورات العدو ولكن لا يصح إطلاق
 كل جزء على الكل مجازاً وانما يطلق اسم الجزء الذي له من اختصاصه المعنى الذى قصد من الكل كما في هذا المثال
 فان الانسان انما يصير جاسوساً وتخصاً قريبا بالعين اذ لو لاها انتقلت عنه الرقابة بخلاف اليد وغيرها
 من اجزائها جاسوس على العين فانه لا يجوز إطلاقه عليه وقد مر مثل في اني بحث التقيد والكلية في قوله تعالى (يجعلون اصابعهم
 في اذانهم) اى تاملهم فاستعملت الصابع في التامل التي هي اجزائها واعتبارا كان الشيء عليه في الزمان الماضي وليس له الآن
 في قوله تعالى (واتوا اليكم اموالهم) اى البالغين فقد اطلق التام على البالغين باعتبارهم كانوا على ضعف التام قبل البلوغ
 هذا الوصف مجازاً لان التام لا يتأخر ببلوغهم واعتبارا يكون في الزمان المستقبل كما في قوله تعالى (اني امراني اعصر خمر) عنباً
 اى الخمر بعد فقد اطلق الخمر على العنب باعتبار انه يكون خمر في المستقبل والمحلية نحو قرار المجلس في لك اى اهله فان المجلس اسم المكان
 الاجتماع قد اطلق على هذا الذي يكون فيه فمولى المجلس على الحال والمحلية في قوله تعالى (ففرجة الله هم فيها خالدون) هم فيها خالدون
 التي تحمل فيه الرحمة فقد اطلق اسم الحال على الحال المجاز المركب قال في الحاشية المجاز المركب تفسير من المجاز اللغوي
 والمراد يكون المجاز لغوياً ثبوت المجازية له باعتبار الدلالة الوضعية لان له بهذا الاعتبار نسبة الى اللغة واخره المجاز
 العقل لان ثبوت المجازية له باعتبار الالاسم والذى هو معتقلى كما سيحكي -

المركب ان يستعمل في غير ما وضع له فان كان لعلاقة غير المشابهة
سمى مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الاشياء نحو قوله
هو اوى مع المركب ليمانين مصعدا جنيب جثمانى بمكة موثق
فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل اظهار التحزن والتحسر
وان كانت علاقته المشابهة سمى استعارة تمثيلية كما يقال
للمتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر آخرى (١)

اللفظ المركب ان يستعمل في غير ما وضع له فلا بد ان يكون له علاقة فان كان لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مركبا هكذا
في النسبة الموضوعة عندنا والظاهر ان سمي مجازا مركبا مرسل الجريان قاعدا المجاز المرسل فيه تفصيل المقام في القسم ما لم يتغير عن الجمل
وخصوصا المجاز المركب بالقسم الثاني فلم يأت منه تسمية هذا القسم صلا لا بالمجاز المركب لا بالمجاز المرسل ولما حقق المحققون
ان حال هذا القسم مع صحة جريان قاعده المجازين في المركب ليس له وجه تعرضوا لهذا القسم ايضا وسماه بالمجاز المركب المرسل
بالمجاز المرسل التوسيع فلم يظهر لنا من كلامه تسمية هذا القسم باسم العام في المجاز المركب فقط ولعل المصنف اطلع على ذلك
سقط من الكاتب لفظ المرسل بعد قوله سمي مجازا مركبا واسم سمي به العلم كالجمل الخبرية اذا استعملت في الاشياء نحو قوله
(هو اوى مع المركب ليمانين مصعدا جنيب جثمانى بمكة موثق) وقد مر شرح هذا الشعر في بحث المضاف الى المعرفة
فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل انشاء التأسف اظهار التحزن والتحسر على مفارقة المحبوب اللازم للاخبار بها
نوع استعمال هذا الاخبار في غير الموضوع له للعلاقة اللزوم للعلاقة المشابهة فصار مجازا مركبا مرسل وان كان على التسمية
المشابهة سمي استعارة تمثيلية اما التسمية بالاستعارة فظاهرة واما النسبة الى التمثيل فلان التمثيل الذي يتبين عليه
هذا القسم من المجاز المركب يكون التمثيل وهو ما يكون وجهه متزعا من متعدد وكما مر في بحث التثنية كما يقال للمتردد
في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر آخرى فتنبه الصورة العقلية الحاصلة من ترويه في هذا الامر بالصورة الحسية الحاصلة

(١) ويقال في اجراء الاستعارة شبهة صورة ترويه في هذا الامر بصورة ترويه من قام ليدسب فتارة يريد ليدسب فيقدم رجلا وتؤخر آخرى
فيؤخر آخرى ثم يسترنا اللفظ الدال على صورة الشبه بصورة المشبه والاشكال السائرة لكلا من سبيل الاستعارة التمثيلية ١٢ منه

(المجاز العقلي)

هو اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو عند المتكلم في الظاهر
لعلاقة نحو قوله

اشاب الصغير وافنى اللبى - وكر الغداة وهر العشى *
فان اسناد الاشابة والافناء الى كرا الغداة وهر العشى سناد الى
غير ما هو له اذ المشيب المبنى في الحقيقة هو الله تعالى

مرتج ودرن قام ليد فيجتم جلاته لاداة الذباب فيخر أخرى لعدم الاداة ووجه التشبيه بالصورة المشبهة والصورة المشبهة بما يعقل
من الهيئة التي يكون كل واحد منها مطلق الاقام على امر والكشف اخرى ثم لما اعتبر التشبيه بين الصورتين في هذا الوجه تعبير الكلام
الموضوع للصورة الثانية المشبهة بالصورة الاولى المشبهة بالهيئة في التشبيه ادعاء لدخول الصورة العقلية في جنس الصورة الحسية
وتشمل هذا الكلام في كونه استعارة تمثيلية سائر الامثال السائرة لانها ليست الا المجازات المركبة الغاشية الاستعمال التي
تستعمل على حسب استعارة تمثيلية وهذا كله تفصيل لما وقع في الحاشية حيث قال يقال في اجراء الاستعارة شبهنا الخ
المجاز العقلي هو اسناد الفعل اسنادا وما اى لفظ هو في معنا كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل الخ
اى الى غير شئ ذلك الفعل ومعناه مبنى ليس غير الفاعل في المبنى للفاعل وغير المفعول في المبنى للمفعول ولكن المراد بذلك
ليس ما هو غير في الواقع ولا ما هو غير عند المتكلم في الحقيقة بل ما هو غير عند المتكلم في الظاهر في ما يفهم من ظاهره حاله باعتبار نصيبه
قرينة على انه غير هو له في اعتقاده ولكن لا مطلقا بل لعلاقة بين كك الغير وبين ما هو له وانما نسب هذا المجاز الى العقل ومعنى
عقليا لان تجاوزه محله انما يتصرف العقل وعمله من من خلقية اللغة بخلاف المجاز اللغوي فان تجاوزه ياه لان الواضع جعل محله
غير هذا المعنى ولما يصير انبت الريح البقل من الموحدة مجازا ومن الدهرى حقيقة لتقاربت عمل عقلمما للتقاربات اوضح
عندهما نحو قوله اشاب الصغير اى وجد الشيب في الصغير وافنى الكبير اى وجد الفناء في الكبير كرا الغداة اى جوعها في الغداة
ومر العشى اى في ما بها بعد ضوؤها والمراد بهما تعاقب الايام فان اسنادا والاشابة والافناء الى كرا الغداة ومر العشى سنادا
الى غير ما هو له اذ المشيب المبنى في الحقيقة هو الله تعالى هذا مما لا شبهة فيه لكان الثابت بهذا الية الا ان يكون هذا الاسناد

ومن المجاز العقل اسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو (عيشة راضية) وعكسه نحو سئل مفعول واسناد الى المصدر نحو جرده والى الزمان نحو نهاره صائمه والى المكان نحو نهر جكر والى السبب نحو بنى أمير المدينة ويعلم مما سبق ان المجاز اللغوى يكون فى اللفظ والمجاز العقلى يكون فى الاسناد (الكناية ٨٨)

هى لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى

لغوي ما هو له بحسب الواقع لا غير ما هو له بحسب اعتبار المتكلم لاحتفال قائله بهى يعتقد تاثير الزمان فلا يخل هذا على المجاز ما لم يعلم بغيره ان قائله لم يعتقد ظاهره فانه لو لم يكن قترته على اختلاف انظار كل اللغويين لكونه اسنادا الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر ومن المجاز العقلى اسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو عيشة راضية فان الرضية مبنية للفاعل واسندت ضمير المفعول وهو عيشة لانها مرضية والرضى انما هو صاحبها وكسره الى اسناد ما بنى للمفعول الى الفاعل نحو سئل مفعول بفتح العين معلوم يقال نعمت لنا ما لم نعلمه من المفعول اسند الى ضمير الفاعل وهو السائل لانه المالى والمعلوم انما هو الوادى والاسناد الى اسناد ما بنى للفاعل الى المصدر نحو جرده فان الجرد مصدر اسند اليه الفعل المبنى للفاعل اسنادا ما بنى للفاعل الى الزمان نحو نهاره صائم فان النهار مصوم فيه زمان للمصوم وقد اسند اليه لصائم الذى بنى للفاعل واسنادا ما بنى للفاعل الى المكان نحو نهر جار فالجارى هو الماء والنهر مكان للجريانه واسناد ما بنى للفاعل الى السبب نحو بنى أمير المدينة فان الامير الذى اسند اليه الفعل سبب امر للنهار والباقي حقيقة هو العلة وعلم مما سبق من تعريف المجاز اللغوى العقلى ان المجاز اللغوى يكون فى اللفظ والمجاز العقلى يكون فى الاسناد الذى هو اميريك بالعقل كناية عنى فى اللغة ترك التصريح بشئ لانه مصدر كنىته بكذا عن كذا اذا تركت التصريح به فى الاصطلاح لفظا يريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى مع ذلك اللازم بخلاف لجاز فانه وان شارك الكناية فى مطلق ارادة اللازم به لكن لا يجوز معه ارادة المعنى الحقيقي وذلك لان الفرق من جهة ان الكناية لا تصعبا قرينة

نحو طويل النجاد اى طويل القامة وتنقسم باعتبار المكنى عنه
الى ثلاثة اقسام
الاول كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء
طويل النجاد رفيع العماد بكثير الرماذا اذا ما شئت
تريدانه طويل القامة سيد كريم

من ارادة المعنى الحقيقي والمجاز لا بد ان تصحبه قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلى نحو طويل النجاد وهو محال
اذا اطلق واريد به لازم معناه اى طويل القامة مع جواز ارادة حقيقة طول النجاد ايضا بان لا توجد قرينة
تمنع من ارادة نفس معنى طول النجاد وتنقسم كناية باعتبار المكنى عنه اى الذى يطلب الانتقال من المعنى
الاصلى اليه يقصد اقسامه بطريق الكناية الى ثلاثة اقسام لانه اما ان يكون صفة من الصفات او يكون
نسبة صفة لموصوف او لا يكون صفة ولا نسبة بل موصوفا الاول كناية يكون المكنى عنه فيها صفة اى معنى
بالغير كالجود والكرم وطول القامة لخصوص النعت النحوى وهذا القسم ضربان قريبة وبعيدة لان الانتقال
منها الى المكنى عنه الذى هو الصفة ان لم يكن بواسطة قرينة وان كان بواسطة بعيدة ثم لما كان معنى الصفة
ههنا عدم الواسطة امكن ان يكون المعنى المكنى عنه خفيا بالنسبة الى الاصل وان يكون اضحا فانقسمت القرينة
الى واضحة وخفية فكانت الاقسام الثلاثة وقد اجتمعت فى المثال الذى ذكره بقوله كقول الخنساء نحو طويل النجاد

رفيع العماد بكثير الرماذا ما شئت فانك تريد من طويل النجاد بطريق الكناية القرينة الواضحة انه طويل القامة
اذ لا شك ان طول النجاد مشتهر استعماله عرفا فى طول القامة بحيث يفهم منه بلا تكلف وبلا احتياج الى واسطة
وضحة قريبة تريد من رفيع العماد بطريق الكناية القرينة الخفية انه سيد فان رفيع العماد ما يستدل على السيادة
وينقل منه اليها لکن فى هذا الانتقال نوع خفاء يزيل بالتأمل من غير احتياج الى واسطة فكانت قرينة خفية
وتريد من كثير الرماذ بطريق الكناية البعيدة انه كريم لان الانتقال من كثرة الرماذ الى الكرم يحتاج الى
وساطة كثيرة كما ستعلم من كلام المصنف فكانت هذه الكناية بعيدة ثم هذه الكنايات انما كانت كنايات

والثاني ثنائية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجددين ثوب
والكرم تحت مرآته تريد نسبة المجد والكرم اليه
والثالث ثنائية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة
تقوله

الضاربين بكل ابيض مخدوم والطاعنين مجامع الاضغان
فانه ثنى مجامع الاضغان عن القلوب
والثانية ان كثر فيها الوسائط سميت تلويحاً نحو هو كثير الرجا
المرء كريم فان كثرة الرجاد تستلزم كثرة الاحراق

عن الصفة لا عن النسبة لان النسبة ههنا مصرح بها فليست مقصودة بالثانية وانما المقصود بالذات الموصف فكان المكنى عنه في
هذه الكنايات للصفة والثاني ثنائية يكون المكنى عنه فيها نسبة اى نسبة الصفة للموصوف نحو المجددين ثوب المكرم تحت مرآته فان
اثبات المجد والكرم لما يحيط بالمرح وشئ عليه هو التوكيد عن اثباتها لذات المرح فكان المكنى عنه فيها نسبة المجد والكرم اليه
لا نفس المجد والكرم لانها ما يكون صريحاً فلا تريد انفسها بطريق الكناية بل تريد نسبة المجد والكرم اليه فكان المكنى عنه فيها النسبة
والثالث ثنائية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة بل نفس الموصوف كقوله الضاربين اى روح الضاربين بكل ابيض اى بكل
سيمف ابيض مخدوم بضم الميم سكون الحاء وكسر اللام الى القاطع والطاعنين اى اى روح الطاعنين الضاربين بالمرح مجامع الاضغان
الجامع جميع مجمع بلوسم مكان من الجمع للاضغان جميع مضعف هو المحقق فانه ثنى مجامع الاضغان التي هي مختصة بالقلوب لا بجميع
الاضغان في غير ما ضمن القلوب فكانت الكناية ههنا ما يكون المكنى عنه فيه الموصوف لا الصفة ولا النسبة لانها ما تكون صريحاً
فلا يطلب ان بالثانية والكناية ان كشرت فيها الوسائط في الانتقال منها الى المكنى عنه سميت تلويحاً لان كثرة الوسائط في
بعد الادراك فالبا والتلويح في الاصل ان اشار الى شئ من بعد نحو هو كثير الرجاد اى كريم فكثرة الرجاد كناية عن الكرم ثم
كثيرة فان كثرة الرجاد المكنى به تستلزم كثرة الاحراق ضرورة ان الرجاد لا يكثر الا بكثرة الاحراق -

ولثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز ولثرتها تستلزم
كثرة الاكلين هـ تستلزم كثرة الضيفان وكثرة الضيفان
تستلزم الكرم

وان قلت خفيت سميت خزانة هو مدين رخو أي غني بلبيد
وان قلت فيها الوسائط اولئك ووضحت سميت ايماء وإشارة

مخو
أومأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول
كناية عن كونهم أحمادا
وهذا نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق

وكثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز لان الغالب ان الاحراق لفائدة الطبخ والخبز وكثرتها تستلزم كثرة الاكلين لان الغالب
ان الطبخ انما يطبخ ليؤكل وبهي كثرة الاكلين تستلزم كثرة الضيفان لان الغالب ان كثرة الاكلين انما تكون لان ضيفا
الامن ليعال وكثرة الضيفان تستلزم الكرم الذي هو المعنى عنه وان قلت الوسائط فبما خفيت في اللزوم سميت مزا
لان الرمز في الاصل ان تشير الى قريب منك مع خفاء الاشارة كالاشارة بالشفة او الحاجب نحو مومنين يخلو غيب
فيكني عن كونه غيبا بلبيد البكرة سمينا رخا بواسطة ان السمن في الرخو يستلزم ان الغالب استرخا والقوى الذمينة
وسكونها وهما يستلزمان الغباة والبلاوة لكن هذا الاستلزام ليس بواضح فقد تحقق في هذه الكناية واسطة واحدة
خفية وان قلت فيها الوسائط اولئك انما هي انعمت بالحكمة ووضعت مع قلبها في اللزوم سميت ايماء وإشارة لان
اصل الاشارة ان يكون حسيه ونظا في قولها الايماء ونحو ما رأيت المجد القى رحله الى الخيرة واثبات السفر في آل طلحة ثم لم يتحول
عنهم الى غيرهم فاقالوا المجد القى رحله في آل طلحة بلا تحول عنهم كناية عن كونهم أحمادا بواسطة ان المجد صفة لا بد من كونها سميت مزا
لعمد جلد غيرهم ثم هو واسطة اخبرية بنفسها فحكي كناية قلنا الوسائط اطبو وبنك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق

يسمى تعريضاً وهو إمالة الكلام الى عرض اى ناحية قولك لشخص
يضر الناس خير الناس من ينفعهم

علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى
الحال
وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية
ما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

يسمى تعريضاً وهو إمالة الكلام وتوجيهه الى عرض اى ناحية جانبيه على المقصود بالسياق والقارئ كقولك
شخص يضر الناس خير الناس من ينفعهم الصريح هو التعريض الى من ينفع الناس فيمنع من يضرهم من يضره التعريض عن غير ان
وهذا هو المعنى الكنائى الذى فهم من سياق الكلام انه سبحانه تعالى علم البديع في اللغة الغريب من يتبع اى شئ من الكلام
اذا كان غاية فيما هو فيه من علم او غيره حتى صار عريانياً لطيفاً وفى الاصطلاح علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق
لمقتضى الحال اى يعرف به الامور التى يصير بها الكلام حسناً لا كمالاً لمطلق بل اذا كان ذلك الكلام مطابقاً لمقتضى الحال
فان هذه الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية مطابقتها لمقتضى الحال والا كانت تلك الوجوه كتعليق الدرر فى عتب
الخنازير وهذه الوجوه نوعان الاول يرجع منها الى تحسين المعنى بان يكون المقصد منها تحسين المعنى او لا وبالذات وان كان
تدقيقه بعض تلك الوجوه تحسين اللفظ ايضا لكن المقصد الاصل منها انما هو الى كونها محسنة للمعنى ولهذا فليس ينسب النوع
الى المعنى بان يسمى بالمحسنات المعنوية بل انما يرجع منها الى تحسين اللفظ وينسب اليه بان يسمى بالمحسنات
اللفظية كمن المقصود منها تحسين اللفظ بالذات وان تبع ذلك تحسين المعنى ثم لما كان المقصد الاصل
هو المعاني والالفاظ تنوع وتواليها كان الاهتمام بالوجوه المحسنة لها اولى من الاهتمام بالوجوه المحسنة لالفاظها

(محسنات معنوية)

(١) التورية ان يذكركلفظ له معنيان قريب يتبادر فحمله من الكلام ولبعيد هو المراد بالافادة لقريظة خفية نحو (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) اراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله يا سيد احاز لطفنا له البرايا عبيد

فلذا قد مر ما قال (محسنات معنوية) وهي وجوه عديدة ذكر المصنف منها اربعة وعشرين (١) التورية ان يذكركلفظ له معنيان احدهما قريب يتبادر فحمله من الكلام والاخر بعيد وهو بخلافه لا يتبادر فحمله من الكلام البعيد من معنيته هو المراد بالافادة ثم لا بد ان يكون ارادة البعيد لقريظة خفية اذ لو لم تكن قريظة على ارادته صلا لم يفهم ولم يكن مراد بالافادة فيخرج اللفظ عن التورية وان كانت ثم قريظة ظاهرة على ارادته صار قريبا بها وان كان بعيدا في صلا فيخرج عن معنى التورية ايضا وانما سمي هذا النوع بالتورية لان فيه تسمي للمعنى البعيد بالقرب والتورية في الاصل مصدر ورى الجرا اذا ستره واظهر غيره ثم التورية قيمان الاولى مجردة وهي التي لم تتجاسع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فان الجرح له معنيان قريب هو الذي يعجز عنه بالفارسية بنجسته كردن ولبعيد وهو ارتكاب الذنوب والمراد منه ههنا المعنى البعيد كما قال اراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب لكان هذا من المجردة والثانية مرشحة وهي التي تتجاسع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو وسمار بيننا ما ياب فان المراد باليد في الآية ليس معناها القريب الذي هو الجارحة المخصوصة لاسمحالة الجارحة عليه سبحانه بل المراد بها على ما هو راسي عامة المفسرين معناها البعيد وهو القوة والقدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة وهو قوله تعالى نينا يا اذ البناير يلائم اليد بمعنى الجارحة وكقوله يا سيد احاز لطفنا له البرايا عبيد +

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد
معنى يزيد القريب انه علم ومعناه البعيد المقصود
انه فعل مضارع من زاد-

(٢) الابهام ايراد الكلام محتملا لوجهين متضادين نحو
بارك الله للحسن ولبوران في الختن
يا امام الهدى ظفرت ولكن بينت من
فان قوله بينت من يحتمل ان يكون مدحا لعظمة
وان يكون ذمًا لدناءة-

(٣) التوجيه افادة معنى بالفاظ موضوعه له ولكنها
اسماء لناس او غيرهم كقول بعضهم ليصف نهرا-

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد فان معنى يزيد القريب المتبادر الى الفهم منه انه علم لابن معاوية
المشهور وهو ليس بمقصود ومعناه البعيد المقصود منه ههنا انه فعل مضارع من زاد وقد اقرن به ذكر الحسين
هو ملائم لمعناه القريب فكان من قبيل التورية المرشحة (٢) الابهام ويسمى محتمل الضدين ايضا ايراد الكلام
محتملا لوجهين متضادين على السواء بالنظر لنفس اللفظ وان ترجح احدهما بالنظر للقرينة كالمدح والذم والسب
والدعاء نحو بارك الله للحسن ولبوران في الختن يا امام الهدى ظفرت ولكن بينت من
فان قوله بينت من باجتهما لنفس لفظه يحتمل على السواء ان يكون مدحا لعظمة وان يكون ذمًا لدناءة والمدح
والذم متضادان فكان محتملا لوجهين متضادين (٣) التوجيه افادة معنى بالفاظ موضوعه له ولكنها اسماء لناس
او غيرهم هذا ما ذكره المصنف في معنى التوجيه المشهور في تعريفه ما بينه المعنى في تعريف الابهام كقول بعضهم ليصف نهرا

وضمير شتبه يعود اليه بمعنى ناره -

(١١) الاستطراد هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه الى اخر لمناسبة ثم يرجع الى تكميم الاول كقول السموئل
وانا اناس لانرى القتل سبة اذا ما رأته عامر و سلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول
ومامات مناسيد خفف الفقه ولا طل منا حيث كان قتل
فسياق القصيدة للفخر واستطراد منه الى هجاء عامر و سلول

وضمير شتبه اى اوقدوه يعود اليه معنى ناره اذ يقال لما غضا ايضا على سبيل المجاز لتعلقها به والتجوز جمع جانحه وهى العظم
مما على الصدر فتقول ضلوعى من عطف التفسير هذا اى قوله بين جرحى وضلوعى كناية عن القلب و شتبه النار فى القلب عبا
عن ايدى اشد الحجب فقد ذكر فى هذا البيت الغضا بمعنى الشجر ثم اعاد اليه الضمير او لا بمعنى المكان النابت فيه شجر الغضا
ثم اعاد اليه الضمير ثانيا بمعنى النار الموقدة فيه مجاز ايضا فكذا هو الوجه الثانى من الوجهين المذكورين للاستخدام (١١) استطراد
هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه كغزل او فخر او غنا او غير ما الى غرض اخر لمناسبة بين الغرضين و جهة جامعة مقبولة
ثم يرجع الى تكميم الغرض الاول كقول السموئل على وزن فاعول وانا اناس لانرى القتل سبة السبة باليسب كما ان الزئعة
ما يخرج به اصل السب القطع ثم استعمل فى الشتم والعار اذا ما رأته عامر و سلول قيلتان يقول اذا حسبته لا يقتل عامر هذه
عشيرة فى فخر يقرب حب الموت اى حبنا للموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول به يشير الى انهم يغضبون لانهم
المنايا وان عامر و سلول يعمرن لجانهم الشكر كراهية للموت حبا للحياة ومامات مناسيد خفف الفقه يقال مات فلان
خفف الفقه اذا مات من غير قتل ولا ضرب لا طل منا اى لم يطل دم قتل منا يقال طل منه لا يطل ولم يطلب قد طله فلان
الطل
حيث كان قتل و معنى انا لا نموت لكن لقتل و دم قتل منا لا يطل ولا يذيب به رافى سياق القصيدة للفخر وهو الغرض الاصلى للتحكم
ثم انتقل و استطراد من الى هجاء عامر و سلول ببيان انها ضد العشيرة فى اشاعة ليطهر من هذا شجاعة عشيرة تزيده طهر لم اقر ان الا

ثم عاد اليه -

(١٢) الافتنان هو الجمع بين فنين مختلفين كالغزل والهجاء
والمدح والهجاء والتغرية والتهنية كقول عبد الله بن
همام السلوي حين دخل على يزيد وقد مات ابوه معاوية
وخلفه هو في الملك أجزاك الله على الرزية وبأرك لك
في العطية واعانك على الرعية فقد رزئت عظيما واعطيت
جسيما فاشكر الله على ما اعطيت واصبر على ما رزئت فقد
فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارقت خليلا ووهبت جليلا
اصبر يزيد فقد فارقت الثقة واشكر جبار الذي بالملك اصفا
لا رزء اصبر في الاقوام نعلمه كما رزئت ولا عقبى كعقبك

تبتين باضدادهما ثم عاد اليه اى الى بيان الفخر الذي هو الغرض الاصل له (١٢) الافتنان هو الجمع بين فنين
نوعين من المعاني مختلفين كالغزل والحماسة فان الاول عبارة عن بحاثنة النساء ومراودتهن والثاني عن الشجاعة
وهما فنان مختلفان وكذا حال المدح والهجاء والتغرية والتهنية فان الهجاء نوع مختلف لنوع المدح والتهنية نوع مختلف
لنوع التغرية فالكلام الذي اجتمع فيه مثل هذين النوعين يسمى مفتنا وذلك الجمع افتنانا كقول عبد الله بن همام
السلوي حين دخل على يزيد وقد مات ابوه معاوية وخلفه هو في الملك أجزاك الله على الرزية بلقح والبار المشدة
المصيبة وبارك لك في العطية واعانك على الرعية فقد رزئت عظيما واعطيت جسيما فاشكر الله على ما اعطيت واصبر
على ما رزئت فقد فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارقت خليلا ووهبت جليلا (اصبر يزيد فقد فارقت
الثقة وجبار الذي بالملك اصفا لا رزء اصبر في الاقوام نعلمه كما رزئت ولا عقبى كعقبك)

(١٣) الجمع هو ان يجمع بين متعدد في الحكم واحد كقوله
 ان الشباب في الفراغ والجد + مفسدة للمرء انة مفسدة
 (١٤) التفرقة هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد
 كقوله

ما نوال الغم لا وقت يسير + كنوال الامير يوم سخاء
 فنوال الامير بدرجة عين + ونوال الغم ما هم قطرة ماء
 (١٥) التقسيم هو اما استيفاء اقسام الشيء كقوله
 واعلم علم اليوم والامس قبله + ولانني عن علم ما في غد ع
 ولما ذكر متعدد ولم يرجع ما لكل اليه على التعيين كقوله

فهذا الكلام قد شتم على نوع من الافتتان لا يجمع فيه بين التفرقة على موت ابيه الثمنه على خلافت وما فنان مختلفان
 (١٣) الجمع هو ان يجمع بين متعدد في حكم واحد في كل من يجمع ذلك المتعدد كقوله ان الشباب الذي هو ان يتابع الهوى الفراغ
 الى ان يخلو من اشغال المائدة من اتباع ما هو الجدة اي الاستغناء ومفسدة للمرء ان يفسد في اي مفسدة عظيمة والفقر لا يترك
 يدعو صاحب الفساد والمفسدة هي الحكم الكل وتجميع فيه الثلاثة (١٤) التفرقة هو ان يفرق في المرح او فيه شيئين من نوع واحد
 كقوله (ما نوال الغم وقت يسير + الذي هو وقت شدة الغم + كنوال الامير يوم سخاء + الذي هو يوم فقه الامير كثره السائرين
 كما ان فنوال الامير بدرجة عين هي عشرة آلاف درهم ونوال الغم قطرة ما يفرق بين نوال الامير نوال الغم ما هم
 من نوع واحد مطلق النوال (١٥) التقسيم هو اما استيفاء اقسام الشيء بحيث لا يبقى للمقسم آخر غير ما ذكره فوله في تقسيم العلم
 باعتبار تعلقه بالزمان واعلم علم اليوم والامس قبله + وكذا علم ما في غد ع + فهذا الشترين ان العلم باعتبار تعلقه
 ينقسم الى العلم الذي يتعلق بالحال والى الذي يتعلق بالماضي والى الذي يتعلق بالمستقبل فهو تقسيم من اقسام العلم باعتبار
 التعلق بالزمان اما ذكره ارجاع ما لكل واحد من تلك المتعدد باضافة اسماؤه اليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به + الا الاذلان غير المحي والوند
هذا على الخسف مربوط برمته + وذالته فلا يرثي له احد
واما ذكر احوال الشئ مضافا الى كل منها ما يليق به
كقوله

سا طلب حقي بالقنا ومشائخ + كانهم من طول ما التمشوا مر
ثقال اذا قوخفا اذا فعله ثيرا خاشدا قليل ذا عدا

ولا يقيم على ضيم يراد به اي لا يقيم ولا يتوطن احد مع ظلم يراد ذلك الظلم بذلك الاحد الا الاذلان غير المحي والوند غير المحي والوند
وحشا اذ اياها لكن اضافته المحي بين المثاني وهو المناسب ههنا لانه الذي يربط ويحل للذلي اي غير المحي على الخسف مربوط
برمته اي مع الخسف الفل مربوط بجماله ذال الوتيش اي يديق ويثني راسه فلا يرثي اي فلا يرحم له احد فذكر الشئ
واما وند ثم رجع و اضاف الى الاول الربط مع الخسف الى الثاني الشئ على التعيين واما ذكر احوال الشئ اي بعد ذكر ذلك
مضافا الى حال كون تلك الاحوال قد اضعفت اسنلى كل واحد منها ما يليق بالفرق بين هذا وبين ما تقدم انه يذكر
الاحوال المتعددة ويذكر مع كل واحد من تلك الاحوال ما يناسبه بخلاف ما تقدم فانه يذكر منها كل المتعددة لانه بعد ذلك المتعددة يذكرها
لكل واحد منها على التعيين كقوله سا طلب حقي بالقنا وهي الرمح ومشائخ جنس المشائخ لانهم اعرف بالامور واكثر تجربه
كانهم من طول ما التمشوا كلمة ماصدية اي من طول التثامم وهو عبارة عن وضع اللثام واللثام بالكسر بان يند
كما في الصراح وكان من عادة العرب التلثم في الحرب للتوقى عن الغبار ولاخفاء الحال مر ولعدم غلوهم
من طول اللثام ثقال على الاعداء من شدة شوكتهم ومعبوبة وطأتم ذالاتها و حاربوا خفاف اي مسرعين بالانذار
اذا دعوا الى كفاية مهم او دفع لهم كشيء اذا شدوا وجلوا على العدو ولان احدا منهم يقوم مقام الجماعة في النكابة
تقليل اذا عدو لان اهل النجدة منهم في غاية القلة فقد ذكر المشائخ ثم ذكر احوالهم من الشغل والحفة والكثرة والقلّة
واضاف لكل حال ما يناسبها فاضاف للشغل ما يناسب من الملاقة والمحاربة والحفة ما يناسبها من الدعوة جاتا
وللكثرة ما يناسبها من الشدة والحمل على الاعداء وللقلة ما يناسبها من العدد -

(١٦) الطي والنشر هو ذكر متعدد على التفصيل والاحكام -
ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين اعتمادا
على فهم السامع كقوله تعالى (وجعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) فالسكون
راجع الى الليل والابتغاء راجع الى النهار وكقول
الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقر

(١٦) الطي والنشر هو هذا النوع المسى بالطي والنشر ذكر معنى متعدد على وجه التفصيل بان يعبر عن كل واحد
بمجموع ذلك المعنى المتعدد ويحفظ كمن به ويفصل عما عداه وعلى وجه الاحكام بان يبين مجموع ذلك المعنى المتعدد بلفظ
يختص فيه واحد ذلك المجموع وهذا هو الطي في اللفظ ايضا ثم بعد ذلك المعنى المتعدد على احوال وجهين المذكورين كمال لكل واحد
من احاد ذلك المتعدد ومن غير تعيين من التكلم اعتمادا على فهم السامع للقرينة اللفظية والمعنوية على ان السامع في الكل واحد
من المتعدد واليه يراعى النشر فالقسم الاول وهو ان يذكر المتعدد على التفصيل كقوله تعالى (جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله) في هذه الآية المذكورة ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر السكون والابتغاء راجعين اليهما فالسكون راجع
الى الليل والنهار راجع الى الليل والابتغاء راجع الى النهار والابتغاء ايضا والقسم الثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد فيقول
الاحكام كقول الشاعر ثلثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقر في قوله ثلثة تشرق الدنيا بهجتها
الاحكام بان حيث التعبير عنها باسم العدد ثم مبينا على التفصيل والتعيين كل منها بالاسماء من غير تعيين شمس الضحى وابو اسحاق والقر
لكن الوصف الذي ذكره هذه الثلاثة وهو تشرق الدنيا بهجتها واحد مشترك بينها مع ان ذكره في تعريف الطي والنشر
وهو المشهور ايضا فيقتضي ان يكون الاربعة لكل واحد من المتعدد المذكور والاعلى وتعيين الاربعة على ما علم من غير
ان يبين التكلم فانه بان السامع معينة فالظاهر في المثال قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
فانه تعالى ذكر الفرقين على وجه الاحكام بالضمير في قالوا لكونه عائدا للفرقتين ثم ذكر ما يخص كل اسمهما في قوله الا من كان

(١٤) ارسال المثل والكلام الجامع هو أن يوتى بكلام صالح
 لأن يمثل به في مواطن كثيرة والفرق بينهما
 أن الأول يكون بعض بيت كقوله
 ليس التمثل في العنين كاللحل
 والثاني يكون بيتا كاملا كقوله
 إذا جاء موسى في القاع + فقد بطل السحر والسحر
 (١٥) المبالغة هي ادعاء بلوغ وصف في الشدة
 أو الضعف حد بعيدا أو يستحيل

هو أن وضاع في البيت من غير الجنية إلا كل شيء وقال الله أن من قبل الجنية الامن كان في القاع والعلوم في البيت
 بين في القاع وتضليل كل شيء في البيت من قبل الجنية الامن كان في القاع والعلوم في البيت
 لفرقة (١٤) ارسال المثل والكلام الجامع هو أن يوتى بكلام صالح لأن يمثل به في مواطن كثيرة والفرق بينهما
 أن الأول يكون بعض بيت كقوله ليس التمثل في العنين كاللحل والثاني يكون بيتا كاملا كقوله
 إذا جاء موسى في القاع + فقد بطل السحر والسحر (١٥) المبالغة هي ادعاء بلوغ وصف في الشدة
 أو الضعف حد بعيدا أو يستحيل

وتنقسم الى ثلاثة اقسام
تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا وعادة كقوله في وصف
فرس هـ

اذا ما سا بقتها الريح فرت هـ والقت في يد الريح الترابا
واغراقا ان كان ممكنا عقلا لاعادة كقوله هـ
ونكرم جكرنا ما دام فينا هـ ونتبعه اللرامة حيث لا
وغلوان استحال عقلا وعادة كقوله هـ
نكا دقسيه من غير راع هـ تمكن في قلوبهم النبالا

او عادة لاعقلا كما في القسم الثاني ولا احتمال لكونه مستحيلا عقلا لاعادة ضرورة انه يلزم من امكانه عادة ممكنا عقلا
ولذا انحصرت النباله في اقسام ثلاثة كما قال تنقسم الى ثلاثة اقسام لانها تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا
وعادة كقوله في وصف فرس اكلنا زلعه وواضح هـ اذا ما سا بقتها الريح فرت هـ والقت في يد الريح الترابا
لان اعادة بلوغ الفرس في لذه وواضح الى حاله اذا سا بقتها الريح فرت هـ والقت في يد التراب ممكنا عقلا
وعادة وان كان وجودها في الفرس في غاية الندور لبعدها عن افاق ان كان ذلك ممكنا عقلا لاعادة
كقوله ونكرم جارنا ما دام مقيما فينا هـ وتبعه اي نسل اليه تبعث في اثره ككلامه حيث لا اي سارو على عنسا
وسكن مع غيرنا فارعا انهم كرمون الجار في حاله كونه مقيما عندهم وفيه الترخا عنهم كونه مع غيرهم او احوالهم
ممكنا عقلا بغير ظاهر جدا لا ياتى لانها لا تدل على الشج وهدم مراتب غير الكفاية حتى انه يقال ان تخرج الى الجبال
عقلا في هذا الزمان وغلوان يستحال ذلك لانه مختلفا وعادة كقوله لا تاتاه قوس من غير راع هـ تمكن في قلوبهم
النبالا هـ فقد بان في وصفه انهم حيث لا يجبر في تمكن النبال في قلوبهم من غير راع ومعلوم ان تمكنها
النبال في القلوب من غير راع محال عقلا وعادة فلهذا النباله غلوان

(١٩) المغائرة في مدح الشيء بعد ذمه او عكسه كقوله
في مدح الديار

الرم به اصفر رقت صفرت
بعد ذمه في قوله -

(٢٠) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان احدهما ان يستفد
من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها
كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهم فلول من قراع الكتائب

(١٩) المغائرة في مدح شيء بعد ذمه وعكسه كقوله في مدح الديار اكرم بحسنة تعجب لفظا بمعنى الماضي بالبارز
متصلة بالفعل اي اكرم الديار وبارز اكرم حال كونه اصفر رقت من الدوق يعني غوش آدم وشكفت آودون
كسب الكافي في الصراح صفرت به ذم المدح الديار بعد ذمه في قوله تباله منصوب على انهما والفعل اي الزنه لانه لا كاو
خسرنا شرطه وما ذوق اي منافق وهذا يعينه يكون مثالا لقوله وعكسه اي لم شيء بعد مدحها فاجعل ذم الديار في
قوله تبالا لانه بعد مدح في قوله اكرم كما هو الواقع في القامات (٢٠) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان احدهما ان يستفد

من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء على تقدير دخولها في بلان بقدر التكلم ويفرض ان صفة المدح المستفاد
واخذ في صفة الذم المنفية كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهم فلول من قراع الكتائب لفعل من قراع
وهو الاسر عيب السيف في هذه القامات منه والكتائب كناية عن الجاهة السعد للقتال وقراعها عيبها
عند اللقاء فقوا لا عيب فيهم صفة ذم منفية لان معنى العيب قول غير ان سيفهم استثناء من هذه الصفة وهو في
صفة مدح لانهما يكون من وصاؤه الاقران في الحروب ذلك من الاليل على كمال الشبه لانه لكان جهدهم
لا تاتي الاصل تقدير دخوله في العيب لان الاصل في الايتان باواة الاستثناء بعد عموم المعنى يستثنى الاشياء

وثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة
استثناء تليها صفة مدح اخرى لقوله هـ
فتى لملت اوصافه غير انه جواد فما يبقى على المال باقيا
(٢١) تأكيد لزم بما يشبه المدح ضربان ايضا الاول
ان يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير
دخولها فيها نحو فلان لا خير فيه الا انه يتصرف
بما يسرق.

من جنس المنفى هو العيب فقد استثنى فيه من مفعول منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها ووجه تأكيد المدح فيه انه
لما اتى بصفة المدح بعد اداة الاستثناء دل على انه طلب الاصل الذي هو استثناء العيب فلما لم يجد مظهر
الى استثناء المدح وتحويل الاستثناء عن اصله الى الانقطاع فجاء تأكيد المدح وزيادة بهذا الوجه ان كان ذلك باعتبار
اصل دلالة الاداة وما فوس تأكيد المدح بما يشبه الذم وثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء
تليها صفة اخرى لذلك الشئ الموصوف بالاول لقوله فتى يجوز ان يكون في موضع نصب على المدح والاعتصام
اي اذكر في هذه صفة ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو فتى كملت اوصافه غير انه
جواد فما يبقى على المال باقيا لقوله كملت اوصافه صفة مدح يشعر كمال الموصوف الا ببيان باداة لاستثناء اى قوله
غير بعد ما يشعر به انه اراد اثبات مخالف لما قبله لان الاستثناء اصله المخالفة فيضهم الذم من هذا الوجه كمال كان المنة
بهنا هو كونه في غاية الجود المستلزم لتأكيد كماله في الاوصاف جاء زيادة المدح وتأكيد مملكان حاف في مودة الذم
(٢١) تأكيد لزم بما يشبه المدح ضربان ايضا الاول ان يستثنى من صفة مدح منفية على
صفة ذم ثابتة لذلك الشئ على تقدير دخولها فيها اى على تقدير دخول صفة الذم في صفة المدح نحو فلان لا خير فيها
الا انه يتصدق بما يسرق فقد نفى صفة مدح وهى الخيرية على الوجه الكلى ثم استثنى بعد المنفى صفة هى كونه يتصدق

والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى بعدها باداة
استثناء تليها صفة ذم أخرى كقوله
هو الكلب لان فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
(٢٢) التجريد هو ان يتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله
فيها مبالغة لكسالكها فيه ويكون بمن نحول
من فلان صديق حميم

بالمسرق مجزئ فيشمل ما تقدم في الضرب الاول في تأكيد المبح من الاشعار بانه طلب الاصل وهو استثناء المبح بل يقع
الاتصال فالحال محيد سبعة صفة الذم نجاء فيه تأكيد للذم بوجه يبلغ مشبه المبح والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى
بعدها باداة استثناء تليها صفة ذم أخرى كقوله هو الكلب لان فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب فقول
هو الكلب ثبات صفة ذم ولا تيان بعدها باداة الاستثناء يشعر بانه اراد اثبات مخالفة لما قبلها لكون الاصل
في الاستثناء المبالغة فيفهم المبح من هذا الوجه لكن لما كان الماتى به بعد اداة الاستثناء هو كونه المبالغة وسوء المراعاة فيه
المستلزم لزيادة الذم جاء فيه تأكيد للذم مشبه بالمبح (٢٢) التجريد هو ان يتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها
مما غل ذلك الاذى العنفة في تلك الصفة مبالغة لكسالكها فيه وانما تركب الاستزاع المذكور لاجل افادة البتة
في كمال تلك الصفة في ذلك الامر المنتزع منه وجب افادة ذلك لان استزاع المبالغة لما تقر في العقول من
ان الاصل والمنشاء لما هو مثل في غاية القوة حتى لا يفيض بمشالاة ثم التجريد لا يخلو اما ان يكون متوسطا مضافا
به على افادة التجريد وبدونه والاول اما ان يكون بمن او بمنى او بالباء والثاني اما ان يكون بمخالطة الانسان فمهم
او بغير ذلك فلهذا قسام اشار اليها والى امثلتها بقوله ويكون بمن اي يكون التجريد صلا بدخل من التجريد على
المنتزع منه نحو قولهم في البالغة في وصف فلان في الصداقة لي من فلان صديق حميم اي قريب يتم الامر
كما قال في الصحاح حبيك قريبي الذي تتم لامره فدخلت فيه من التجريد على فلان ليفيد المبالغة في وصفها الصداقة

او في كما في قوله تعالى لهم فيها دار الخلد والباء نحو
 لئن سألت فلانا لتسلب به البحر وبجاء طبة الانسان
 نفسه كقوله
 لا خيل عندك تهديها ولا مال
 فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
 او بغير ذلك كقوله

فانه يدل على انه بلغ في مراتب الصداقة الى حيث ينتزع ويستخرج منه صديق آخر مثله ويكون التجريد حاصل
 بدخول في على المنتزع منه كما في قوله تعالى في التحويل يا مخرجهم وصفها بكونها دارا ذات عذاب مخلد لهم فيها دار الخلد
 اي لهم في جهنم دار الخلد مع ان جهنم نفسها دار الخلد ولكن بولغ في انصافها بكونها دارا للنعمة وكونها لا ينفسك لها من
 عذابها حتى صار بحيث تفيض عنها دار اخرى هي مثلها في ذلك الاتصاف او يكون التجريد بدخول الباء
 على المنتزع منه نحو قولهم في المبالغة في وصف فلان بالكرم لئن سألت فلانا لتسلب به البحر فقد بولغ في انصاف
 فلان البهامة حتى صار بحيث ينتزع منه كرم آخر يسمي بحر امثله في الكرم ويكون التجريد بدون توسط حرف اتصال
 الانسان نفسه وانما يستلزم ذلك التجريد لان مخاطبة الانسان لنفسه لا يتأتى الا اذا جعل نفسه ماثلة في الاصل في الخطاب
 ان يحزن المخاطب انما لم يتكلم ولا يتأتى في جعل نفسه ماثلة لابان ينتزع من نفسه شخصا آخر يكون مثله في الصفة التي سبق الكلام
 لبيانها ليتمكن من خطاب فلان يكون مخاطبة الانسان نفسه من قدام التجريد كقوله لا خيل تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
 المراد بالمال على ما قيل الغنى والمعنى فليسعد النطق بالبرج الثناء او بالاعتذار بالافتقار على عدم الابدان لم يرد الى المال الى الثناء
 على الابدان الذي هو وجه انفع الكلام سبق لبيان فقره انه لا خيل ولا مال عنده يسد منه ليكن في ذلك اصل الموضع في قوله شخص مثل
 نفسه في هذه الصفة التي هي كونه لا خيل عنه ولا مال بهدني ومخاطبة بالثقة كمال صفة الفقر ويكون التجريد بغير ذلك بان يؤتى
 بالمنتزع منه على وجه يفهم منه الانتزع بقرائن الاحوال من غير مخاطبة الانسان نفسه من غير توسط حرف اتصال كقوله

فلئن بقيت لارجل لغزوة + تحوى الغنائم وموت كريم
(٢٢٣) حسن التعليل هو ان يدعى لوصف علة غير حقيقية
فيها غرابة لقوله =

لو لم تكن نية الجوار خدمته + لما رأيت عليها عقد منتطق
(٢٢٤) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ موافقة
للمعاني فتختار الالفاظ الجذلة والعبارات الشديدة للفرح والسرور

فلئن بقيت حيا لا اعلن الى ساذن الغزوة + تحوى تلك الغزوة الغنائم اى يحجبها اهل تلك الغزوة + وموت كريم
الان لموت كريم فالمراد بالكريم نفسه لان معنى الكلام كما افادوا لياقنى اى اجمع الغنائم واموت فقد انتزع من نفسه بقرينة
بالكرم كرميا بالنسبة في كرمه لان الاستماع يدل على التطلع في الكرم الى حيث يفيض عنه كرم كرم مثله في الكرم فقرينة المرح هنا
دلت على قصد معنى التعمير (٢٢٣) حسن التعليل هو ان يدعى اى ثبت بطريق الدعوى لوصف علة غير حقيقية اى غير مطابقة
للواقع بمعنى انها ليست علمية في نفس الامر بل مجرد ادعاء بوجوبه كقولنا ايل صحبنا حتى يتحقق التصرف فيه فيجوز ان يكون الكلام
ولو كانت علة له في نفس الامر لم يكن في ذلك من الحسنات لعدم التصرف فيه ثم لا بد ان يكون مع ذلك فيها اى في هذه العلة
انواعية بحيث لا يدرك كونه علة الا من تصرف في دقائق المعاني وفي الاعتبار اللطيفة لقوله = لو لم تكن نية الجوار
خدمته + لما رأيت عليها عقد منتطق + الجوار اسم مرجع من المبرج الفلكية وهو ما نجوم تسمى نطاق الجوار والنطاق والمنطق
ما يشد بالوسط وحاصل معنى البيت ان الجوار مع ارتفاعها المسمى بقرينة الخدمة المرح ومن اجل ذلك انتظمت لشدت لفظ
تهنئة الخدمة فلم توجد منه رأيت عليها نطاقا شئت به سطرها فقد جعل علة الانتطاق نية خدمة المرح وبقيت علة
صحة بقية من ادعائه محضه ومع ذلك فيها من الغرابة ما لا ينبغي (٢٢٤) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان يكون الالفاظ

موافقة للمعاني واللائقة لمقصود الكلام فتمت الالفاظ الجذلة والعبارات الشديدة للفرح والحماسة الحماسة في الال
مسموعة بمعنى الشدة يقال حس الرجل في الامر حماسة اذ اشتد فيه ثم سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشتد على غيره

والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه
كقوله

إذا ما غضبنا غضبة مضرية

هتكنا حجاب الشمس وقطرت دماً

إذا ما اعزنا سيداً من قبيلة ذي منبر صلي علينا وسلماً
وقوله هـ

لم يطل ليلى ولكن لأنم * ونفى عنى الكرى طيف الم
(محسنات لفظية)

(١) تشابه الألفاظ هو جعل آخر جملة صدرت أليتها أو
آخر بيت صدر ما يليه كقوله تعالى فيها مصباح
المصباح في نزاجاة الزجاجة كأنها كوكب دري

وتختار الكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه التزل اللهم مع النساء وكذلك للغزل من غير

ما يشتمل مراد من كقوله إذا ما غضبنا غضبة مضرية أي نسوية إلى مضر التي هي من أجل قبائل العرب همكنا

حجاب الشمس وقطرت دماً إذا ما اعزنا من الأعاره وكلمة مازائدة سيداً من قبيلة ذي منبر صلي علينا وسلماً هـ

ههنا الألفاظ المعقنة الشديدة لكون المعاني من قبيل الفخر وقوله لم يطل ليلى ولكن لأنم ونفى عنى الكرى أي النوم طيف الم

أي نيات تلبي أمر وفيه الألفاظ الرقيقة لكون المعاني رشيقة فمن قبيل الغزل محسنات لفظية وهي الألفاظ المعقنة

ذكر الم منها في هذا الكتاب ستة (١) تشابه الألفاظ هو جعل لفظ وقع في آخر جملة صدرت أخرى أليتها أي متصلة بجملة قبلها

وهذا في التبريد هو لفظ وقع في آخر بيت صدر ما يليه أي متصل به بيت قبله وهذا في النظم فالأول كقوله تعالى فيها مصباح

المصباح في نزاجاة الزجاجة كأنها كوكب دري فمثل آخر الجملة الأول وهو لفظ مصباح صدرت بجملة الثانية التي تليها وآخر الجملة

وكقول الشاعر

اذا نزل الجحاج ارضا مريضته تتبع قصدها فشفاهها
شفاهها من الداء العضال الذي بها
غلام اذا هز القناة سقاها
(٢) الجحاس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكون كما
وغير تام (فالتمام) ما اتفقت حروفه في الهيئة
والنوع والعدد والترتيب

الثانية وهو لفظ الرجاية صدى الجملة الثالثة اى تلى الثانية والثاني كقول الشاعر اذا نزل الجحاج ارضا مريضته تتبع قصدها
اى تشافها باه شفاها من الداء العضال الذي به غلام اذا هز القناة سقاها فنجعل لفظ شفاها الواقع في آخر البيت الاول
صديقا لثاني الذي يلي الاول (٢) الجحاس كالجحيم في الاصل مصد جاس نحو قاتل قتلا وفي الاصطلاح هو تشابه اللفظين
في النطق واللفظ فقط لا في المعنى وحده نحو اسد سبع للحيوان الفرس لانيمة في اللفظ جميعا كانا كذا اللفظي نحو قاتل قاتل قاتل
فان التشابه المذكور في الجحاس لا يفيده من اختلاف المعنى كما دلت عليه الامثلة الآتية ويكون الجحاس تاما او غير تام تام
الجحاس ما اى لفظ اتفقت حروفه مع حروف لفظ آخر في الامور الاربعة الاول في الهيئة اى في هيئة الحروف الحاصلة
الحركات السكناات فتو البرزق الباء والبرزق فيها ليس بينهما جحاس تام لاختلاف حركة الباء والثاني في النوع
في نوع الحروف وان يكون كل حرف في اللفظين هو في الآخر وانما اول لفظ النوع متبعا على ان كل حرف من الحروف
الجماعية التسعة والعشرين نوع براسة لالت نوع تحت اصناف لانها اما اصلية او مقلوبة عن واو وعن باء والباء وكذلك
لانها اما دغية او لامشدة او لا وعلى هذا القياس فبهذا يخرج من التام تخفيف وجرير لكونهما مختلفين في الميم والفاء والثاني
في العدد بان يكون مقدار حروف اللفظين هو مقدار حروف اللفظ الآخر فيخرج نحو اساق والماسق لان الميم في الثاني
لا يوافقها شيء في الاول فلم يتفق عدد الحروف في اللفظين والرابع في الترتيب بان يكون المتقدم والمؤخر في اللفظين

وهو تماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد نحو
 المثلق غير ان انسا ناكيلاذبه فلا يروح لعين الدهر انسا ناك
 ومستوفى ان كان من نوعين نحو
 فدا رهم ما دمت في دارهم
 وارضهم ما دمت في ارضهم
 ومتشابه ان كان بين لفظين احدهما مركب الآخر
 مفرد واتفقا في الخط

والله اعلم بالمؤخر في الآخر فيخرج نحو اختلف الفتح لاختلافهما في الترتيب مع بواي التام من الجناس تماثل ان كان بين
 لفظين من نوع واحد من انواع الكلمة التي هي الاسم والفعل والحرف كل كينلا يسميان افعليهما او حرفي في التماثل
 هذا التماثل جريا على اصطلاح المتكلمين من ان التماثل هو الاتحاد في النوع نحو لم تلق غيرك انسا ناكيلاذبه به فلا يروح لعين
 الدهر انسا ناكيلاذبه لان الذي يعنى البشر الانسا الثاني الذي يعنى الله العين قد اتفقا في نوع الاسم مع كونهما
 حقيقيين في جميع الاوجه لسا بقية تماثل الجناس التام بينهما تماثل مستوفى ان كان اتام من الجناس بين لفظين من نوعين من
 اسم فعمل او من اسم وحرف او من فعل وحرف فالاول نحو فدا رهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم فان اختلف
 واتفق قوله فدا رهم فعل امر من المدح وفي قوله وارضهم اسم مسمى بحروف الثاني كالقالب ببل ويشرب ببل فعمل آخر
 فان الاول حرف والرباعي في اسم العصية المعلوم والثالث كقولك سلا زيدا على جميع الهدى ارض عليهم فعلا الاول
 فعل والثاني حرف العبرة بلام الكلمة في الهيئة لان مجتمعا عرضة للتغير اذ في محل الخراب وقف فلا يزالان هيئة علل الفعل
 بتقوية الهيئة على حرف فليس بينهما جناس تام المستوفى قسمه انما سمى بهذا القسم مستوفى لانتفاء كل من اللفظين في انشا
 الآخر وان اختلفا في نوع الكلمة ومتشابه ان كان في التام من الجناس بين لفظين احدهما مركب بل يكون مجموعا كلمة وحرف
 والآخر مفردا ي مجموعا كلمة ومدة واتفقا في الخط بان يكونا في هيئة مرسوم المركب هو ايشا بيشا بيشا

نحو
 اذا ملك لم يكن ذاهبة، فذعه فذاته ذاهبة
 ومفروقان لم يتفقا نحو
 كلهم قد اخذ السجّام ولا جام لنا
 ما الذي ضرمد السجّام لوجام لنا
 (وغير التام) ما اختلف في واحد

مرسوم المفروق اذا لم يكن له اية اى صاحب مية وعطاء فذعه اى اتركه وابعد عنه فذوله ذاهبة اى منقطعة غير ثابتة
 فقول ذاهبة الاول مركب من اى وكله بمعنى صاحب من مية وى كلمة الترخيم العطاء فيصير لى كلمة واحدا بل مركبا
 من كلتين والثاني مفروقان هو السجّام الفاعل الموتى من مية مركبة واحدة وكلتا ايتيها متفقة في الصيغة فليس هذا الجواب
 متشابهما للتشابه للفظين في الخط كما تشابهنا في انواع الاتفاقات المتقدمة غير الاسمية والفعلية والمخرقية ومفروق
 ان لم يتفقا اى اللفظان المفروق والمركب في الخط هذا اذا اشترط في المفروق كون احد التجانسين كجا والآخر مفروق
 كما هو ظاهر عبارة المصدر واللفظان التجانسان مطلقا اذا اکتفى في كون المفروق عدم اتفاق التجانسين في النون
 غير ان يشترط كون احدهما مركبا والآخر مفوقا كما يشعر به عبارة البعض نحو كلهم قد اخذ السجّام ولا جام لنا والذي
 اى اى شئ ضرمد السجّام لوجام لنا اى املنا بالتحليل معنى لا ضرر على يد السجّام هو ما في القوم بالجام في معاملتنا
 بالتحليل بان مديرة علينا كما اورد عليه في قوله الاول من التجانسين هو جام لنا مركب من السجّام وجزءا وهو المخرج حرف الجر
 وان في اى جام لنا مركب من فعل مفعول اى املنا لم يست متفقة في الصيغة فلو اکتفى في المفروق كون التجانسين غير متفقين في الخط
 ولم يشترط كون احدهما مركبا والآخر مفوقا كما اشار الى المفروق في هذا الموضع من شرطية مع عدم اتفاقهما في الخط كون احدهما مركبا والاخر
 مفوقا الاول في المركب من فعل مفعول لانهم لم يحدوا غير المتصل المتصل من شرطية بجزءا بكونه مركبا في مركب في حكم المفروق في هذا الموضع
 مع هذا الشرط ايضا وانما في التام باسم المفروق في تشابه في صيغة الكتابة وفي التام من اى الى اى التجانسين اختلف في

ومضارع ان اختلفا في حرفين غير متباعدين المخرج
نحو ينهون وينهون ولاحق ان تباعدوا نحو (انه)
على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديده
وجناس قلب ان اختلفا في ترتيب الحروف فقط
كثليل ولين

ان قاطعة لرقاب الاعداء فواضع وعواصم متساويان الا في زيادة اليم في آخر الثاني وكذا تواضع وتواضع
متساويان الا في زيادة الهاء آخر في الثاني ولا عبرة بالتنوين في عواصم وتواضع لانه في حكم الانفصال او
بصد والزوال بالوقت او الاضافة او غير ذلك ولعله لم يذكر في اقسام الاختلاف في عدد الحروف كانت
الزيادة في وسطه نحو جدي جدي يفتح الجيم فيهما مع زيادة الهاء في وسط الثاني لعدم شتماره بالا لم يفتح
ومضارع ان اختلفا في نوع الحروف فقط بان يشتمل كل من اللفظين المتجانسين على حرف لم يشتمل عليه الآخر
من غير ان يكون مزيدا وكان ذلك الاختلاف في حرفين غير متباعدين المخرج كان يكونا حلقيين أو ثنوين
نحو ينون وينون فانهما مختلفان في الهاء والهمزة وهما غير متباعدين المخرج اذ هما حرفان حلقيان انما
هذا التمييز تنحسب المضارعة المضارعة المبائن من اللفظين لصاحبه في المخرج ولاحق ان تباعدوا في المخرج لكون
احد اللفظين حلقيا بالآخر في الجناس باعتبار جعل الحروف نحو (انه على ذلك شهيد وانه لحب الخير لشديده)
فشهيد مشد يدينها جناس اللاحق للاتحاد نوع حروفها الا الهاء وال dal وهما متباعدا في المخرج
لان الهاء من اقصى الحلق وال dal من اللسان مع اصول الاسنان وجناس قلب ان اختلفا
في ترتيب الحروف فقط بان يقدم في احدهما اللفظين بعض الحروف ويؤخر ذلك البعض في اللفظ الآخر
واتفقا في النوع والعدد والهيئة كليل ولين فانهما قد اختلفا في ترتيب الحروف
لان ما كان في احدهما اللفظين مقدما صار مؤخرا في الآخر وما كان مؤخرا فيه صار مقدما في الآخر فكسرت ترتيب الحروف

فساق وقاس-

بجمل
 (٣) التصدير ويسمى العجز على الصدر هو في النثران
 احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحققين بهما
 بان جمعهما اشتقاق او شبهة في اول الفقرة والثاني
 في آخرها نحو قوله تعالى (وتخشى الناس الله احق ان تخشاه
 وقولك سائل للئيم يرجع ودمعه سائل

ولذا سمي ذلك النوع من النثران بالاشتقاق كذلك مثل ساق قاس فان اختلافهما بالآخر ليس الا في ترتيب الحروف لانه
 قدم في احدهما اخر في الآخر من الحروف فلم يعتبر في القلب تغير الحرف الوسط فتوقع الالف بهما والياء في الثاني
 الاول في مكانهما لا يضر في وجود القلب (٣) التصدير يعني رد العجز على الصدر لا ينطبق بالعجز كما ينطبق بالصدر
 هو في النثران بجمل اللفظين المكررين او المتجانسين او المحققين بهما في المتن في اللفظ دون المعنى او اوجه
 المحققين بهما اي بالمجانسين بان جمعهما اشتقاق بان يكونا مشتقين من أصل واحد او جمعهما شبهة
 شبهة الاشتقاق بان يكونا مشتقين في جبل الحروف او كلما على وجهين اذ من الناحية الجارية
 الى اصل واحد كما في الاشتقاق وليس في الحقيقة كذلك كون اللفظين مختلفين في نفس الامر
 في اول الفقرة متعلق بان يجعل اي هو في النثران بجمل في اول الفقرة اللفظين المكررين من تلك النوع ويجعل اللفظ
 الثاني منهما في آخرها اي آخر تلك الفقرة فتكون اقسام هذا القسم من العجز على الصدر اربعة لان اللفظين الموقوفين
 احدهما في اول الفقرة والاخر في آخرها اما ان يكونا مكررين او متجانسين او محققين بهما بالمجانسين من جهة الاشتقاق
 او محققين بهما من جهة شبهة الاشتقاق فله اربعة وقد مثل المصنف لهما على هذا الترتيب فقال نحو قوله تعالى (وتخشى الناس
 الله احق ان تخشاه) فهذا مثال للقسم الاول بل هو جدير به للمكررين في اول الفقرة والاخر في آخرها اذ وقع لفظ تخشاني
 اطلقه الفقرة كذا في قوله لا يضر اتصال اللفظ بالآخر في قوله آخر الا ان اللفظين متصلين في الفعل كذا في قوله سائل للئيم يرجع ودمعه سائل

الأول من السؤال والثاني من السيلان ونحو استغفروا ربكم
أده كان غفارا ونحو قال لي عملكم من القالين وفي النظم
ان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في صدر المصراع
الأول او بعده

وله مثال القسم الثاني وهو ما يوجد فيه أحد المتجانسين في أول الفقرة والآخر في آخرها لسان لفظ سائل الذي في أول الفقرة
وسائل الذي في آخرها متجانسان أو اللول من السؤال الثاني من السيلان والمعنى طالع المعروف من الرجل
بالآلة والذاتية ترجع والحال أن سائل في حيزه نحو قوله تعالى استغفر واركبم أنه كان غفلا ولو لم يكن لسان القسم الثاني
وهو ما يوجد فيه أحد المتجانسين بالمتجانسين من جهة الاشتقاق في أول الفقرة والآخر في آخرها فان لفظ استغفر واغفارا
مشتقان من المغفرة ولذلك الاشتقاق بالحق بالمتجانسين ونحو قوله تعالى قال في لعنكم من القائلين وله مثال القسم
الربيع وهو ما يوجد فيه أحد المتجانسين من جهة شبيه الاشتقاق في أول الفقرة والآخر في آخرها فان من قال
والقائلين شبيه اشتقاق بالحق بالمتجانسين فان الاول من القول والثاني من القلي مع انه يتوهم في بادئ الرأي انها
يرجعان لا حصل واحد في الاشتقاق بل القول مثل قال والقائل لكن بعد نظر والتأمل يظهر ان قال من القول والقائلين
من القلي هو البعض والمعنى قال لوط عليه وعلى نبينا السلام لقوله في لعنكم من ابا غنصين وهو في العظم ان يكون احدهما
اي احد الطرفين المذكورين من الانواع المذكورة في آخر البيت ويكون اللفظ الآخر المقابل لذلك الاحد في المصدر
الاول من هذا البيت او يكون ذلك اللفظ الآخر بعده اي بعد مصدر المصراع الاول سواء كان في حشو المصراع
الاول او في آخره او في صدر المصراع الثاني منه اربعة محال للفظ الآخر المقابل لذلك الاحد ولم يعتبر كون اللفظ
الآخر في حشو المصراع الثاني لانه لا يعقل الصدارة لحشو المصراع الثاني بالنسبة لجزءه فلا يخل في معنى رد الجز
الى الصدارة ما محل احد الطرفين كما ذكر فليس له الا محل واحد هو آخر البيت فاذا ضرب الاقسام الاربعة الى
سكن في الطرفين المذكورين والمتجانسين اشتقاقا بالحقين بهما شيئا لاشتقاق في اربعة محال
المقابل لما في آخر البيت هي صدر المصراع الاول وسطره وآخره صدر المصراع الثاني كما كانت اقسامها على الصنفين والآخر من حشوات

نحو قوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعي الندي يسريع
وقوله

تمتع به شميم عرار نجس * فما بعد العشيّة من عرار
(٣) السجع هو توافق الفاصلتين نثراً في الحرف الأخير
وهو ثلاثة أنواع مطوف ان اختلاف الفاصلتان في الوزن
نحو الانسان بأدابه لا بزيه وثياب به ومتوازن اتفقت

من ضرب رتبة في رتبة وقد مثل لجميع هذه الأقسام في المطولات المصنف انقصر على المثالين من في الأثلة أحد المكررات
والمكررات الآخر منها في صدر المصراع الأول والثاني للمكررين المكر الآخر في شوا المصراع الأول فقال نحو قوله (سريع

الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعي الندي يسريع) أي هذا المذموم سريع الى الشر والملازمة في الطول بين العم وليس
الى العلل كما يعنى اللين التماسى أي المكر فسيج الثاني في آخر البيت الأول في أول المصراع الأول فهذا من شدة التماس

الذي يكون أحد المكررين في آخر البيت المكر الآخر في صدر المصراع الأول ونحو قوله تمتع به شميم عرار نجس * فما بعد
العشيّة من عرار والمعنى انه يامر بالاستمتاع بشمم عرار نجس وهو دقة ناعمة صغرة عطية الرائحة فعرش على البيت

للمساواة ما قام منه إذا اسيناً لا الحال يضطر الى الخروج من نجس وهو الموضع التي نبيت فيها ذلك المصراع
بالسفر عنها فصر الأول في شوا المصراع الأول هو كرم عرار الثاني الذي في آخر البيت فهذا من شدة التماس

الذي يكون أحد المكررين في آخر البيت المكر الآخر في شوا المصراع الأول (٣) السجع هو توافق الفاصلتين نثراً أي التماس بين
آخر الفقرتين من البشر في الحرف الأخير أي الحرف الواحد لوقع في آخر كل منهما أي السجع ثلاثة أنواع الأول منها مطوف

ان تختلف الفاصلتان الوزن نحو الانسان بأدابه لا بزيه وثياب به وان لم تكن الفاصلتان في الوزن فغير متوازن
ثياب به ما يختلفان في الوزن لا في نثريهما في الحرف الأخير فغير متوازن في الوزن فغير متوازن في الوزن فغير متوازن

نحو المرء بعلمه وادبه لا بحسبه ونسبه
ومر صرح ان اتفقت الفاظ الفقرتين او اشدها في الوزن
والتقفية نحوه

يطبع الاسجاع بمجاها لفظه . ويقع الاسماع بزواج وعظا
(هـ) ما لا يستحيل بالانكاس ويسمى القلب هو كون
اللفظ يقر طردا وعكسا نحو كون كما امكلك (ومرك فكبـر)

اي ان اتفقت الفاصلات في الوزن كما اتفقت في الحرف الأخير انما يسمى هذا القسم متساوية في الفاصلات اي تعاقب ما زنا وتقضية
نحو المرء بعلمه وادبه لا بحسبه ونسبه فان الفاصلات في هـ او جـ نسبة متوافقتان في الوزن كما انهما متوافقتان في الحرف الأخير
كما انهما متوافقتان في الوزن والتقفية كما ان الفاصلات متوافقتان في وزنهما وتقضية
يسمى هذا القسم من السجع مصداقاً لشيء لا يحيل احد في اللؤلؤتين في تعدي في مقابلة الاخرى مثلاً المسى بالمر صبح في نحو
يطبع اي ان يقال طبع السيف والدرهم على غلام الاسجاع اي الكلمات المتقيات بمجاها لفظه اضافة الى الجوا لفظه من اضافة
المشبه الى لفظه كالجواهر في النفاست ويقع الاسماع اي بقما والمرا لازم الحق اي يوشى في الاسماع بزواج وعظا من اضافة
الصفة للموصوف اي يوحظ الزاج كل كلمة من الفقرة الاولى موازنة لما يقابلها من الفقرة الثانية في الوزن والتقفية في
يطبع مساوية ليقع والاسجاع مساوية للاسماع بالمجاها مساوية للزواج والفاصلة مساوية للفاصلة في المثال
لما تساوت في جميع النواحي لا بد من الاسجاع بالاذان في السجدة مثلاً لا تسامى في كثير من النظم في الاسجاع بالاذان
لا يسامى في سجع تقضية وان ساء وزنا (هـ) ما لا يستحيل بالانكاس اي ان السجع لا يستحيل في
لا يتغير بالانكاس في سجع في النوع القلب ايضا هو كون اللفظ بحيث يقر طردا وعكسا من غير تغيير في قرأته نحو كون
كما امكلك فانه لا يتغير سواء يقر طردا اي من اوله لاخره او يقر عكسا اي من آخره لا اوله وكذا لك قوله
تعالى وربك فكبر من غير مراعاة الواو -

٢٦ العكس هو ان يقدم جزء في الكلام على آخر
ثم يعكس نحو قولك قول الامام امام القول - حرر الكلام
كلام الحر -

(٢٧) التشريع هو بناء البيت على قافيتين بحيث سقط
بعضه كان الباقي شعرا مفيدا كقوله
يا ايها الملك الذي عم الوري * ما في الكرام له نظير ينظر
لو كان مثلك آخر في عصرنا * ما كان في الدنيا فقير معسر
فانه يصح ان تحذف او اخر الشطور الاربعة ويبقى
يا ايها الملك الذي * ما في الكرام له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان في الدنيا فقير

(٢٨) العكس ان يقدم آخر في الكلام على جزء فيه ثم يعكس بين التميم ما اخره جزاء قدمه فذلك قول الامام امام القول
فقد اكلام قدم فيه لفظ القول على لفظ الامام وحل الاول مصافا الى الثاني ثم عكس بينهما بان قدم منهما ما كان آخر
او خيرا ما كان مقدر ما قصار المضامث ولا مضافا الى المضاد اليه مضافا وذا راكب من الكلام كلام الحر فانه كلام قدم
فيه لفظ الحر خفيف الى الكلام ثم عكس من جعل ما هو المضاد والمضاد اليه المضاد اليه مضافا (٢٩) التشريع يسمى التشريع و

ذوالقافيتين ايضا هو بناء البيت على قافيتين بحيث اذا سقط بعضه كان الباقي شعرا مستقيما الوزن مفيدا المعنى كقوله يا ايها
الملك الذي عم الوري * ما في الكرام له نظير ينظر * لو كان مثلك آخر في عصرنا * ما كان في الدنيا فقير معسر * فقد

بنى الشاعر ذالالبيت على قافيتين بحيث يصح المعنى الوزن عند الوقوف على كل منهما فانه يصح ان تحذف واحد اخر

الشطور الاربعة ويبقى مع ذلك كل من مدحسين البتين متساويا في الوزن مفيدا المعنى تعالى فيها يا ايها الملك الذي

ما في الكرام له نظير * لو كان مثلك آخر * ما كان في الدنيا فقير * * * * *

(٨) للواربة هي ان يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه ان يغير
معناه بتحريف او تصحيف او غيرهما ليسلم من المواخذة
كقول ابي نواس

لقد ضاع شعري على يا بكم * كما ضاع عقد على خالصة
فلما استلر عليه الرشيد ذلك قال لما قل لا

لقد ضاع شعري على يا بكم * كما ضاع عقد على خالصة
(٩) استلاف اللفظ مع اللفظ هو كون الفاظ العبارة من واحد
واحد في الغرابة والتأهل كقوله تعالى تالله تفننا ذكر
يوسف لما أتى بالكاء التي هي غرب حرف القسم أي بتقاء
التي هي غرب افعال الاستمرار -

(٨) الواربة من الارب هو الحاجة والمستل اربون حيث العقل اذا فسد في اصطلاح هذا الفن ان يجعل المتكلم كلامه الذي هو عليه
فيه المواخذة بحيث يمكن ان يغير معناه اذا امكن عليه ضمن تحريف الكلمة او تصحيفها او غيرهما من زيادة او
نقص او نحو ذلك ليسلم من المواخذة ويخلص من ذلك التحريف او التصحيف او غيرهما كقول ابي نواس في غامته
جارية الرشيد قد ضاع شعري على يا بكم * كما ضاع عقد على خالصة * فلما استلر عليه الرشيد ذلك قال لما قل لا
لم قل الله ضاع شعري على يا بكم كما ضاع عقد على خالصة فغير المعنى بهذا التحريف وليسلم من المواخذة به (٩) استلار
اللفظ مع اللفظ هو كون الفاظ العبارة التي يعبر بها عن معنى ما تولفه متناسبة بحيث تكون من اوجاد واحد
في العبارة والتأهل كقوله تعالى تالله تفننا ذكر يوسف بحدف كلمة التقى أي تالله لا تقنأ ولذا صار من
افعال الاستمرار بمعنى لا تزال قائما تعالى لما أتى من حروف القسم بالكاء التي هي غرب حروف القسم أي معما
من تعال الاستمرار بتقاء التي هي غرب افعال الاستمرار فحصل عنها استلاف لكونها من اوجاد واحد في الغرابة -

خاتمة

(١) سرقة الكلام انواع
(منها) ان ياخذ الناثر او الشاعر مرصعة لغويين
تغير لفظه كما اخذ عبد الله بن زيد بيتي معنى
وادعاها لنفسه وهما
اذ انتم تصفوا خاك وجدته على طرف البحر ان كان يعقل
ويركب السيف من ان نضيمه اذ لم يكن عن شفرة السيف حبل

خاتمة في سرقة الكلام ما يتصل بها من الاقتباس وتضمين ونحوهما مما فيه دخال معنى كلام سابق في اللفظ (١)
سرقة الكلام انواع عديدة ذكر المصنف منها ما هو سرقة ظاهر ومثله فقال منها ان ياخذ الناثر او الشاعر فان السرقة
كما تكون في الشعر تكون في غير الشعر ايضا معنى غيره بدون تغيير لفظي فكيفية الترتيب التاليف الواقع بين المقروء
منه كما اخذ عبد الله بن الزبير لفتح الفاء وكسر الباء الموحدة شاعر شهير وهو غير عبد الله بن الزبير الصحابي رضي الله عنه
عنه فانه يضم الزاء ففتح الباء وادخل في الحاشية الزبير لفتح فكسر الزم يتي معنى يضم الميم ففتح العين هو ابن اوس
واما معنى ابن الزائدة ففتح الميم يكون العين كما قال في الحاشية معنى يضم ففتح الخ وادعاها لنفسه هاهنا
لم تصنف فاكلي لم تطفه لصفته والعدل ولم تعرف حقوقه وجاءه على طرف البحر ان يجمل لاه واقفا الطريقية اي
على الطريق لغير البحر ان يعقل اي جده ما جرك لخصايتك ان يعقل ويتركيب اللفظ لم تصنف جدا على ذلك الطبع
تجمل شدة توشيحها في السيف لغير السيف اي لا من ان تظلم وتذكر اذ لم يكن عن شفرة السيف اي عن كوب
حد السيف وتجمل الشدائد من اجل يفتح الميم والحاء الملهمة وبينها زاي بمعنى اي مبعده بمعنى البعد والافصال

(١) الزبير لفتح فكسر في ما يوجد اسم آخر يضم ففتح ١٢ منه (٢) معنى يضم ففتح ومن ابن امة لفتح فكسون ١٢ منه

ومثل هذا يسمى نسخا وانتحالا
ومرقيبه ان تبدل الالفاظ بما يراد فيها كما يقال في قول
الخطيبه ه
مع المكارم لا ترحل البغيها * واقعد فانك انت الطاعم الكاس
فمر المآثر لا تذهب مطلبها * واجلس فانك انت الاكل للابس
وفريب منه

فقدان بيتان من قصيدة من برقي من المذكور قد مرهما عند الزبير كما عني ان عبد الله بن الزبير دخل على عاتية
رضي الله تعالى عنه فانشده هذين البيتين فقال له العاتية لقد شعرت لضم العين اي صرت شاعرا بعد
(اي بعد ملاقاتي الاولى) يا ابا بكر الكنية له ثم ان عبد الله بن الزبير المذكور لم يفارق المجلس حتى دخل مع من
اوس على معاوية فانشده بين يديه قصيدة التي فيها هذان البيتان فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير قال لا تمزج
انها لك فقال للفظ له والمعنى وبعد هذا فواخي من الرضاة وانا حق بشعره ومثله هذا الاخذ والسرقه يسمى
واستحالة لانه نقل كلام الغير واوعاه لنفسه النسخ النقل يقال نسخت الكتاب اي نقلت ما فيه الى كتاب آخر والاستحالة
ان ينجح ان بالغير لك يقال انتحل فلان شعر غيره اذا اوعاه لنفسه وهذا النوع من السرقه سرقه ظاهرة مرمومة
جدا ومن قهله في كونه سرقه ظاهرة منتهى ان تبدل الالفاظ بما يراد فيها وذلك ان المراد من منزل منزله رد يده فلازم هذا
من القبح لازم للمآثر كما يقال في قول الخطيبه مع المكارم اي مع مطلبها لا ترحل البغيها * البغيه بحسب الباء ونحوها يعني انتحالا
والطلب واقعد فانك انت الطاعم الكاس اي الاكل للابس والمعنى است اكل المكارم والمعالي فدم الغير انتحالا
بالعيشة اي مطلق الاكل والستر باللباس * والمآثر لا تذهب لمطلبها * واجلس فانك انت الاكل للابس في هذا
مقول لان يقال فقد تبدل كل لفظ من البيت الاول بمرادفه فان مرادف لربع والمآثر مرادف للمكارم لا تذهب
مرادف لقوله لا ترحل لمطلبها مرادف لبغيها واجلس مرادف لاقعد والاكل مرادف للطلب واللباس مرادف للباس فمقرب منه

ان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم
والترتيب كما لو قيل في قول حسان هـ
بيض الوجوه كريمة احسابهم + شمل الانوف من الطراز الاول
سود الوجوه ليثة احسابهم + فطس الانوف من الطراز الاخر
ومنها أن يأخذ المعنى ويغير اللفظ ويكون الكلام الثاني
دون الاول او مساويا له كما قال ابو الطيب في قول
ابي تمام هـ

هيهات لا ياتي الزمان بمثله + ان الزمان بمثله لبخيل
اعدى الزمان سخاؤه فخا به + ولقد يكون به الزمان بخيلا

و قد ثبت تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى ان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم والترتيب لم يقبل
تناول ذلك القليل لما لويس حسان بن ثابت رضي الله عنه الى بعضه مضرا لوجه كريمة احسابهم في شمل الانوف بضم
السين جمع اشهم من الشهم وهو ارتفاع قعدة الالف مع استواء في اعداء وهو صفة مدح عند العرب من الطراز الاول
وطاير ههنا المجازي ينهم من الخطا ول في المحبة والشدة هذا شعر ينادي به في شمل الانوف عند فحول في شعر
سود الوجوه ليثة احسابهم + فطس الانوف من الطراز الاخر لان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم والترتيب لم يقبل
الثاني المعنى ويغير اللفظ بحيث يدل على ذلك المعنى بوجه آخر حتى يقال هذا ترتيب ترويض لفظ الانوف في قول
الاول
لفوات فضيلة وجدت في الاول ومساويا له في الحسن الفضيلة كما قال ابو الطيب في قول باناسم لوانع في مرتبة تميز
بن جريد بن حنين شئت في بعض غزواته هيهات اسم فعل ماضى بمعنى بعد وقاعد محذوف اسم لان الزمان مثل المرئي
المدح بقرينة قوله لا ياتي الزمان بمثله في مثل كل المرئي ان الزمان مثل المرئي ان الزمان بمثله في مثل كل المرئي
تامة قد اخذ منه ابو الطيب قال عا ان الزمان سخاؤه لا عدوان تجاوز الشئ من صاحبه في غير المعنى سمي سخاؤه
الزمان سخاؤه في مجاز الانان الحمد وح وخرجه من الحمد الى وجوده ولقد يكون الزمان بخيلا على الدنيا بما يجاد

فالمصراع الثاني واخوذ من المصراع الثاني لابي تمام والاول
اجود سبكا ومثل هذا يسمى اغارة ومسحاً
ومنها ان ياخذ المعنى وحده ويكون الثاني دون الاول
او مساوياً له كما قال ابو تمام في قول من مر في ابنه
والصبر يحمد في المواضع كلها * الا عليك فانه لا يحمد
وقد كان يدعى لابس الصبر حازماً فاصبح يدعى حازماً حين يجزع

فالمصراع الثاني من بيت ابي الطيب اخوذ من المصراع الثاني لابي تمام لا يفرض كونه اخوذاً منكون الخيل في قول ابي تمام
متعلقاً بالمثل في قوله لابي الطيب متعلقاً بفعل المدح لان المصراعين شتر كان في المثال مع ان الجمل الزمان بمثابة في قول ابي تمام
كناية عن مجلبة فضله والى قول ابي تمام اجود سبكا وعلوا من التقيد اللفظي والمعنوي ذلك لان ابي الطيب غير مصيعة
المضارع والمناصب مصيعة الماضي بان يقال لقد كان الزمان مجيلاً اذ لا معنى لكونه جاداً لزيان هو تخلص به في التثنية
فيحتاج فيه الى ان يضع كونه مع انه لا يظهر لهذا فائدة تقول ابي الطيب مع كونه اخوذاً من قول ابي تمام
الذي هو مثل هذا اي اخذ المعنى مع تغيير اللفظ وان كان الثاني افضل من الاول بل في اغارة لانه اثار على هو للغيره عن
وجه ومسا لانه يدل صوة للغير بصوة اخرى والغالب كنهاتج والسخ في الاصل تبديل صوة با هو اتج منها الا ان
المصنف لم يذكر في هذا النوع ان يكون الثاني افضل من الاول مع كونه ايضا من قسامة لانه بصديان با غير
خال عن القبح والزم وهذا القسم من الاغارة والسخ مدح ومقبول لكونه مشتملاً على فضيلة اخرجته الى نوع من
الابتداع ومنها ان ياخذ المعنى حده بدون شيء من لفظ ويكون الثاني دون الاول ومساوياً له لم يذكر منها
ايضاً يكون الثاني افضل من الاول للوجه الذي عرفت كما قال ابو تمام في قول من في انبة الصبر يحمد في المواضع
كلها * الا عليك فانه لا يحمد وقد كان يدعى لابس الصبر حازماً فاصبح يدعى حازماً حين يجزع فانه البيت في
من ابي تمام وان كان لفظ غير لفظ الاول لكن معناه معنى الاول فان كلاما من البيت في ان الصبر مع كونه
في نفسه ليس بمدح بالنسبة الى المثل الاول او مدح دلالة على هذا المعنى واخصر لفظاً به

وهذا يسمى الماماً وسلخاً.

(٢) الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن والحديث
لا على أنه منه كقوله هـ

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم * وانك رب كل ما يستطاع
يوم يأتي الحساب بالظلم * من حميد ولا شفيع يطاع
وقوله هـ

لا نقاد الناس في أوطانهم * فلما كثر ع غريب الوطن
وإذا ما شئت عيشاً بينهم * خالق الناس بخلق حسن
ولابأس بتغيير سير في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره

كما لا يخفى فواجب أن الثاني وهذا يسمى الماماً من الم بالمتنزل فأنزل به يعبر عن القصد كما بهنا فالقائل
الثاني قد قصد أخذ المعنى من لفظ غيره وسلخاً وهو في اللغة كشط الجلد عن إيشاة فكانه كشط عن المعنى جلد و اللفظ

آخر فاللفظ المعنى بمنزلة الجلد واللباس (٢) الاقتباس هو أن يضمن الكلام ظاهراً كان أو شراً شيئاً من القرآن

أو الحديث أي أن يؤتى بشيء من لفظ القرآن أو من لفظ الحديث في ضمن الكلام بشرط أن يكون المأخوذ على أنه

من كلام المضمحل على أنه منه أي لا على وجه يكون فيه شعاراً به من القرآن والحديث كان يقال في أثناء الكلام

قال الله تعالى كذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فإنه يكون سهلاً للناول ليس مما يستحسن ويلحق بالبدعي كقولهم

ظالم ولا ترض بالظلم * وانك رب كل ما يستطاع * يوم يأتي الحساب بالظلم * من حميد ولا شفيع يطاع * مقتبس

قول تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله في قول لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله في قول لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله

* فلما كثر ع غريب الوطن * فلما كثر ع غريب الوطن * فلما كثر ع غريب الوطن * فلما كثر ع غريب الوطن * فلما كثر ع غريب الوطن

أقول لا على أنه حديث فمثلاً الاقتباس من الحديث لا بأس بتغيير اللفظ المقتبس بحيث لا يظهر منه شيء آخر للوزن أو غيره

نحو

قد كان ما خفت ان يكونا . انا الى الله مراجعون
 وفي القرآن (انا لله وانا اليه راجعون)
 (٣) التضمين ويسمى الابداع هو ان يضمن الشعر شيئاً
 من شعر آخر مع التنبيه عليه ان لم يشتهر كقوله
 اذا ضاق صدرى في خفي العبد . تمثلت بيتاً بحال يليق
 فبالله ابلغ ما امرت . وبالله ادفع ما لا اطيع
 ولا بأس بالتغيير اليسير كقوله
 اقول لمعشر غلطوا وغضوا . من الشيخ الرشيد انكروه
 هو ابن جلد و طلاع الشيا . متى يضع العامة تعرفوه

كما استقامت الفرائض في الشعر نحو قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعون قوله انا الى الله راجعون
 مقبش بنقص يس . من التغيير كيف في القرآن انا لله وانا اليه راجعون (٣) التضمين ويسمى الابداع هو ان يضمن
 الشعر فان الشعر لا يجري فيه التضمين مثله ان بعض مصراع من شعر آخر مع التنبيه عليه اي مع التنبيه على انه من شعر
 آخر لفظاً نظماً به السرقة ان لم يشتهر نسبة لصاحبه لما شتهر به يعني عن التنبيه عليه كقوله اذا ضاق صدرى في خفي العبد
 تمثلت بيتاً بحال يليق . فبالله ابلغ ما امرت . وبالله ادفع ما لا اطيع فابيت الثاني من شعر غيره قد غنم
 الشاعر ونه عليه بقوله تمثلت فان التمثيل ان يكون بشي قد سبق نظمه ولا بأس بالتضمين اليسير اذا وقف
 ذلك التضمين على وجه المناسبة للمراء على هذا التقية كقوله في دمه يجرى به . القلب المسقى بالبقراع وهو ان يثاب
 منه الشعر اقول احشر غلطوا وغضوا . من الشيخ الرشيد انكروه . هو ابن جلد و طلاع الشيا . متى يضع العامة
 تعرفوني . و مراد الاثارة وان ابن جلد بلده واقفح وانه متى يضع العامة للحرب وقومه له يعرف تسدره

حل فيه قول القائل

اذا مرضنا اثيناكم نعوذكم * وتذنبون فئاتكم ونعتذر
 (هـ) التلميح هو ان يشير المتكلم في كلامه لآية او حديث
 او شعر مشهور او مثل سائر او قصة كقوله هـ
 لعمر مع الرضا والنابض على * ارق واحف منك في ساعة الكرب
 اشار الى البيت المشهور وهو هـ

المستجيب يرجموه عند كونه به . كالمتجيب ير من المرضاء بالثنا
(٦) حسن الابداء هو ان يجعل المتكلم مبدئ كلامه عرب اللفظ
حسن السبك هي المعنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود

وحل فيه قول الناقض (اذا امرنا ان نعلم انكم قد وعدتمونا فبايكم ونعتقد) ولما مضى لفته في تغييره الاصل فيه
 قال التغيير في مكان كثير جائز فيه كما في العقد (هـ) الصريح بان ينسب المنكلم في فحوى كلامه لاية او حديث او شعر فهو او مثل سائر
 اى شائع بين الناس او قسمة من غير ان يذكر الاشياء الغيبية ومن غير استقصاء كقول العمد والامام في كلامه لا ابتداء وهو مبتدأ محمدا
 اذ في قولهم لم يضرنا اى الله يضره الله التي هي من هذا القسم لا تحرق على من الضمير في اقل اذا تم تقديره بمول السمع على الاصول في قوله
 اى لعمر المصاحب ذلك المضاولة احوال كنهما تنطلق فتوقد لوقد اى قد اتي لمي الرحمة والنفى منك جنى عليه لطف وتشفق عيسى في
 ساقه اكراب الغم الذي لا يخفى من جعل المعنى لعمر الذي في كرمه المستعمله ان في البيت المشهور الا في وهو عمر القائل الحبيب في فحوى منك
 يا فاطمة ساء لكرب في ذميت اشافى على البيت المشهور وهو استبرج عمر وعنده كرتبه ٤ كما مستبرج من المصنوع بل انارة اى
 الذي لم يتغيرت بعض وقت كرتبه كالقائل لعمر المصنوع الى انما في هذه البيت قسمة مذكورة في المطولات (٦) حسن البيت
 هو ان جعل المنكلم شاعرا كان كاتبه بعد ذلك البيت يدرك في غاية البعد عن التنازع استعمال الطبع حسن السبب ان الصياغ غنية
 في غاية البعد التقديرين كل اهل النصائح بل ان لم يكن من هذا البيت في قوله فقلت اقل بل الكلام في جعل اشارة لطيفة الى المقصود

سمى براءة الاستهلال كقوله في تهنيته بزوال مرضه
المجدعوني اذ عوفيت الكرم * وزال عنك الى عدائك السقم
وكقول الآخر في التهنية ببناء قصره
قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام
بحسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية
المناسبة بينهما كقوله

دعت النوى بفراقهم فتشتوا * وقضى الزمان بينهم فتبدوا
دهزميم الحالك تير فمآبه * شئ سوى جود بن ارتق محمد
رعاية الطلب هو ان يشير الطالب الى ما في نفسه وان يصحح في الطلب كما في
وفي نفس حجابك فيك فطانة * سكوتى كلام عندها وخطاب

مشعرة في النجاة سمي لمبد وهذا الاستهلال براءة الاستهلال في الأصل ولعله الاستهلال ثم استعمل ول
كل شئ والبراعة مصدر برع الرجل ذاقا اقرانه في العلم وغيره تسمية المبد المشتمل على الملائكة الحقيقة الى مقصود
ببراعة الاستهلال لكونه ابتداء فاقا غير من ابتداءات التي ليست كذلك كقوله في تهنيته بزوال مرضه
اشترى عوني اذ عوفيت اياها المرح * وعوني الكرام وزال شبه عيني به عار لانه خاطب بجدته وال
عنك اعدائك استقم والمرض وهو طلع قصيدة لافي الطيب يعني سيف الدولة بحصول العافية عن المرض
وهو مشتمل على الاشارة بالتهنية والشارة بالعافية التي هي المقصودة من القصيدة فكان من براءة الاستهلال
وكقول الآخر في التهنية ببناء قصره عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام اي نزعت الايام
جمالها وطرحه على ذلك القصر فمعنى طرح ولذا عده على بكونه من البراعة واشارته بالتهنية بالبناء
غير خفي حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام من الافتخار او الشكاية او الحوا او المخرج او نحو ذلك الى
المقصود لما افتتح به الكلام مع رعاية المناسبة كما في بين ما افتتح به الكلام وبين قوله دعت النوى بفراقهم

(٩) حسن لانه هواء محيل آخر الكلام عذب اللفظ حسن
السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالاعتناء سمي براءة
المقطع كقوله هـ
بقيت بقاء الدهر كيف اهله + وهذا دعاء للسرا شامل

وقضى الزمان منهم فبقيد وادبهم الحائنين فما بشئ سوى جود بر رقيق محمد (نقد) نقل من ماسه وكون كل شئ فيه
غير محمول الى المخرج وكون جوده محمول الذي هو المقصود وجود المناسبة بينهما فكان فيه حسن (٨) براءة الله سبحانه
يعني الطلب في كلامه الى طلبه اني نفسي من المطالب وان ان يصح في الطلب كما في قوله وفي النفس حاجات
وفيك فطانت به سكوني كلام عند ما وخطاب (٩) سن لانها بهو ان يحل في الكلام من قصيد او الرسالة او
انخطبت عند اللفظ حسن السبك صحيح المعنى كما ان حسن لابتداء هو ان يجعل سبب الكلام ذلك فان شمل
آخر الكلام على ما يشعر بالانتهاء اى بانتهاء الكلام لذي جعل ذلك لآخره بحيث لا يبقى لنفسه انشغال
بل ما وراه وذلك اما بان شمل على لفظ يدل بالوضع على انهم وانتهوا، ولفظ الكمال وما يشبه ذلك اما بان
مدلوله يفيد عرفانه لا ياتي بشئ جده شئ قوله من آخر الرسائل والمكاتبات السلام مثل السلام كما في البيت الثاني
فان العادة جارية باختم بقاءه لقطع والنتهي فانها من القطع التي ليست بذلك كقوله بقيت بقاء الدهر
يا كيف لم به الكهف في الامس لغاري في جبل يوهي ولجاء ليه شمس في الملجأ سطاما ما بهنا به دعاء البرية شاملا
وجبه ذلك الشمول في جعل بقاءه بيان نظام البرية وصلاح ما بهم به نفع الخلف فيما بينهم ودفع ظلم بعضهم بعضا ويمكن
احد ببلوغ ضاخره فكان الدعاء بقاءه دعاء يقع كل بهر فكان شاملا لجميعهم فاخر بهر البيت كونه شاملا على الدعاء
يشعر بانتهاء الكلام لما تعرف من لائتين بالدعاء في الانتهاء وسمع سماع ذلك المتطير شئ وراه على هذا في قوله
يكون في اتيان البيت آخر الكتاب اشارة الى ان ذلك الكتاب قد ختم فلا يشوق الطالب بشئ وراه الى ان
كان يدعوه لانه بقي من بهر هو اهل العلم بقاء الدهر لان بقاءه لكونه متضمنا لزيد جميع اصناف في هذا الفن نفع جميع
البرايه نقعا الله تعالى به ويا رب ارحمنا وحمكنا وجميع المؤمنين بالحق و آخره عزوان الحمد لله رب السموات رب الارضين

مراد بالحق من حيث انه لا يحد في حق الله تعالى خاتمة البينين اياهم السائلين على ايدى محيى الاضداد والمهاجرين قد اشرح العلوم التي رقت في ادراك الحق الاول الذي هو اشهر وادب النبي المصلح عليه السلام والاولى من شدة رايه وثلثي نصف ذلك اية براءة الله تعالى من جميع ما يمتنع

تنبيه

ينبغي للمعلم أن يناقش تلامذته في مسائل كل بحث شرحه لهم من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فإذا رأى منهم ذلك سألهم مسائل أخرى يمكنهم احداها مما فهموه

(١) كان يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمها عن أسباب خروج العبارات الآتية عنهما أو عن احدهما -

(١) رَبِّ جَفْنَةٍ مُّتَغَيَّرَةٍ وَطَعْنَةٍ مُّسْتَحْفَرَةٍ تَبْقَى غَالًا بِالْقِرَّةِ أَيْ جَفْنَةٌ مَلَأَتْ وَطَعْنَةٌ مُمْتَسِعَةٌ تَبْقَى بَيْلِدَ الْقِرَّةِ -

(٢) الحمد لله العلى الأجل -

(٣) أكلت العرين وشربت الصّادح تريد اللحم والماء الخالص -

(٤) وَاذْوَ رَمَن كَانَ لَهُ زَائِرًا وَعَافَ عَنِ الْعُوفِ عَرَفَانَهُ

(٥) أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ يَلُومُنِّي قَوْمُهُ زَهْدًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(٦) مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّعْرَاءُ

أَيْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِيهِ الشَّعْرَاءُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ -

(٧) قَرِيبٌ مِّثْلُ فَرَأَيْنَاهُ أَسْدًا (تريد أبحر) (١)

(٨) يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطبا لمن إذا فعل

عدّ فعله كروما وفضلا)

(ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتي -

(١) أَمِنْ الْخَبَرِ أَمْ الْإِنْشَاءُ قَوْلُكَ الْكُلُّ أَكْظَمُ مِنَ الْجُرْءِ وَقَوْلُهُ لِقَائِي

(أَنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى)

(١) فإن أوصفت الخاص الذي يشتهر بالاسد هو الشجاعة لا البخر وإن كان من أوصافه -

(٢) ما وجه الاتيان بالخبر جملة في قولك الحق ظهر الغضب اخرون
 (٣) ما الذي يستفيد السامع من قولك أنا معترف بفضلك
 أنت تقوم في السحر رب اتى لا أستطيع اصطبارا -

(٤) من أى الاضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى (إنا اليكم
 مرسلون) (ربنا يعلم إنا اليكم مرسلون)

(٥) هل للمهتدى أن يقول (اهدنا الصراط المستقيم)
 (٦) من أى أنواع الاشياء هذه الامثلة وما معانيها المستفاد
 من القرآن

اولئك ابائى فجننى بمثلهم اذا جعتنا يا جبر الجاهل مع
 اعمل ما بد لك لا ترجع عن غيبك لا ابالى أقعد أم قام أليس الله
 بكاف عبده هل يجازى الا الكفور ألم ترياني فينا وليدا -

ليت هند انجزتنا ما لقد وشفت الفسنا ممّا تجد
 لويائتنا فيحدثنا أسكان العقيق كفى فراقاً

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعي الذكر في هذه الامثلة
 (أم أراد بهم ربهم رشدا) الرئيس كلمنى في امره والرئيس امرنى
 بمقابلتك (تخاطب غيبا) الامير نشر المعارف وأمن المخاوف (جواباً
 لمن سأل ما فعل الامير) حضر السارق (جواباً للقائل هل حضر السارق)
 الجدار مشرف على السقوط (لقوله بعد سبق ذكره تنبيهها لصاحبه)
 فعباس يصدر الخطب عنا وعباس يحير من استجارا

(لقوله في مقام المدح)
 وعن دواعي الحذف في هذه الامثلة (وانا لا اندري اشترى يد بمن

في الأرض (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)
 (خلق فسوى) (ألم يجدك يتيماً فآوى) (سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبر
 جميل) منجحة الزروع ومصلحة الهواء محتال مراوغ (بعد ذكر انسان)
 أم كيف ينطق بالقيح مجاهر وأهمل يحدث ما يشاء فيدفن
 (د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الامثلة
 (ولم يكن له كفواً أحد) ما كل ما يتمنى المرء يدركه الشفاح في دارك
 اذا أقبل عليك الزمان لفتوح عليك ما تشاء. الانسان جسم تام
 حساس ناطق. الله أسأل أن يصلح الامر الدهر فردى شيباً
 (لكم دينكم ولي دين)

(ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وأبو اسحاق والقرن)
 وما أنا أسقمت جسمي به وما أنا أضرمت في القلب نارا
 (هـ) وكان يسألهم عن أغراض التعريف والتكدير في هذه الامثلة
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
 واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب
 مسندة (تبت يد الأبي لهب) (ما كان محمد أباً أحد من
 رجالكم)

عباس عباس اذا خدم الوغي والفضل فضل والربيع ربيع
 قرأنا شعر أبي الطيب وجيب ولم نقرأ شعر الوليد (وما هذه
 الحياة الدنيا الا لعب ولهو) (أخذ الذي بعث الله رسولا)
 هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسمر
 (فأوحى الى عبده ما أوحى) (الذين كذبوا شيعيا كانوا هم الحاسرين)

الذي خاط ملايس إلا مديراً خط هذا الثوب - أخذ ما أعطيته
وسار - الرجل خير من المرأة - (عالم الغيب والشهادة) - اليوم
يستقبل الأمال راجعاً - لبث القوم ساعة وقضوا الساعة في
الجدال - (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) - ادخل السوق واشترى
زيد الشجاع - علماء الدين اجمعوا على كذب - ركب وزير الساط
هذا قريب اللص - أخو الوزير ارسل لي - وأن شفا في عبدة مهرة
يا بواب افتح الباب ويأحارس لا تبوح - (وجاء رجل من أقصى
المدينة) - (وعلى البصار هم غشاوة) - ان له لا بلا وان له لغما -
ما قدم من أحد -

(و) والله عندى جانب لا اضيعه ولله عندى والخلاعة جانب
فيوما تجيل تطرد الروم عنهم ويوما يجود يطرد الفقرو الجربا
(وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك) (أئن لنا اجرا)
(و) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية -

(١) وقد لاح في الصبح الذي لمن رأى كنفود ملاحيه حين تورا
(٢) كأنما النار في تنهبها والفحم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت أناملها من فوق نار نجاة للنفية
(٣) وكان أجرام النجوم لو امعا حرر نثرن على بساط أزرق
(٤) عزماته مثل النجوم ثاقبا لو لم يكن للثاقبات أقول
(٥) ابذل فان المال شعركلما اوسعته حلقا يزيد نباتا
(٦) ولما بد الى منك ميل مع العدا على ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمي نظاوت به مدة الايام وهو قتل

- (٤) رب حي كميت ليس فيه أمل يرتقي لنفع وضو
وعظام تحت التراب وفوق الأرض منها آثار حمد وشكر-
- (٨) كأن انتضاء البدر من تحت نجاة من البأساء بعد وقوع
(ز) وكأن ليسألهم عن المحسنات البدلية فيما يأتي-
- (١) كان ما كان وزالا فاطرح قيل لا وقت لا
أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى
(٢) ليت المنية حالت دون انضحك فيستريح كلانا من أذى التهم
- (س) يحيى ويميت (أو من كان ميتا فأحييناه)
خلقوا وما خلقوا المكرمة فكأنهم خلقوا وما خلقوا
- (٣) على رأس حرتاج عزيزينه وفي رجل عبد قيد ذلّ شينيه
(٥) نهبت من الأعمار ما الوحيته لهنت الدنيا بأنتك خالد
- (٦) واستوطنوا السرى هو منزلهم ولا أفوه به يوما غيرهم
(٤) من قاس جدواك يوما بالسحب أخطأ مدحك
- السحب لقطى وتبكي وأنت لقطى وتضحك
(٨) أراؤكم ووجوهكم وسيلوكم في الحادثات إذا دجون نجوم
- منها معالم للهدى ومصالح تجلو الدجى والأخريات رجوم
(٩) انما هذه الحياة متاع والسفيه الغنى من يصطفها
- ما مضى فات والموئل غيب ولك الساعة التي أنت فيها
(١٠) وسابق أيان وجهته رأيت يا صاح طوع اليد
- في السبق لما لم يجد مشبها سابق أفكارى الى المقصد
(١١) لا عيب فيهم سوى أن الذين لهم يسألون عن الأهل والأوطان والحشة

(١٢) عاشر الناس رباً الجيب ^ش ل و خل المزاحمه

ويتقظ وقتل لمن يتأطى المزاحمه

(١٣) فلم تضيع الاعادى قدر شانى ولا قالوا فلان قدر شانى

(١٤) أئى شئ أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور و

بكاء الغمام ونوح الحمام -

(١٥) كما لك تحت كلا ملك -

(١٦) ريلج الليل فى النهار و ريلج النهار فى الليل

(١٧) يا خاطب الدنيا الدنيا شريك الردى و قرارة الكدار

دار متى ما أضحكمت فى يومها ابتكت غداً ابتالها من دار

(١٨) مدحت محمدك والاخلاص ملئ فيه وحسن رجاى فيك فختتم

ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق النجاح

خاتمة السبع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نعم علينا بانواع النعم والاحسان وفتح لنا فوائد المعانى بمفتاح بديع البيان بمنحة
معرفة اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز والتنبه لدقائق الكناية وحقائق المجاز واصلوة وهدى
على سيدنا ونبينا محمد المودى باللسن والبراعة وارجح العربى بفصاحته والبلاغة وعلى آله وصحابه اهل الجنة
والشجاعة واولى الزيد والقناعة اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجى رحمة الحق ابن الفضل

محمد افضال الحق اعاده الله تعالى من شره سلق لما كان الكتاب المسمى بدروس البلاغة
 في حسن ترتيب ووضوح البيان مع وجازة العبارة بحيث لا يكاد يماثله واحد من الكتب المأثورة
 لعلم البلاغة ولذا هب عليه قبول لقبول من العلماء النحول وقد اطلع بمصر في سابق الزمان سالف الاول
 فطار في الاقطار كالطير الطيار ولم يبق نسخة منه عند التجار وامتدت لطبعه الجديدا عنان اولي العلم وازداد
 في طلبه شتيان ذوى الفهم توجهت بتوفيق الله تعالى الى طبعه بمطابق تصحيح ما يتيقظ لكن لما كان
 لا يجازة ميل الطالب لاختصاره نخل لفهم الطالب ليس له من الشرح وادخول شي يستعان به في فتح كنوز
 وايضال رموزه اقترحت الى حضرة من هو باغة الزمان سبحان هذا الان المتبحر العلامة والبحر الفهم ليس
 فضلاء الدهور اس كماله بعصر الماهرين في العلوم العقلية والنقلية واكامل في افنون العربية والادبية
 الذي سلب الالباب بكمالات افضال وجزلياتها وآلاه مولاه من علوم ما يعجز الحد بل الرسم
 عن حصر خاصية مقدماتها شمس الشموس وشيخ اشيوخ استاذناذ والفضل والكمال وابونا المكنى بابي الافضل
 مولانا محمد فضل حق الرافضوري لازالت حملات علوه مشبته بشرطيات مزاياه لازمة
 فالتقت منه دام افضاله ان علق عليه شرحا لطيفا وضح مسالكه لعلها فينا ينجو كما ليعم نفع المحتاج
 ويستفيد من كل من المصليين الطلاب فطفت دام افضاله عن ان العناية اني هذا الامر اصيل
 وعلق عليه شرحا في زمان قليل يكشف به الغوامض والخصفيات وتنجلي به الدقائق والنجيبات
 وادع فيه من طبع الوقاد وفكره الهفت اذ لو اقيمت الفوائد وصعب بلاني الست دقيق
 ونفائس الفرائد فجار بحمد الله كانه ورد روضته لبلاغة وريحان حديثه افصاحه وكاسمه
 شمس البر اعنته فهو جدير بان يحبل مع المتن من الكتب التي تقرر دراستها من علم البلاغة وقد
 بذلت جهدي في التصحيح وصرفت مالي في الطبع والترشيح فجار بحمد الله تعالى كما يروق النواظر
 ويحلو لبصاره وكان ذلك في شهر جمادى الاولى من شهر ١٣٣٤ هـ من الهجرة المباركة
 والحمد لله على ذلك

نوید اعظم

یعنی

یونانی دوا خانہ لکھنؤ

باز کشادہ طبیبی دکان مرہم دل دارم دوائے جان

اپنی نوعیت میں یکتا، طب یونانی کے حق میں مسیحا نفسی کا دم بھر نوالا یونانی دوا خانہ لکھنؤ محلہ جھوائی ٹولہ میں شاہ عسے قائم ہو۔ تین برس کے غیر معتد بہ عسے میں، اس دوا خانہ نے، فنی طب کی خدمت اور پیچک کی نفع رسانی کا جو گرانقدر ثبوت دیا ہے وہ اسکی زرین مستقبل کی امید افزا تمہید ہے انقلاب روزگار اور انحطاط فنون قدیم کے نیز نگہ سے، یہ عالم آپ کے پیش نظر ہو اور اپنی بے تکلف صحبتوں میں مستغرقانہ انداز سے آپ تذکرہ کیا کرتے ہیں کہ عطار و نکی ایک ہی بوتل سے تمام شربت اور ایک ہی قرابہ سے سارے عرق نکلتے ہیں۔ ایسے امور و اقیام کا انکار کبھی آپ کا تجربہ نہیں کر سکتا۔ اسی قسم کی خارجی خرابیاں جسکا خراب اثر فنی طب کی ہر دلعزیزی پر پڑا محسوس کر کے ممالک متحدہ آگرہ و اودھ کے مرکز میں یہ دوا خانہ قائم کیا گیا۔ عالم جناب مغفرت مآب شیخ الہند حاجی اکرم علی الشرفین حکیم مولوی محمد عبدالعزیز صاحب لکھنوی نور اللہ مرقدہ کے برادر زادہ و خویش جناب حکیم محمد عبدالعزیز صاحب نے اس دوا خانہ کی سرپرستی کا بار اپنے ذمہ لیکر اپنے خاندانی مشورہ کسیر کا حکم رکھنے والے سریع الاثر نسخے عامہ علاوہ کئی منفعت کے خیال سے دوا خانے کو مرحمت فرمادیے جو بیان کے سوا دوسری جگہ نہیں مل سکتے۔ تمام ادویہ مرکب جناب حکیم صاحب مدد و ح کی نگرانی میں اصول دوا سازی کے مطابق تیار کیجاتی ہیں جو مدد و ح کا کمال ایشا رہے۔ عام ادویہ مفردہ کے کافی ذخیرہ کے علاوہ خدا کے فضل سے تقریباً پانسوا مرکب دوائیں ہر وقت تیار شدہ موجود رہتی ہیں۔ یونانی دوا خانہ کے حسن خدمات کا اعتراف اس سے بڑھ کر کیا ہو گا کہ ملک کے ہر گوشہ سے روزانہ فرمائشوں کا تار بندھا رہتا ہے جس سے ثابت ہے کہ اس دوا خانے کے وجود سے ملک کو ایک بیش قیمت متاع کم شدہ پھر مل گئی۔ آج کل بہت سے دوا خانے یونانی دوا خانہ کے نقش قدم پر چلنے کی کوشش کر رہے ہیں جو فنی طب اداہل ملک کے لیے نیکو نیک ہے لیکن تقدم کے علاوہ تجربہ آپ پر بدائہ ظاہر کرنے کے لیے حیاہ ہیں کہ تفوق کا سہرا اسی یونانی دوا خانے کے سر پر زیب ہے رہا ہے۔ (دع)

گمان سے لائیگی بلبل دہن میرا زبان میری

نہرست مطبوعہ ملاحظہ کے لیے عند الطلب بلا قیمت بھیجی جائیگی

۲۱
نیچر یونانی دوا خانہ۔ جھوائی ٹولہ لکھنؤ

ما فرطنا للتأنيدي شي

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذه الرسالة العبدية التظهير المسماة

فصل في الحقيقة

(في)

مسئلة اصفاء

شيخنا الزمان فضل المحققين محمد الدين المولانا محمد فضل حق الامين

في المطبع السعيد الواقع

في الاربعة عشر سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهد بوحدة نيته الفها - وفلا هت بازليته العظما - وعيت عن كنفه الابدا
 وكل عن صفته الاوليا - وتاهت في ادراك الحكماء - ونطقت بربوبية من في الارض سما
 واصلوة وسلام على سيدنا محمد تصاغرت له الكبرياء - وتوضعت له العظام - وولت له
 ونصت له الامراء والآله انجبار ومهابه للكرام - وبعد فيقول الحقير الفقير الى القوى الباري
 ابوالافضل محمد فضل حق الراجح في نفعه الله تعالى بما علمه وعلمه بما فيه كان
 قائده علم الكلام هو الترتي من جفيض التعليد الى ذروة الايقان - كما نص عليه المحققين
 في شرح المواقف وغيره من الاعيان - ولم يخجل ان يباين الله تعالى في اصول ديننا الى رائ
 فلان مودوق فلان وجد فلان بل الواجب علينا فيما لم يرد به الشرع اتباع الدليل
 والبرهان - سوار وفق مذهب المتكلمه او المتطرفة من علماء الرمان - اردت ان احذر
 في مسئلة صفات الواجب تعالى التي هي من المسائل المهمة في علم الكلام ما هو الابق
 والاخرى بالنظر الفكري بحيث في شطبادراكه لمصقولات من الاحلام - ويترك باوصول
 عليه الوقادة من العقول والافهام - من غير ان يلتفت الى ما قيل ويقال في هذا المقام
 لكن لفتة بضاعتى كنت اقدم رجلا وادرا خرا خرا - واكر مرة ثم رجع القهقري - الى ان
 تجتمع بهم - تقسم العزم فشرعت فيه بعد ان ختمت نهرة - وغنمت فرصة فاعلمت تحلل
 وبديت به بجلا على ما سمع به خاطري الفاتر - ونسج عن كسب النظر القاصر - واضفت اليه

فتوى علماء العصر لطيفين به ايضا قلب من هو قاصر النظر - الذى لا يميز للباب
عن القشر - ولا يعرف الرجال بالحق بل الحق بالرجال على خلاف الاثمين بالكمال
وباننا اشروع في المقصود بعون الملك المعبود - اعلم ان سلة صفات الواجب
والكانت من اسائل التي لا تنكشف حقيقتها حتى لا تكشف الا بالكشف الذي
نحو اخص عباده تعالى من العرفاء والاولياء كما قال العلامة الدواني سمعت
عن بعض الاصفيا وعندى ان زيادة الصفات وعدم زيادتها واثباتها على الايدى
الا بالكشف وقال البحر الراحر واما نيل الصواب في هذا الباب الذى يميز القشر
عن الباب فلا سبيل اليه الا بالكشف الذى حازته الصوفية الكرام الاولياء
لكن اصحاب الانظار قد تكلفوني هذه المسئلة على ما يداهم انظارهم قد تبهم بعضهم
الى ان صفاته تعالى عين حقيقة سبحانه لا بمعنى ان الصفقة مع كونها منفعة عين
الموصوف بل بمعنى ان ذاته تعالى تيرتب عليها ما يترتب على الذات حقيقة
معاملا ذاك ليست بكافية في انكشاف الاشياء عليك بل تحتاج في
ذلك الى ان تقوم بك صفة العلم بخلاف ذاته تعالى فان المفهومات بمراتبها
شكفتها لاجل نفس ذاتها بلا احتياج الى قيسام صفة زائدة عليها هي العلم و
كذا الحال في القدرة وغيرها من سائر الصفات ودرجهم بعضهم ان صفاته تعالى
نازمة على ذاته سبحانه عارضة لها في نفس الامر وقائمة بها في الواقع قيا ما انعمها
ونحن نحدد الامر بين النزاع بين الفريقين ثم نحقق ما هو الحق في عالم النظر على وجه

يرفع الاشتباه من البين فنقول بفضل الحق تعالى وتقدس ان الصفات كعلم
والقدرة والوجود والمحبوب وغيرها من سائر الصفات قد تطلق ويراد بها معانيها
المصدرية البديعية المتعقبة ولا شك ان هذه المعاني اعتبارية لا تحقق لها بنفسها
في الواقع ولا يمكن ان تكون عيناً لشي من الموجودات سوى نفسه فلا تصور من
عاقلة ان يقول بعينية حقيقة من الحقائق وقد تطلق ويراد بها ما هو منسب لمتعارف
هذه المعاني المصدرية ومطابق لصدقها وصدق كلها وتتحقق في الواقع بلا فرض
فانفس وانتراع متزعزع وهذا المعنى هو الذي وقع الاختلاف فيه بانه في التوابع
تعالى نفس ذاته المقدسة وامر زائد عليها قائم بها وهذا المذهب الأخير
معزى الى المتكلمين فالذين يرون التقليد في المسائل العقلية من غير بصيرة
والروية يمتنعون بهذا المذهب بحجركونه مذهباً للتكلمين والما الذين عرجوا
سموات التدقيق وبلغوا مبلغ التحقيق فتنزع عن سماعه آذانهم ويذوقون عذابه
ويقولون ان الاعتقاد في امثال هذه المسائل انما هو بحسب النظر الفكري لا باعتبار
كونها مذمياً للعلماء او فلان قال العلامة الميرزا محمد باقر عراقي
ان من يذهب الى مسئلة الى غير الكشف فانما يراى له ان يكون غالباً على عقائد
بحسب النظر الفكري ولا اكراساً في اعتقاد احد طرفه انتهى ولا ثبات في هذه المسئلة
مع ان في كونها مذمياً للتكلمين ايضا كلاما قال العلامة ابن التيمي
ما نسب الى المتكلمين لم يذهب اليه احد من اهل استقواء الجماعة الا شروته

قليلة لا يعاينهم وانما هو مذهب ابي هاشم من اعترفته وقال البحر الزاخر
 ان مذهب الشيخ الاشعري في عينية الوجود على ما هو المنقول في الكتب الكلامية
 هو مذهب جميع اهل السنة والجماعة كشرع الله تعالى فان قلت هذا الكلام
 انما يدل على ان عينية الوجود خاصة مذهب جميع اهل السنة لا على ان عينية
 جميع صفاته تعالى مذهب لهم قلت لا يخفى على من تيسر له النظر في تصانيفه
 انه لا يربط الفرق بين الوجود وغيره من سائر صفاته تعالى في العينية
 والمحدورات التي ذكرها قدس سره في تصانيفه على زيادة الوجود ليس بتخصيص
 قطب بل مثلها وارادة على زيادة غيره من الصفات ايضا فلا يصح التفرقة بين الوجود وغيره
 من الصفات بالعينية والزيادة عنده اصلا فاذا صح حكمه على الوجود بان عينية مذهب
 جميع اهل السنة والجماعة كان هذا الحكم منه على ان عينية جميع صفاته تعالى مذهب لهم
 وانما تحصيل الكلام في امثال ذلك الموضع بالوجود وكون البحث والكلام فيه
 دون غيره من الصفات فان قلت فعلى هذا يكون هذا الكلام من البحر وكذا
 كلام العلامة ابن التيمية مخالفا لما ذكر في عامة الكتب من نسبة القول بزيادة الصفات
 الى علامته المتكلمين نسبة التفرقة بين الوجود وغيره من الصفات بالعينية والزيادة الى
 الاشعري فكيف يمدح بكلامهما المخالف لعلامته اكتب قلت لا يخفى ان
 والبحر من هذه النسبة اصلا بل مقصود بهما ان هذه النسبة وان وقعت في عامة الكتب
 لكنها خلاف ما حقق من مذهبهم على اننا سلطنا الى ما نسب الى علامته المتكلمين من كون

صفاته تعالى زائدة على ذاته سبحانه وقائمة بها قياتاً انضمامياً - والى الاشعرى من
 التفرقة بين الوجود وغيره من الصفات بالعينية والزيادة مذموب الهولاس في الواقع
 لكن لا يمكن ان يقال انه مذموب بجميع المتكلمين لما صرح الفاضل اللاهوري في حاشي شرح
 العنصرية ان المحققين من المتكلمين العنصرية يرون صفاته تعالى اموراً اعتبارية واعتبارات
 عقلية فكيف يمكن ان تكون تلك الصفات قائمة بذاته سبحانه قياتاً انضمامياً عندهم
 وصرح الفاضل المرجاني في حاشي التوضيح ان جميع صفاته تعالى عندنا معاشرنا
 غير زائدة على ذاته سبحانه حيث قال ان المدسجانية بجميع صفاته واهامه عندنا
 معاشرنا بحقيقة قديم بجميع صفاته واهامه واحد متعال عن التعدد والتكثر بالكمية ثم
 عن تحقق نسبة العروض وتطرق لصدور تصور الاقتضار والاستناد ولا فرق
 بين علم والقدرة والحياة والارادة ونحوها مما يسمى الاشاعة بالصفات الذاتية بين
 الخلق والفعل والتزويق والتصوير وغيره مما يسمى بالصفات الفعلية في كونها قديمة
 بالذات عدم تعدد ما ومغايرتها وزيادتها على الذات وانما التكرار والتعدد والتغاير
 والزيادة في المفهومات ون لصدوق وفي مرتبة الحكاية دون المحكي عنه هذا كلامه
 بعبارة هو مخرج في ان صفاته تعالى عندنا معاشرنا بحقيقة نفس ذاته سبحانه فكيف يمكن
 ان يقال ان القول بزيادة الصفات مذموب بجميع المتكلمين فان اشترت في هذا الباب
 التقليد فعليك ان تقلد المحققين من المتكلمين معاشرنا بحقيقة لاعامة المتكلمين و
 اخلاف الاشعرية ولبعد الملتيا والتي نقول ان القول بزيادة الصفات

سواء كان مذميا بجميع المتكلمين او لعامة منهم دون محققينهم ولم يكن مذميا لاحد منهم بل
 باليقين لان صفاته تعالى لو كانت زائدة على ذاته المقدسة وقائمة بها قايما انضماما
 كانت مفقورة اليها البتة ضرورة ان القيام والحلول بدون الافتقار غير معقول فتكون
 ممكنة لاحالة لان الافتقار لازم للمكان فتكون لها علة بلا شبهة لعدم تصور وجود الممكن
 بلا علة فعلتها اما ان تكون نفس ذات الحق او غيرها **والثاني** باطل بالضرورة والا
 لزوم افتقار ذات الواجب بجانبه في كمالها الى الغير وهو متناف للمعنى الواجب **الذي**
والاول ايضا باطل والافتقار طباع وجد فوجدت بينه تعالى وبين صفاته بصح **العلم**
 وجد الواجب تعالى فوجدت تلك الصفات فلا تكون تلك الصفات في مرتبة
 ذاته تعالى فيلزم ان تكون ذاته تعالى في مرتبة نفسها عارية عن العلم والقدرة عن
 جملة الصفات والكمالات فتكون ناقصة في حد نفسها ثم تكون كاملة بقيام تلك الصفات
 والكمالات بها فيلزم ان يكون الممكن في نفسه كاملا والواجب في ذاته ناقصا كالممكن
 ضرورة ان كل صفة ممكنة للموصوف يجب ان تكون في نفسها كاملا ويكون الموصوف كاملا
 بقيا مباينة واما في حذف مع قطع النظر عن تلك الصفة فيكون ناقصا بلا شبهة وهذا
 مما يحكم مطبلا ضرورة الغير المكذوبة ولا يجزى على التقوى بالامن هو مؤلف القرينة
فان يجب عليك ان تؤمن بان نفس ذاته تعالى في حد نفسها مستجمعة بجملة الكمالات
 وهي في ذاتها علم وقدرة وغيرهما من سائر الصفات وهذا **القرير** يدل على
 اثبات عينية الصفات ابطال زيادتها على الوجه الجديد والهج الجديد

وهو كاف لمن اتقى السمع وهو شهيد للمحققين لأن أخيه المذكورة في زبرسم
 لا تعرض بذكرها وذكرها لها وما عليها مخافة التطويل والله يقول الحق ويهدي إلى صراط
قَالَ قُلْتُ ما ذكرت من الدليل على الوجه الجسدي وما ذكره الله تعالى
 صريحته في ابطال القول بزيادة الصفات فأتى ضرورة الجاءت القائلين
 بالزيادة إلى هذا القول الصريح لبطال **قُلْتُ** تدافعهم في مناقته
 تدبر بهم واقصا رهم على خدمته لظواهر الالفاظ من غير التعمق في بواطن المعاني
 فانهم لما رآوا اطلاق العالم والقادر ونحوهما من المشتقات عليه سبحانه وكان
 عندهم ان صدق المشتق على شئ حقيقة لا يكون الا بقيام المبدء به كما
 يؤمنه العرف اذ عنوان مبادى هذه المشتقات من العلم والقدرة وغيرهما
 من الصفات قائمة به سبحانه حقيقة فهذا هو الذي اماهم عن سوار السبيل
 ولم يفهموا ان العلم والقدرة وسائر الصفات كما حققنا سابقا تطلق على
 معنيين الاول المعنى المصدري الاتراحي والثاني ما هو مشتق الاتسراع و
 مصداق الكل ولا شك في ان المشتقات من العالم والقادر وغيرهما
 من سائر المشتقات الصادقة عليه سبحانه تحتل الاشتقاق من المعنيين
 الاشتقاق من المعنى الاول المصدري اشتقاق حقيقي ومن المعنى الثاني لعدم
 كونه من المعاني المصدرية السمدية اشتقاق مجلي **قَالَ** اريد بالمشتقات
 الصادقة عليه سبحانه المشتقات من المعنى الاول المصدري فصدقها حقيقة عليه

سبحانه لا يستلزم الا قيام المعنى المصدرى لانه هو المصدر لا مشتقا
ولا محذور في قيام المعنى المصدرى به تعالى عند احد بل هو
قائم به سبحانه قيا ما انتزاعا عند الكل وانما الخلاف في منشأ
انتزاعه كما عرفت سابقا وان اريد بجهل المشتقات من المعنى
الثاني واريد بالعالم مثلا من قام به العلم الحقيقي فادعاه صحة صدقها
حقيقة عليه سبحانه لا تثبت الا اذا ثبت بالدليل قيام العلم
الحقيقي وغيره من الصفات بالمعنى الحقيقي بذاته تعالى ولم تثبت
بعدل الثابت بالدليل هو ابطال القيام كما عرفت بتفصيل
فاذن الحق ان صدق المشتقات من المعنى الثاني لا يصح
الا مجازا بان يراد بالقيام الماخوذ في معنى المشتق من مفهوم ما قام به
القيام المجازى الذى ماله الـ سلب القيام بالغير ولا شبهة
في قيام العلم الحقيقي وغيره من الصفات بالمعنى الحقيقي
قيا مجازيا بمن سلب القيام بالغير ولا قباحت في القول
بالصدق المجازى لهذه المشتقات كما ان اشتقاقها لكونه جليا
مجازى ايضا هذا على ان كثيرا من مبرة الفن قد صرحوا بان
صدق مشتق حقيقة على شئ لا يستلزم قيام المصدر به حقيقة
بل قيام المصدر مجازا بمن سلب القيام بالغير ايضا كفى صدق

حقيقة قال المحقق الدواني في شرح هياكل التوليس الموجود
 ما يتبادر إلى الفهم ويوهمه العرف من أنه امر متعارف للوجود بل معناه
 ما يعبر عنه بالفارسية بهت و مراد فاته فاذا فرض الوجود مجرد
 عن غيره قائما بذاته كان موجودا ووجودا قائما بذاته كما لو فرض
 قيام احسرة بنفسها كانت حسرة وحارة **ثم قال** بعيد هذا و
 لا يلزم من كون اطلاق القيام على قيام اشئ بنفسه مجازا ان
 اطلاق الموجود عليه مجازا **وقال** في شرح العتائد العنصرية
 معنى العالم من قام به العلم وان اوهم كلام اهل العربية ذلك
 بل معناه ما يعبر عنه بالفارسية بدانا و مراد فاته في اللغات الاخر
 وهو اسم من ان يقوم به العلم **اولا وقال** في حاشي الجدية
 على شرح التجريد ان الموجود هو ما قام به الوجود اما قيا حقيقيا
 او قيا مجازيا **ال** سلب القيام بالغير **وقال**
الفاضل النحوي الساري في حاشي الحاشية القدسية ان
 مرجع معنى المشتق الـ ما قام به المبدء قيا حقيقيا او قيا مجازيا
 بمعنى سلب القيام بالغير فالموجود ما قام به الوجود باحد القياسين
وقال المحقق الباقر في الافق المبين ان الموجود اعم
 مما يكون متصفا بالوجود وما هو عين الوجود **وقال** في موضع آخر

الموجود ما قام به الوجود اسم من ان يكون القيام حقيقيا او مجازيا
 بنى قيام اشئ بذاته وببنى عدم القيام بالغير وكون اطلاق القيام
 على هذا المعنى مجازا لا يستلزم ان يكون اطلاق الموجود على هذا القسم
 مجازا **وقال استاذنا** افضل المحققين واما ما
 صدق المشتق على اشئ فقد يكون قيام مبدء الاشتقاق
 وقد يكون نفس ذات ما صدق عليه بلا زيادة امر عليها وقد يكون
 ذات ما صدق عليه بحال ما ونسبة ما **قال الاول** فيما اذا كان المشتق
 مشتقا من صفة انضائية كالاسود فنطاق صدق على اشئ
 قيام السواد به **والثاني** فيما اذا كان المشتق مشتقا من مبادئ
 انتزاعية يكون منتزعا عنها نفس ذات الموضوع بلا زيادة
 امر عليها كالوجود والتخص والوحدة ولوازم المهيبة عندنا
والثالث فيما اذا كان المشتق مشتقا من مبادئ اضافية
 او سلبية كالنوعية ولعمري مثلا في كلامه الشريف **فصل في**
 بحاب عن اشبه المذكورة للعائلين بزيادة الصفات بانه
 لا يلزم من صدق العالم والقادر وغيرهما من المشتقات المصداقة
 عليه سبحانه حقيقة قيام مبادئ هذه المشتقات من علم والقدر
 وغيرهما من الصفات به سبحانه حقيقة بل القيام المجازي ببنى

طلب انعام يا خير من الدنيا من الله تعالى
 العتات كات صدق شتاتنا من انعام الله تعالى
 المشتات فافهم واستقم وانقن هذا الصديق عليك السلام
 بهذا التخصيص والتدقيق في غير ذلك التعليل في آخر الكلام
 والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد خير الانام
 وآله واصحابه الطيبين
 الكرام

فضل الفتاویٰ

(فی مسئلہ)

صفات الواجب لعلی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما قولکم ایہا الکرام من الافاضل والاعلام ان بالنسب الی المتکلمین فی بیان کیفیۃ صفاتہ تعالیٰ من انہا زائدۃ علی ذاتہ سبحانہ وقائمۃ بہا تیاناً انضامیاً بل ہو قول بالراسۃ لعلی الخیر
ام ہم علی ذلک من الشرع دلیل و علی الثانی فعلیکم البیان بالتفصیل و علی الاول فیل
یحجب علینا تقلید ہم فی ہذا القول والاعتقاد بہ بحجہ کونہ مذہباً للمتکلمین ام اتباع البرہان
والاعتقاد بما یدینا الیہ نظر الفکری سوار وافق مذہبہم ولا ینو بالتعقیق والتفصیل توجروا
من اللہ سبحانہ الاجرا بخیر

أَقُولُ وَيَا لِلَّهِ التَّوْفِيقَ

ان شرع لم یکن لنا الا بالایمان بکونہ سبحانہ عالماً قادراً مریداً مشکلاً وکذا فی سائر صفاتہ و ہذا حقہ
الذی ورد بہ شرع لا خلاف فیہ لاحد من المتکلمین و المحکمات کما قال العلامة الدہانی فی شرح لعلی
العصندی ولا خلاف بین المتکلمین و المحکمات فی کونہ تعالیٰ عالماً قادراً مریداً مشکلاً وکذا فی

صفات كنهنم تحاشوا في كون الصفات عين الله تعالى او غيره اولاهو ولا غيره ولم يعرف
اصلا ببيان كيفية هذه الصفات من كونها نفس الله تعالى او زائدة عليها كما لا يخفى على قاصدين
بل لا يسئل العامة العقول الى انجزم باحد هذين الشقين كما قال العلامة الدواني في شرح العقائد العصفية

قد سمعت عن بعض الاصفياء انهم قالوا وعندى ان زيادة الصفات عدم زيادتها وامثالها
مما لا يدرك الا بالكشف فقال العلامة بحر العلوم في حاشي الحاشي الزائدة المتعلقة بشرح المواقف

واما نيل الصواب في هذا الباب اندي يميز القشعرن للباب فلا يسئل ليدل بالكشف الذي حازته
اصوفية الكرام والاوليار العظام فكل من تكلم في هذه المسئلة من اصحاب الانظار من المتكلمين
فانما تكلم بحسب المرجع المجرد والعقل العرف من غير الاستمداد بالشريعة وحسب فلا بأس لاحد في الاعتقاد
بأي شق من هذين الشقين اذ ترجع عند النظر والاستدلال للاحقة في مخالفة المتكلمين في امثال
هذه المسائل قال العلامة الدواني في شرح العقائد العصفية نقلا عن بعض الاصفياء انهم

هذه المسئلة الى غير الكشف فانما تراهي له ما كان غائبا على اعتقاده بحسب النظر الفكري ولا كبريا
في اعتقاده احد طرفي المنفي والاثبات هذه المسئلة ولذا ترى الراغبين في العلم من المتأخرين كالعلامة
بحر العلوم والعلامة الخيز آبادي وعامة شراح العلم والزواهد قد اختاروا في مسئلة هذه المسئلة
نظرا الى قوة الدليل لم يبالوا بمخالفة مسلكت المتكلمين وكثير من جملة اهل الحق المعتقدين شراح المواقف
والعلامة الدواني شراح العقائد العصفية يقولون الدلائل على مذهب المتكلمين في هذه المسئلة ثم يوردون
عليها ايرادا لا يترعون لدفعها قال السيد المحقق مرزا سبابة المواقف اخرج الاشاعرة

على ما ذهبوا اليه في جملة الاشاعرة الاول ما اعتمد عليه القدماء من الاشاعرة وهو قياس النعمانية على الاشاعرة

فان لعلة واحد والشرط لا يختلف غائباً وشاهداً ولا شك ان علة كون الشئ عالماني انشاؤه
 هي العلم فكذا في الغائب واما العالم فهنا من تمام به العلم فكذا واحدة هناك وشرط صدق المشتق
 على واحد من اثبوت احد له فكذا شرط في غاب عنا وفس على ذلك سائر الصفات واما
 ضعفه في المراد الاخير من الموقف الاول كيف وانضم الى القاس كما وقع في كلام الامدي قائل
 ومعتزف باختلاف مقتضى الصفات شياً ولو غائباً فان القدرة في الشا به لا يتصور فيها الايجاب
 بخلافها في الغائب الارادة فيه لا تخص بخلاف ارادة الغائب كذا الحال في باقي الصفات
 فاذا وجد في احدهما ما لم يوجد في الآخر فلا يصح القياس صلا كيف قد منع ثبوتها انما العلم
 والقدرة والارادة ونظائرهما في الشاهد بل انشأ فيهما هو العالمية والقادرية والمريدية لا ما هي مشتقة منها
 فيضعل القياس بالكلية هذا تقرير الوجه الاول موده بعبارة اخرى كما ذكر الوجه الثاني واثباتها في
 التطويل وقال العلامة الدواني في شرح العقائد العنصرية واستدل القائلون بالغيرية بان النص
 قد وردت بكونه تعالى عالماً وحيّاً قادراً ونحوها وكون الشئ عالماً محصل بقيام العلم به في الشا به فكذا
 في الغائب قس عليه سائر الصفات ايضا العالم من قام به العلم والقادر من قام به القدرة وكذا
 وضعفه ظاهر فان قياس الغائب على الشا به قياس مع الفارق لا ترس ان القدرة قد تزل
 في الشا به وقد تزداد وتنقص فيه وليست بثرة عند الاشعرى اتباعه في الغائب بخلاف ذلك كله وليس
 معنى العالم من قام به العلم وان وهم كلام اهل العربية ذلك بل مناهة يعجزه بالغايرية بدانا وبرادفاً
 في اللغات الاخر وهو اعلم من ان يقوم به العلم اولاً هذا كلامه في استدلال القائلين بالغيرية موده
 ثم ذكر استدلال القائلين بانها لا يجوز لا غير مزيغاً ايضا لا ذكر مخافة التطويل وفيما ذكرنا كفاية لطالب

سوار سبیل فظہر من ہذا غایۃ لظہور ان مخالفۃ المتکلمین فی امثال ہذہ المسائل قد وقعت من العلماء
الکبار راوی الاکید والابصار والاقباحۃ فی مثل ہذہ الخالفۃ عند احد من فروع العلوم والحول بل تنقیہ
فی امثال ہذہ المسائل والاتباع فیہا للدلائل من شان العلماء الخول ہذا آخر الجواب ثم یجاء علم البصائر
العبد المحجیب محمد فضل حق راجح احادیث رسول اللہ ونبیل علیہ السلام یارہو

ہذا جو الحق صحیح	بیشک محقق شخص کہ مسئلہ مذکور رسول	الجواب صحیح علی الہدیٰ	ہذا جو تحقیق و بالحق
محمد لطف اللہ	میں متکلمین کی تقلید ضروری نہیں ہے	نہج - نقد العبد	ابوالد کا محمد غفیل
استاذ الاساتذہ	ہذا والله سبحانه اعلم بالصواب	المذنب الاولیٰ	قاضی شہر بریلی
سابق مفتی عدلت	کتبہ العبد المذنب	خادم حضرت رسول اللہ	
عالیہ جید آباد	اریک پر فہرست روایات کمالیہ	مفتی محمد لطف اللہ	

ہذا جواب صحیح	ہذا جو الحق بالحق	ہذا جواب مقرون	الجواب صحیح
محمد انشا اللہ	احمد امین	بالصواب	محمد حسین
مدرس اول مدرسہ	مدرس دوم مدرسہ	محمد بنی	مدرس اول مدرسہ
اسلامیہ علی گڑھ	عالیہ یاسٹ پور	ریاست رامپور	اشاعت اعظم

قال المحقق الدوانی فی شرح العقائد العصفیۃ علم ان مسئلہ زیادۃ الصفات
وعدم زیادۃہا لیست من الاصول التي یقتل بہا تکفیر احد الطرفين وقد سمعت
عن بعض الاصناف انہ قال وعندی ان زیادۃ الصفات وعدہا وامتثالہا
ما لا یدرک الا بالکشف من ہند لی غیر الکشف فانما یسے لہا کان غالبہ
اعتقادہ بحسب نظر الفکری ولا یسے باسافی اعتقادہ احد طرفی الحق والاشہاد
فی ہذہ المسئلۃ مدرس اول مدرسہ منظور الاسلام بریلی

ہذا جواب صحیح	احق الحق بالحق	ہذا جو الحق الحق	احق بالاتباع
محمد لطف اللہ	محمد مغرور	ابو محمد خان	مدرس ششم مدرسہ رامپور
احمد الحق	محمد مغرور	ابو محمد خان	مدرس ششم مدرسہ رامپور

ہذا جواب حق	لکتاب اللہ تعالیٰ اعلم بالصواب	محمد شرف اللہ	مدرس ششم مدرسہ رامپور
ابو صاحب	ذکر کتب	ہذا جواب مطابق للتحقیق	محمد عبد اللہ
احمد نور	غلام رسول	ہذا جواب مقرون بالصواب	محمد عبد اللہ
مدرس ہفتم مدرسہ	مدرس ہفتم مدرسہ	اعلم وعدہ ام الكتاب نقد المسئلۃ	محمد غلام محمد
عالیہ رامپور	عالیہ رامپور	مدرس ہفتم مدرسہ	محمد غلام محمد

